

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الانسانية  
فرع علوم الاعلام و الاتصال  
تخصص سمعي بصري



صورة الحراك الشعبي الجزائري من خلال الرسومات الكاريكاتورية  
في الصحافة المكتوبة الوطنية  
دراسة سيميولوجية لعينة من الكاريكاتورات في كل من الشروق  
اليومي، ليبيرتي والوطن  
(من 22 فيفري إلى 18 أفريل 2019)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال.

تحت اشراف الأستاذة:

- قدوار تسعديت

من اعداد:

- حامل مناد

- شنان جعفر

السنة الجامعية: 2018 - 2019

# كلمة شكر

نحمد و نشكر المولى عزّ وجلّ الذي أمدنا بالعقل و الصحة و الصبر  
لإعداد هذه المذكرة.

نتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذة المشرفة "قدوار تسعديت" على  
مساعدتها و توجيهاتها و نصائحها القيمة طوال فترة انجازنا للمذكرة.  
نشكر أيضا كل أساتذة فرع الاعلام والاتصال الذين لم يبخلوا علينا  
بتوجيهاتهم و نصائحهم

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على اتمام هذا العمل

"مناد" و "جعفر"

## إهداء

اهدي عملي هذا

الى اغلى و اعز انسان على قلبي من سهرت علي و انا صغير و من اعطتني الحب و الحنان، و من علمتني ابجديات الحياة رحمة الله عليكي و على روحك الطاهرة انت دوما في قلبي وروحي و انا اسف لأنكي غائبة.

-امي الغالية-

والى اعز و أغلي انسان و سندي في حياتي و من كرس حياته من اجلنا و لم يبخل علينا بشيء و من حملت اسمه بكل فخر و اعتزاز و الى الذي ساندني و ساعدني في كل أموري ووقف إلى جانبي.

-ابي الغالي-

و الى اخي و اخواتي احبهم كثيرا: رزقي ، فروجة، وردية و نورة و زوجة اخي صبرينة و ازواج اخواتي علي و اديرو الى صغار عائلتنا مليسة ، لتيسيا ، ماريا و الى ثيللي ، ايا ، اسلام و تسعديت.

-حفضهم الله-

والى كل أصدقائي و صديقاتي الذين عرفتهم في حياتي و الذين أحبهم كثيرا و الى كل من رافقني في مشواري الدراسي و الى الذين وقفوا إلى جانبي و خاصة زميلي جعفر الذي كان سندي في إنجاز هذا البحث،

مناد

## إهداء

إلى أمي العزيزة والغالية  
التي سهرت الليالي لتربيتي  
إلى أبي الذي شقى وسعى من أجلي ووفر حاجاتي وعلمني  
أدعو الله أن يحفظكما ويباركما في صحتكما وعمركما .  
إلى روح جدتي الطاهرة  
إلى إخوتي وأخواتي الذين أزروني وشجعوني وتحملوا عنائي .  
وأقدم بالشكر الجزيل للأستاذة قدوارتسعديت التي أشرفت عن هذا العمل من بدايته  
حتى نهايته وقدمت لنا مختلف النصائح والتوجيهات القيمة .  
كما أهدي هذا العمل إلى كل الأصدقاء الذين شاركت معهم أحلى أوقات الدراسة  
وصديقي، وأخي الذي شاركت معه هذا العمل "مناد"  
ولا أنسى صديقي عبد الحميد محند  
كما أتقدم بشكري الخالص إلى كل من ساهم لمساعدتنا إعترافا مني بفضلهم .

"جعفر"

## خطة الدراسة

- مقدمة

### الإطار المنهجي للدراسة

1-الإشكالية

2-تساؤلات الدراسة

3-أسباب اختيار الموضوع (الذاتية والموضوعية)

4-أهداف وأهمية الدراسة

5-منهج الدراسة وأدواته

6-مجتمع البحث وعينة الدراسة

7-تحديد المصطلحات والمفاهيم

8-الدراسات السابقة

### الإطار النظري

#### الفصل الأول: مدخل إلى الصحافة المكتوبة

تمهيد

-المبحث الأول: تعريف الصحافة المكتوبة

-المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة النشأة والتطور

-المبحث الثالث: خصائص الصحافة المكتوبة

-المبحث الرابع: وظائف الصحافة المكتوبة.

-المبحث الخامس: الصحافة المكتوبة في الجزائر من الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية

-المبحث السادس: الصحافة المكتوبة وأخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر

-خلاصة الفصل

## الفصل الثاني: مدخل إلى السيميولوجيا

### تمهيد

المبحث الأول: نشأة السيميولوجيا.

المبحث الثاني: مفهوم السيميولوجيا.

المبحث الثالث: موضوع السيميولوجيا

المبحث الرابع: المدارس و الاتجاهات

المبحث الخامس: مجالات السيميولوجيا.

المبحث السادس: مقاربات التحليل السيميولوجي.

المبحث السابع: دلالة الألوان سيميولوجيا

خلاصة الفصل

## الفصل الثالث: تاريخ الكاريكاتير في الجزائر

### تمهيد

المبحث الأول: تاريخ الكاريكاتير

المبحث الثاني: نشأة الكاريكاتير

المبحث الثالث : مفهوم الكاريكاتور

المبحث الرابع : خصائص الكاريكاتور

المبحث الخامس: أنواع الكاريكاتير وخصائصه

المبحث السادس: وظائف الكاريكاتور

خلاصة الفصل

## الفصل الرابع: ماهية سلطة الشعب

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم سلطة الشعب

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن اهم المظاهرات في الجزائر

المبحث الثالث: سلطة الشعب من المنظور الدستوري الجزائري

المبحث الرابع: الحراك الشعبي الجزائري 2019 وتداعياته

خلاصة الفصل

## الاطار التطبيقي

تمهيد

الفصل الأول: تحليل عينة من الكاريكاتورات من جريدة "الشروق"

المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة "الشروق"

المبحث الثاني: بطاقة فنية للكاريكاتوري "باقي"

المبحث الثالث: تقديم العينة

المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة

الفصل الثاني: تحليل عينة من الكاريكاتورات من جريدة "ليبرتي"

المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة ليبرتي

المبحث الثاني: بطاقة فنية للكاريكاتوري "ديلام"

المبحث الثالث: تقديم العينة

المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة

## الفصل الثالث: تحليل عينة من الكاريكاتورات من جريدة "الوطن"

المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة الوطن

المبحث الثاني: بطاقة فنية للكاريكاتوري "

المبحث الثالث: تقديم العينة

المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة

## الفصل الرابع: نتائج الدراسة

المبحث الأول: النتائج الجزئية

المبحث الثاني: النتائج العامة

خاتمة

ملاحق

قائمة المراجع

مقدمة

## مقدمة:

الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو في حاجة دائمة الى التواصل مع غيره اشتراكهم المشاعر و الأفكار والتجارب والخبرات التي يكسبها من الحياة، و لهذا لعب الاتصال دورا فعالا في حياة الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض ورافقه عبر الأزمنة المتتالية الى ان اصبح اليوم يؤدي وظائف متعددة، تربية وثقافية واقتصادية و سياسية.

ولعل من بين اهم الوسائل التي ساعدت الإنسان على ترجمة افكاره والتعبير عنها واستعانتة بالصورة كشكل تعبيرى حيث في العصر الذي نعيشه هو عصر تتخلله الصورة في كل مكان، فالصور تملأ الصحف والمجلات والكتب والملابس واللوحات الاعلانية وشاشات التلفزيون والكمبيوتر والانترنت والهواتف... الخ

ومن أبرز انواع الصور نجد الصورة الكاريكاتورية، التي اصبحت شديدة الانتشار قوية التأثير في المتلقي بما تحمله من رموز ودلائل وإيحاءات دينية وسياسية واجتماعية وثقافية متعددة وعندما نكون بصدد مشاهدة الرسومات ومختلف اللوحات الفنية مباشرة تفهم مضمون ورسلة تلك الصورة الكاريكاتورية، ليس مثل المقالات الموجودة في الصحافة المكتوبة فيستوجب لك لقراءتها لفهم مضمون تلك المقالات الصحفية.

تقوم الصورة الكاريكاتورية على ترفيه الجمهور ولها القدرة الكبيرة على تسليته نظرا لطابعها المضحك الساخر ولدورها الكبير في تمكين نقله لمضامين بطريقة غير مباشرة، لأن الكاريكاتير الساخر الذي ينقل الواقع بصورة ساخرة وينتقد الأوضاع المزرية لدى الشعوب وكذا الأوضاع السياسية و بالأخص تركيزهم على نقد الشخصيات السياسية المسؤولة وكما يمكنه ان يقلص من التجاوزات و الانحرافات التي يمكن ان تحدث في المجتمع، وقد تطور فن الكاريكاتير كغيره من الفنون مع تطور المجتمعات حتى صار خطابا ولغة عالمية يمكن ان يقرأها اي من شعوب العالم، و كل شرائح المجتمع، وهذا الخطاب الذي تتضمنه الصورة الكاريكاتورية ليس مقصورا على اللغة في التواصل بينه وبين المتلقي، اذا ان غاية ذلك

المضمون يتحقق بالكلمة والصورة واللون واي اشكال اخرى من الدوال والرموز، الأمر الذي يجعل الكاريكاتير سيمائيا.

ان اهمية التي تكتسيها الصورة الكاريكاتورية حتى اصبحت لها جمهورها لكونها تصور نوعية الحكم ومختلف المواقف والسلوكيات السياسية لمختلف الدول، وهذا ما جعل الكاريكاتير اليوم يحظى اهتمام جد معتبر في العديد من الدول و اصبح يعتبر اكثر فأكثر وسيلة كفاح فعالة ضد مختلف السلبيات التي تسود المجتمع المحلي والعالمي بشكل عام، اين يحاول الفنانون الكاريكاتوريين الذين يصدرن اعمالهم بصفة مستقلة والذين ينشرون رسوماتهم بشكل يومي في الصحافة المكتوبة ان تكون اعمالهم، مرآة عاكسة للواقع المعاش الذي يقدمونه في نكهة هزلية مضحكة ذات معاني ودلالات بالغة اساسها نقد السلبيات، لقد اتسعت رقعة استعمال هذا النوع الاتصال الكاريكاتيري في الصحافة الجزائرية واصبحت مضامينه اكثر جرأة وشجاعة في قول الحقائق السياسية، خاصة وتصوير الواقع بشكل عام فأثارت فضولنا العلمي ومما دفعنا البحث في موضوع حول ماهي صورة الحراك الشعبي ، EL Watan ،Liberté من خلال الصور الكاريكاتورية الصادرة من كل الجرائد الشروق.

ومن بين المواضيع التي سادت اهتمام الرسامين الكاريكاتيريين الجزائريين، الحراك الشعبي الجزائري، حيث حاولوا نقل صورة حية للمجريات والأحداث التي صاحبته منذ بدايته حتى الآن، فحاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على مضامين تلك الصور الكاريكاتورية، وذلك باختيار عينة قصدية من الجرائد الجزائرية، وتحديد فترة معينة وذلك من خلال تحليلها سيميولوجيا.

ولقد كانت خطة الدراسة على الشكل التالي، حيث تناولنا في البدء الإطار المنهجي وفيه حددنا الإشكالية والتساؤلات والمنهج المتبع واهمية البحث واسباب اختياره وبالإضافة الى صعوباته، ثم قمنا بتخصيص الفصل الأول، الصحافة المكتوبة، وذلك بتناول تعريفها، نشأتها وتطورها، وخصائصها، ووظائفها، الصحافة المكتوبة في الجزائر في ضل الحزب الواحد، وأخيرا الصحافة المكتوبة والأخلاقيات المتعلقة بها في الجزائر.

وخصصنا أيضا في الفصل الثاني حول السيميولوجيا الذي تناولنا فيه مفهومها، موضوعها، مدارسها واتجاهاته، مقاربات التحليل السيميولوجي، ودلالات الألوان.

ولقد خصصنا فصلا ثالثا حول تاريخ الكاريكاتير في الجزائر، فتناولنا فيه ستة مباحث التي تدور حول تاريخ الكاريكاتير، نشأة الكاريكاتير، مفهوم الكاريكاتير، وخصائص الكاريكاتير، وانواعه، ووظائفه.

ثم بعد الفصل الثالث، ووضعنا فصلا رابعا، وتناولنا فيه سلطة الشعب، والذي يتضمن اربعة مباحث، والذي يتمحور حول مفهوم سلطة الشعب، لمحة تاريخية حول اهم المظاهرات في الجزائر، سلطة الشعب من المنظور الدستوري، وكما تناولنا موضوع الحراك الشعبي في الجزائر وتداعياته، اما الجانب التطبيقي ففي البداية قمنا بوضع الفصل الأول حيث تناولنا فيه خمس مباحث و المتمثلة في بطاقة فنية لجريدة الشروق، وبطاقة فنية للكاريكاتوري باقي بوخالفة، تقديم العينة التي كصدد تحليلها تحليلا سيميولوجيا للعينة، نتائج التحليل، اما الفصل الثاني خصصناه لجريدة ليبرتي، وفيه قدمنا بطاقة فنية لها وللرسام الكاريكاتوري علي ديلام، وثم قمنا بتقديم عينة الصور التي في صدد تحليلها ثم حللناها سيميولوجيا. ثم توصلنا الى نتائج، وثالثا قمنا بوضع فصل اخر لجريدة الوطن وفيها قمنا بذكر بطاقة فنية لها وللرسام الكاريكاتوري هشام بابا علي، وبعد ذلك قدمنا العينة وحللناها، ثم بعد توصلنا الى النتائج.

وبعد كل هذا قمنا بوضع فصل اخير، وفيه ذكرنا النتائج العامة للدراسة والتي هي اجابة للإشكالية وتساؤلاتها، وفي الأخير قمنا بوضع خاتمة، بالإضافة الى الملاحق، وقائمة المصادر، والمراجع والفهرسة.

## ملخص دراستنا:

حول الموضوع أكثر، و معرفة الدلالات و الابعاد الضمنية للرسالة الالسنية للرسومات موضوع دراستنا يتمثل في صورة الحراك الشعبي الجزائري من خلال الرسومات الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة الوطنية وهو موضوع على قدر كبير من الأهمية، لأنه يكشف عن أهم الدلائل و المعاني و جل الافكار التي تزود الجمهور بفهم أكثر القضية التي يعالجها الكاريكاتوري بطريقة فنية ذات ابعاد ايديولوجية، كما توفر تسهيلات للطلبة و لكل من المهتمين في مجال سيميولوجية الكاريكاتور، إذ ان فن الكاريكاتور ليس فقط للسخرية و انما يساعد لتحصيل معلومات الكاريكاتورية. كما يعتبر السبيل للكشف عن دور الصورة الكاريكاتورية في توصيل دلالات و معاني و رسائل عن الحراك الشعبي. خاصة باعتبارها من الدراسات السيميولوجية القليلة التي اهتمت بموضوع تحليل الصورة الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة الوطنية، و التي تميط اللثام حول صورة الحراك الشعبي الجزائري

## Le résumé de notre étude

Le thème de notre étude, est l'image du mouvement populaire algérien à travers les caricatures parues dans la presse écrite nationale.

C'est un sujet d'une grande importance, car il révèle les indices et les significations les plus importants ainsi que la plupart des idées qui permettent au public de mieux comprendre la question abordée par les caricatures sous une forme artistique aux dimensions idéologiques. Comme elles fournissent également des facilités aux étudiants et à toute personne intéressée par le domaine de la sémiologie de la caricature.

L'art de la caricature consiste non seulement à ridiculiser, mais aussi à recueillir plus d'informations sur le sujet et à connaître les implications et les dimensions de la caricature.

C'est également le moyen de révéler le rôle de l'image du dessin animé dans la diffusion de la sémantique, des significations et des messages sur le mouvement populaire. D'autant plus que c'est l'une des rares études sémiologiques, traitant de l'analyse de l'image du dessin animé dans la presse écrite nationale, qui dévoile l'image du mouvement populaire algérien.

# الإطار المنهجي للدراسة

## 1- الإشكالية و تساؤلات الدراسة:

يعتبر الاتصال أساس الحياة الاجتماعية، فيه يتم توصيل فكرة معينة أو نقل معرفة محددة أو مفهوم أو خبرة أو اتجاه أو نقل مهارة من فرد لآخر أو مجموعة من الأفراد، ويحدث الاتصال بين مجتمع لآخر لتكون النتيجة مشاركة الأفكار، الخبرات، المعلومات والمهارات بين جميع الأفراد، كل ذلك يحدث من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر بين الأفراد، وقد يكون الاتصال باستعمال أجهزة الاتصال العديدة والمتنوعة كالتلفاز، الحاسب الآلي، الجريدة وغيرها.

وبرزت أهمية الاتصال في حياة الإنسان منذ زمن بعيد، فهو العامل المساعد على استقرار الحياة الإنسانية وازدهارها، ويعود الفضل الأكبر في نمو الفكر الإنساني وتطوره، وتقدم الأمم والحضارات الإنسانية، وقد اعتبر الباحثين أن الاتصال يعتبر المعيار المهم الذي يقاس به مدى رقي الأمم والحضارات وما أحرزته من تقدم وازدهار، ومن الأشكال الاتصالية التي شهدها الإنسان، نجد الفن الكاريكاتوري الذي يحتل مكانة هامة ضمن باقي الأجناس الصحفية والتعبيرية والتشكيلية الأخرى.

يعد فن الكاريكاتوري فن قائم بذاته وله رواد المتميزون الذي يزخر بهم عالم الصحافة والكاريكاتير فن ساخر من فنون الرسم، وهو صورة مبالغة مدفعها إظهار تحريف مقصود في ملامح طبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما بغية السخرية والنقد الاجتماعي والسياسي، إلى ذلك فن الكاريكاتير له القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحيانا، لطالما يعتمد الفنان في رسم خطوطه إلى درجة كبيرة من المبالغة في الشكل والحجم عن سابق مقصد الأمر الذي يجعل السخرية أعلى درجاتها ويعطي الانطباع المشهدي المؤثر والمعرض معا والذي يريد الرسام إطلاقه أو البوح به .

ومن جهة أخرى الكاريكاتير يخفي في أعماقه دلالات خفية، وقد يعطي أخبارا يخشي الإعلاميون تقديمها في باقي الأنواع الصحفية، فيجراً الكاريكاتوري على تبليغها في رموز

وشفرات مواتية، كما أنه يعد من أقدر الفنون الصحفية على إيصال الفكرة والحدث بطريقة مبسطة وفكاهية وسهلة الفهم، وكما أن الصورة الكاريكاتورية أصبحت جزءا حيويا في مختلف وسائل الإعلام، بما فيها الجرائد التي تنشر بشكل يومي أين تستخدم لنقد وزعزعة الخطاب السياسي ونقد الأوضاع الاقتصادية وتعرية الواقع لهدف تحديث التعبير في كل المستويات وهذا خاصة بعد الانفتاح الديمقراطي والتعددية الحزبية في الجزائر، سمحت لوسائل الإعلام تناول المواضيع الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية وكل ما يدور خاصة في دواليب السلطة في الجزائر.

خلال سنة 2019 كانت الجزائر مقبلة على حدث سياسي هام وبارز ألا وهو الانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في 18 أبريل من نفس السنة والتي أضحت تتال حيزا هاما من اهتمام وسائل الإعلام عن طريق مختلف الأنواع الصحفية ومن بين أبرزها نجد الصور الكاريكاتورية .

بعد إعلان السيد عبد العزيز بوتفليقة ترشحه بالنيابة لعهدة خامسة، ظهرت دعوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في موقع الفايسبوك، لرفض التام لترشح بوتفليقة لعهدة خامسة، وهذه الدعوات نشرت في العديد من صفحات موقع الفايسبوك، كما دعت إلى تنظيم مسيرات سلمية كل يوم جمعة بعد صلاة الظهر عبر كل ولايات الوطن في نفس التوقيت، وبنفس المطالب والشعارات، مما أدى إلى إطلاق تسمية الحراك الشعبي عليها، وذلك ابتداء من تاريخ يوم، 16 فيفري 2019.

هذا الحراك نوع من العمل الجماعي، يتكون من جماعات غير رسمية، أحيانا بأعداد كبيرة لأفراد ومؤسسات لتركز على قضية سياسية أو اجتماعية، بمعنى آخر تقوم الحركات الاجتماعية على مقاومة أو رفض أو تنفيذ تعبير اجتماعي أو سياسي ، وهذا حال الجزائر أين تعيش أزمة سياسية الذي أفرزها النظام القائم بحد ذاته لعدم الاستجابة لمطالب الشعب الذي يطالب بتغيير النظام جذريا وكلها في الجزائر.

وبتحليل لبعض الصور الكاريكاتورية تحليلا سيميولوجيا لجريدتي «LIBERTÉ» و «ELWATAN»، و«الشروق» والهدف من ذلك استنتاج الصور الكاريكاتورية ورموزها وفك شفرة العناصر التشكيلية والأيقونية والألسمية وتحديد الدلالات والمعاني الضمنية المرتبطة بسياق الحراك الشعبي في الجزائر بداية من 22 فيفري 2019. وبناء على ما سبق تتطرق دراستنا من السؤال الرئيسي التالي: ما هي صورة الحراك الشعبي من خلال الصور الكاريكاتورية المنشورة في كل من جريدة الشروق و Liberté و EL watan ؟

### تساؤلات الدراسة:

- وللإجابة عن الإشكالية المطروحة، حصرنا مجال البحث في جوانب وذلك من التساؤلات التي تمثل ركائز الإشكالية:
- 1- كيف عبرت الصور الكاريكاتورية عن النظرة الشخصية للرسام حول الحراك الشعبي في الجزائر من فترة 22 فيفري إلى غاية 18 افريل 2019؟
  - 2- ما هي الزوايا المعالجة للحراك الشعبي من خلال الرسامين في كل من جريدة الشروق و EL watan و Liberté من فترة 22 فيفري إلى غاية 18 افريل 2019 ؟
  - 3- ماهي الرسائل التعينية والتضمينية للصور الكاريكاتورية من خلال جريدة الشروق و EL watan و Liberté من فترة 22 فيفري إلى غاية 18 افريل 2019؟
  - 4- ما هي الأبعاد الإيديولوجية والاعلامية في كل من جريدة الشروق و EL watan و Liberté من فترة 22 فيفري إلى غاية 18 افريل 2019؟
  - 5- ماهي أهم الخلفيات والمضامين الأيقونية لتلك الصور الكاريكاتورية، وما الهدف منها؟
  - 6- ماهي الدلالات السياسية التي تحملها الصورة الكاريكاتورية في كل من جريدتي "ليبرتي،الوطن" و"الشروق" من فترة 22 فيفري إلى غاية 18 افريل 2019؟

7- هل هناك توافق في نقل صورة الحراك الشعبي من خلال هذه الصور المنشورة في كل من جريدتي «الشروق» و «LIBERTÉ» و « ELWATAN » من فترة 22 فيفري إلى غاية 18 افريل 2019

ماهي الدلالات الرمزية التي اعتمدها كل من جرائد الوطن، ليبرتي والشروق من خلال الصور الكاريكاتورية من فترة 22 فيفري إلى غاية 18 افريل 2019 ؟

## 2- أسباب اختيار الموضوع:

### أ- الذاتية:

- الاهتمام بالمواضيع الآنية
- الرغبة والميول لاكتشاف التناول الإعلامي لكل من جريدتي الوطن وليبرتي والشروق للحراك الشعبي الجزائري، من فترة 22 فيفري إلى غاية 18 أفريل 2019.
- الاهتمام بالصحافة المكتوبة في الجزائر والبحث في المواضيع التي تشغل الرأي العام الجزائري.
- الاهتمام بالتحليل السيميولوجي والرغبة الملحة في التخصص في مجال السيميولوجيا.

### ب- الموضوعية:

- الأهمية التعبيرية للفن الكاريكاتوري باعتباره فن بنقل مالا يستطيع نقله باقي الفنون الأخرى من الحقيقة.
- زيادة استعمال الصحافة المكتوبة للفن الكاريكاتير مما يستدعي القيام بالدراسة والتساؤلات والبحث عن القيم والمعاني التي تخفيها تلك الرسومات الهزلية.
- نقص الدراسات الخاصة بتحليل الكاريكاتور في موضوع الحراك الشعبي.
- التعرف على التقنيات المستعملة في تحليل السيميولوجي للكاريكاتير.

- المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر التي أصبحت مواضيع هامة للعديد الكاريكاتوريين في مختلف الصحف سواء على الصعيد الوطني والإقليمي حتى الدولي.

### 3- أهداف و أهمية الدراسة:

- ترتكز أهمية الدراسة في أنها تقوم بتحليل مضامين رسومات الكاريكاتير فيما يلي:
- تقدم لنا غزارة من الدلائل والمعاني وجل الأفكار التي تزودنا بفهم أكثر القضية التي يعالجها الكاريكاتوري بطريقة فنية ذات أبعاد إيديولوجية كل من الصحف " الشروق ليبرتي والوطن " ، ومن جهة أخرى ترمي إلى تقديم وتوفير خدمة للطلبة ولكل من المهتمين في هذا المجال ومدى قدرتهم لقراءة الصورة الكاريكاتورية ولفهم دلائلها ومعانيها الخفية، وقراءة الكاريكاتور سيميولوجيا وتوضح أكثر مضمون الكاريكاتور من جل الأبعاد، وكونه فن الكاريكاتير بحد ذاته ليس فقط للسخرية تساعد في تحصيل معلومات حول الموضوع أكثر.
  - إبراز الدلالات التي تخفيها الرسومات الكاريكاتورية في كل من جريدة " الشروق ليبرتي والوطن".
  - تبيان أهمية الكاريكاتير كوسيلة اتصال قوية تمثل الرأي العام.
  - الكشف عن صورة الحراك الشعبي في الجزائر وكيف تناولها الفن الكاريكاتوري في الصحافة المكتوبة الجزائرية من كل جرائد الشروق و Liberté . EL watan من فترة 22 فيفري إلى غاية 18 أبريل 2019.
  - معرفة المعاني والإبعاد الضمنية للرسالة الألسنية للرسومات الكاريكاتورية محل الدراسة.
  - الكشف عن دور الصورة الكاريكاتورية في توصيل دلالات ومعاني ورسائل عن الحراك الشعبي.
  - اهتمامنا بالتحليل بالكاريكاتوري هذا الفن الهزلي في مظهره والقيم في معانيه .

#### 4- منهج الدراسة وأدواته:

كل بحث علمي يقوم على منهج معين ومنظم وواضح يسير عليه، ويحدد نتائجه على النحو الذي يسمح بالإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة لهذا الغرض يتعين على الباحث العلمي الاعتماد والالتزام بمجموعة من القواعد المنهجية التي تحدد مسار بحثه ودراسته<sup>1</sup>.

وقد يطلق على المنهج في بعض الكتابات "بطرق البحث" باعتبار أن المنهج يعني الطريقة، التي يستخدمها الباحث، في معالجة موضوع الظاهرة كما يراد أيضا بمناهج البحث تلك الطرق التي ينبغي الباحث أن يسير عليها في دراسته لظواهر علمه، لكي يصل إلى نتائج يغنيه الكشف عن طبيعة هذه الظواهر، وما يكتفيها من أسباب ومسببات وما تخضع له من قوانين.

وهكذا يمكن القول بأن المنهج بمدلوله العام يعني الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة وهو مجموعة من القواعد العامة للوصول إلى الحقائق العلمية التي تواجه مسار التفكير والعقل وذلك عن طريق العديد من الإجراءات التي يلزم أن يتبعها الباحث للتوصل إلى النتائج المستهدفة، وبالتالي فإن المنهج يمثل أداة الباحث في السيطرة على البحث بصفة عامة، مع ضبط خطواته طبقاً للإجراءات والقواعد المعيارية التي تميز كل منهج بذلك<sup>2</sup>.  
وبما أن هذه الدراسة تنصب في بحوث الإعلام والاتصال أو بالأحرى معالجة المادة الإعلامية الكاريكاتورية كسند اتصالي يحتوي على معاني ضرورية لتحقيق الغايات الاتصالية، تطلب الأمر معالجة هذه المادة الإعلامية (الصورة الكاريكاتورية)، استخدام منهج السيميولوجي للصور في موضوعنا.

<sup>1</sup>- زهية فيلالي، فتحة رجمي : دلالة صورة مرض الرئيس بوتفليقة من خلال الرسومات الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2014، ص 20.

<sup>2</sup>- إبراهيم عبد الله المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 17، 18.

ونظرا لخصوصية وطبيعة موضوع دراستنا اخترنا المقاربة السميولوجية كونه علم يدرس الدلالات ومعاني الصورة، كما أنه يهتم أساسا بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الاتصال، فيقول الباحث السميولوجي "لويس ياسلاف" : أن التحليل السميولوجي عبارة عن مجموعة من التقنيات والخطوات المستهدفة لوصف وتحليل شيء باعتباره دلالة في حد ذاته من جهة أخرى<sup>1</sup> .

"Signe" والدليل "synchronie" و "système" و يقوم التحليل السميولوجي على مفهوم النسق<sup>2</sup>

والتحليل السميولوجي قبل كل شيء يهتم بإعادة بناء نظام المعاني والحصول على أفضل وظيفة للنص ضمن سياق السوسيوثقافي، وهذا يظهر عن دراسة محتوى الرسالة الإعلامية بصفتها وسائط اتصالية أيضا.

" القائم على التوغل critique والغاية الأولى للمنهج السميولوجي بصفته منهجا أساسيا هي النقط "العميق في مضامين الرسالة"<sup>3</sup>.

- ونجد أن منهج التحليل السميولوجي يعتمد على عدة مقاربات واقتضت دراستنا على مقارنة "مارتن جولي".

و لتفكيك الدلائل والرموز لكل من رسومات، باقي و "ديلام" و " Le hic استعنا بالخطوات التالية :

الوصف / المستوى التضميني / الحامل / الإطار/ التأطير/ زاوية التقاط النظر واختيار الهدف / التركيب والإخراج على الورقة / الأشكال / الألوان / الرسالة الأيقونة / الرسالة الألسونية / الرسالة التضمينية .

<sup>1</sup>- محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1988، ص30،

<sup>2</sup>- Christian pirschen : **intelligence de la publicité**, édition sieul, paris, 1997, p3.

<sup>3</sup> -George peninou : **intelligence de la publicité**, édition Acebert, 1978 loffront,paris ,p 38 .

ومن أجل القيام بأي بحث أكاديمي يجب توفر مجموعة من الأدوات وعدد من الوسائل التي تساعد الباحث على جمع عدد أكبر من البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة وفي دراستنا هذه استعنا بمجموعة من الكتب والجرائد وبعض الدراسات الأكاديمية. كما استعنا أيضا بالإنترنت كوسيلة فعالة لجمع المعلومات المتعلقة بدراستنا.

## 5- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

### مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بأنه المجتمع الذي يشغل جميع عناصر ومفردات المشكلة والظاهرة قيد الدراسة، وهو من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، إذ يتبع الباحث عند الشروع في القيام ببحثه عن تحديد نظام العمل، سيبيني عليه دراسته<sup>1</sup>.

أما مجتمع بحثنا في دراستنا يتكون من مجموعة الصور الكاريكاتورية المنشورة في الصحافة المكتوبة الجزائرية حول المظاهرات الشعبية الجزائرية في الفترة الزمنية الممتدة بين 22 فيفري 2019 إلى غاية 18 افريل 2019، ونظرا لعددها الهائل اعتمدنا على العينة من كل من جريدة والشروق LIBERTÉ و El watan .

### العينة:

لدراسة أي موضوع علمي أكاديمي، يتوجب على الباحث تحديد عينة بحث التي تعرف بأنها ذلك الجزء الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- يحي مصطفى عليان، عثمان محمد عنيم ، مناهج البحث العلمي النظرة والتطبيق، ط01، دار النشر والتوزيع، عمان 2000،

ص137

<sup>2</sup>- كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006 ص

.140

عرفها أيضا محمد عبد الحميد : "هي عبارة عن عدد من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا<sup>1</sup>.

وقد وقع اختيارنا على اختيار عينة من الجرائد اليومية كل من الشروق و EL watan Liberté، والتي لها نفس المميزات صحف جزائرية مستقلة تناولت موضوع الحراك الشعبي الجزائري، في الفترة الزمنية الممتدة بين 22 فيفري 2019 إلى غاية 18 افريل 2019. أما عن نوع العينة في موضوع دراستنا استلزمت بحكم أن نختار العينة القصدية التي تعرف بأنها تستخدم في حالة معرفة الباحث المعالم الإحصائية للمجتمع وخصائصه في العينة القصدية التي تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا فالعينة القصدية ليست عينة عشوائية، بل إنها مماثلة للعينة الطبقية، حيث يكون حجم المفردات في العينة متناسبا مع العدد الكلي الذي له خصائص المجتمع الأصلي. أما حجم العينة في دراستنا فبلغ 9 مفردة بمجموع 3 صور كاريكاتورية لكل جريدة.

## 6- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

### الحراك الشعبي:

**التعريف الإجرائي:** هو نوع من الاحتجاجات او نوع من العمل الجماعي، تمثله جماعات غير رسمية، احيانا بأعداد كبيرة ومؤسسات لتركز على قضية سياسية، او اجتماعية، بمعنى اخر تقوم هذه الحركات الاجتماعية على مقاومة او رفض او تنفيذ تعبير سياسي او اجتماعي، اي هو انتقال المجتمع بإرادته من حالة اجتماعية محددة الى حالة افضل اكثر تطورا، اي الانتقال من فترة الى فترة اخرى، ليصبح الشعب طرفا في السلطة هو الذي يقرر من يمثله في السلطة، ويكون طرفا فاعلا في الأحداث لقصد الوصول الى التغيير وتحقيق التنمية والنهضة.

<sup>1</sup> - كامل محمد المغربي ، ص 147.

### الصحافة المكتوبة:

**لغة:** الصحافة بكسر الصاد من صحيفة مع صحائف أو صحف<sup>1</sup> وجاء في الموسوعة العربية العالمية: الصحيفة كل سطح رقيق يكتب عليه والجمع صحائف، أصحف، وقد وردت في القرآن الكريم "إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى"<sup>2</sup>.

**اصطلاحاً:** هي رسالة قبل كل شيء ثم موهبة، وفن وعلم وهي المهنة الصحفية إذا كانت صادها مكسورة وهي مجموعة ما ينشر في الصحف إذا كانت صادها مفتوحة<sup>3</sup>.

وكذلك تعرف "بأنها مطبوعة دورية ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلن عليها ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة، وبغرض التوزيع"<sup>4</sup>.

### مفهوم الصورة الكاريكاتورية:

هي صورة تهدف لنقل رسالة أو وجهة نظر عن أشياء وحوادث ومواقف وتتميز بالمبالغة والرمزية، بحيث يكون لها تأثير انفعالي<sup>5</sup>.

### المفهوم الإجرائي:

يمكننا القول أن الكاريكاتير هو نتاج إبداع، ذكاء ودهاء الكاريكاتيري الذي يضع صورة ساخرة ثابتة تجسد الواقع ويخاطب الجمهور الذي يحاول فهم تلك الرسائل وفق رصيده الثقافي وانتمائه الاجتماعي.

<sup>1</sup> - محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 57.

<sup>2</sup> - رحيمة عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 120

<sup>3</sup> - د. خليل صابات، مرجع سبق ذكره، ص 3.

<sup>4</sup> - فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص 48.

<sup>5</sup> - محمود فريد محمد عزت، معجم المصطلحات، القاهرة، عالم الكتب بجون سنة، ص 37.

## 7- الدراسات السابقة:

### الدراسة الأولى:

بعنوان " دلالات الخطاب السمعي البصري للنشرات الإخبارية التلفزيونية عن أزمة سوريا وليبيا "، من إعداد "زكريني سيلية" وخليفاوي ليلي" نوقشت سنة 2015، وهي مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال 2011، اعتمدت على تحليل سيميولوجي لعينة من النشرات الإخبارية حول أزمة سوريا وليبيا"، اعتمدت هذه الدراسة على تحليل خطاب السمعي البصري من خلال البحث عن الخلفيات المعتمدة في تلك النشرات وماهي أبعادها الإعلامية والإيديولوجية أين حدد مجتمع البحث في قراءة تقنية لنشرة الأخبار الثامنة في قناة الجزيرة عن قصف حلب وعددها 10 مقاطع من الصور، أما في فرانس 24، اعتمدت على التحليل السيميولوجي لنشرة الأخبار عن المظاهرات بنغازي، اعتمدت على أربع مقاطع. ومن أبرز النتائج التي توصلوا إليها من خلال هذه الدراسة:

### 1- أزمة سوريا:

اعتمدت قناة الجزيرة في تغطيتها لأحداث أزمة سوريا من خلال نشرتها الإخبارية على التسلسل الكرونولوجي وذلك عبر الوقوف على أهم المحطات التاريخية. إن مضمون نشرات الجزيرة تحمل رسالة إيديولوجية ناجمة من الخطاب السردى الذي تدعو فيه إلى تغيير الوضع السوري، بالتعرف على معاناة شعبها من قوات النظام التي ردت على مظاهرات سلمية بالقتل بالأسلحة الثقيلة، وهذا بحكم أن "قناة الجزيرة" تنتمي إلى العالم العربي.

حاولت قناة الجزيرة عبر الصور والرسائل الألسنية أن تبرز بشاعة الجيش السوري.

عبرت قناة الجزيرة على موقفها إزاء ما يحدث في سوريا وأيديولوجياتها المؤيدة للشعب السوري والمستكرة لنظام "بشار الأسد" وذلك من خلال توظيفها صور ولقطات عديدة وبطريقة متكررة للقتلى والضحايا والمباني المدمرة والمدن التي تعرضت للقصف.

أوجه التشابه وأوجه الاختلاف مع دراستنا:

#### 1- أوجه التشابه:

- يكمن وجه التشابه بين دراستنا والدراسة السابقة في بعض المصادر من بينها يمكن أن نذكر أن دراستنا تطبق نفس المنهج و هو المنهج السيميولوجي ويكمن أيضا أن كلتا الدراستين في صدد تحليل الصور.

- العينة المعتمدة في الدراسة السابقة هي نفس العينة التي طبقناها وهي العينة القصدية.

#### 2- أوجه الاختلاف :

- أحد المناهج المعتمد في الدراسة السابقة هو منهج تحليل الخطاب السمعي البصري، في حين اعتمدنا نحن على تحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية.

- اعتمدنا على تحليل الصور الكاريكاتورية من خلال الصحف المكتوبة حول الحراك الشعبي الجزائري أما الدراسة السابقة اعتمدت على تحليل مقاطع صور نشرات الأخبار عن أزمة سوريا وليبيا في قناة الجزيرة وفرانس 24.

- اعتمدنا على تحليل السيميولوجي بمقاربة مارتين جولي، أما الدراسة السابقة اعتمدت على المنهج المقارن بالمقارنة بين قناتين تلفزيونيتين.

#### الدراسة الثانية:

بعنوان " الحملة الانتخابية لتشريعات 2017 من خلال الكاريكاتور" من إعداد الباحثين "نادية بوسبعين" و "فريدة بوسبعين"، نوقشت هذه الدراسة في سنة 2017 وهي مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، حاولت هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية ماهي الدلالات الشكلية والضمنية التي حملها الكاريكاتور المنشور في كل من جريدتي

" El Watan " و " Liberté " حول الانتخابات التشريعية الجزائرية 2017 " اعتمدت هذه الدراسة على المنهج السيميولوجي في مقارنتها لمجموعة من الصحف الجزائرية تم استخدام مقارنة تحليل "مارتن جولي" في تحليل الكاريكاتورات، حدد مجتمع البحث في هذه الدراسة بمجموعة من الصور الكاريكاتورية من خلال الصحف الجزائرية التالية "الشروق اليومي" "البيبرتي"، "الوطن" التي تناولت الحملة الإنتخابية لتشريعات 2017، وفي هذه الدراسة اعتمد على عينة قصدية من صور الكاريكاتورية وتم تحديد مجموع الصور الكاريكاتورية في هذه الدراسة على 12 صورة موزعة بالتساوي في كل جريدة .

ومن أبرز النتائج التي توصلوا إليها من خلال الدراسة:

- تتسم الصور الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية بضرورة وجود والرسالة اللسانية التي تلعب دور في إعطاء معنى حقيقي للصورة التي تفقده في غيابها وهذا ما قد يدخل المتلقي في الغموض .

وكما استطاعت هذه الصور أن تنقل للقارئ الواقع المعاش وتصوير الوضع الذي يعيشه المواطن من فساد سياسي.

- إن كاريكاتورات الصحافة الوطنية تتجه إلى كافة شرائح المجتمع لأنها تتسم ببساطة اللغة

- تختلف الكاريكاتورات الصحافة الوطنية في معالجة القضايا إذ هي تقوم بنشر الوقائع ونقلها للمتلقي بنوع من الإحسان والشعور بالقلق.

**أوجه التشابه:**

يكمن التشابه بين دراستنا والدراسة السابقة أي كلتا الدراستين اعتمدت على الصور الكاريكاتورية المنشورة في الصحافة الوطنية، كل من الدراستين عالجتا بالمنهج السيميولوجي بمقارنة مارتين جولي، وبنفس الهدف تستعينان لإبراز الدلالات والمعاني الخفية لرسومات الكاريكاتورية.

**أوجه الاختلاف:**

يكمن الاختلاف في دراستنا مقارنة للدراسة السابقة الحملة الانتخابية لتشريعات 2017، من خلال الكاريكاتوريات المنشورة في كل من الجرائد الشروق اليومي و ليبرتي و الوطن، اي ان هذه الدراسة تعالج موضوع الانتخابات التشريعات لسنة 2017، اما دراستنا تعالج موضوع صورة الحراك الشعبي من خلال الصور الكاريكاتورية المنشورة في الجرائد الشروق اليومي و ليبرتي و الوطن، وكما يوجد الاختلاف في حجم العينة، فتمحورت دراستهم على 12 عينة، اما دراستنا تتمثل في 9 عينته.

### الدراسة الثالثة:

بعنوان "دلالة مرض الرئيس بوتفليقة من خلال الرسومات الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة" من إعداد الباحثين "زهية فيلالي" و "فتيحة رجيبي" نوقشت 2014، حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: "ماهي الدلالات الضمنية والصريحة التي تضمنتها الرسومات الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة الجزائرية التي عالجت قضية مرض الرئيس عبد العزيز بوتفليقة" ولمعالجة هذه الإشكالية تم الاعتماد على المنهج التحليلي السيميولوجي في تحليل هذه الرسومات الكاريكاتورية، وقد تم إتباع خطوات مقارنة "مارتن جولي" وحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة نماذج من صحف كل من جريدتي الشروق اليومي، الخبر، الوطن و ليبرتي، واعتمد الباحثين على العينة القصدية ولم يتم تحديد عدد مفرداتها ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة على أنه من خلال مضامين الرسومات الكاريكاتورية لكل من الفنانين "ديلام" وباقي "أيوب" و "هشام" جسد كيف أن مرض الرئيس بوتفليقة ساهم في توقف سيرورة التقدم للدولة الجزائرية التي أصبحت تعاني من ركود وأزمة سياسية واقتصادية **L'Algérie en panne** شملت كل ميادين الحياة وهذا ما توضحه لنا صورة هشام

- افتقار الجزائر لإمكانيات متطورة قادرة على علاج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مما أدى به للجوء للعلاج في بلد أجنبي وبالضبط في مستشفى "فال دوقراس" بفرنسا، نظرا للإمكانيات المتطورة والإطارات الكفاء التي تمثلها. فإن علاج رئيس دولة في بلد أجنبي يعد

مغامرة بمنتهى الخطورة ويساهم في وجود الجوسسة وهيمنة الدولة الفرنسية على السيادة الجزائرية وهذا ما شجع على فتح أطماع الدول الأخرى لمعرفة شؤون الجزائر أي أن السيادة الجزائرية على خطر وهذا ما توضحه لنا صورة باقي بعنوان "سلال وقايد صالح في زيارة لبوتفليقة في مستشفى بفرنسا وأيضا صورة "ديلام" تحت عنوان « **le président algérien en France** »

- هناك تقييم إعلامي وتضليل من طرف المسؤولين والسلطات حول الحالة الصحية للرئيس بوتفليقة وإخفائه للحقيقة ، وهذا ما نلاحظه في معظم الصور الكاريكاتورية ويتضح ذلك من خلال ما تجسده لنا صورة "أيوب" "الشعب يريد الحقيقة" تتجه كاريكاتورات الصحافة الوطنية إلى كافة شرائح المجتمع، بدلي لانسامها بالسهولة والبساطة في التلميح إلى الأشياء، وفي استخدام اللغة العامية أحيانا مما يدل على عمومية رسالتها رغم وجود بعض الرسومات التي تتصف بشيء من الصعوبة في فهمها وتأويلها والتي تستدعي ظهور جوانب من الثقافة لفك رموزها، فهي تتجه إلى ذوي العقول الفكرية رغم أنها عامية التوجيه والتوجه .

تتسم كاريكاتورات الصحافة الوطنية بالتنوع والتعدد في معالجة القضايا الوطنية وتتعدى إلى الدولية فهي رسومات تتكلف بنشر الوقائع إلى المتلقي بنوع من الإحسان والشعور العميق تشكل السياسة الأرضية الخصبة لحياة الكاريكاتور في الصحافة الوطنية، إذ جل مواضيعه سياسية حتى وإن أخذت طابعا اجتماعيا.

**أوجه الاختلاف والتشابه:**

**أوجه الاختلاف:**

- يختلف عنوان دراستنا بالدراسة السابقة، أين تعالج صورة مرض الرئيس بوتفليقة من خلال الصحافة الجزائرية، أما دراستنا تعالج صورة الحراك الشعبي في الجزائر من خلال الصورة الكاريكاتورية المنشورة من كل جريدة "الشروق" LIBERTÉ و EL WATAN .

- في هذه الدراسة اعتمدوا على أربعة صحف، أما في دراستنا اعتمدنا على ثلاثة صحف فقط.

### أوجه التشابه:

كما تتشابه دراستنا بتلك الدراسة السابقة كلتيهما لنيل شهادة الماستر، كما يشابه من ناحية المنهج المستخدم هو المنهج السيميولوجي أين قاموا بتحليل الصور الكاريكاتورية بمقاربة مارتين جولي كلتا الدراستين تهدف إلى توسيع مجال الرؤية اتجاه الصور الكاريكاتورية.

### الدراسة الرابعة:

بعنوان " أثر الحراك الشعبي الإقليمي على مستقبل التجربة التكاملية المغاربية " من إعداد الطالبتين "محمود نتاري" و "لطي باجوية" نوقشت سنة 2013، وهي مذكرة الليسانس، حاولت الدراسة الإجابة على الإشكالية: "ماهي آثار الحراك الشعبي والتحولت السياسية التي يشهدها الإقليم على مستقبل التجربة التكاملية المغاربية"، لمعالجة هذه الدراسة ونظرا لطبيعة الموضوع وإطاره استوجب على الطالبين من استعمال المناهج الآتية ، هما منهج المسح و التاريخي وكذا منهج الوصفي التحليلي، وكما تضمنت دراسة هذه الإشكالية استناد على حدين وهما المجال المكاني في ضبط الحدود المكانية للدراسة وفقا للدول الواقعة في منطقة المغرب العربي أساسا وهي الجزائر، تونس، ليبيا، المغرب، موريتانيا، الصحراء الغربية . كما تم الوقوف في جزئيات هامة نظرا لمقتضيات الدراسة على مصر .

وكما اعتمدت الدراسة على المجال الزمني، وذلك بالنظر لميلاد فكرة تأسيس المغرب العربي سنة 1889، فإن المرجعية الزمنية تعود إلى هذا التاريخ خاصة عند تناول الجذور التاريخية لنشأة الاتحاد المغاربي.

\* في هذه الدراسة لم يذكروا نتائج هذه الدراسة.

### أوجه الاختلاف والتشابه:

يمكن وجه التشابه بين دراستنا والدراسة السابقة في محور تشابه موضوع الدراسة، فهذه الدراسة تعالج أثر الحراك الشعبي الإقليمي على مستقبل التجربة التكاملية المغاربية"

وموضوعنا يتمحور حول صورة الحراك الشعبي في الجزائر من خلال الصور الكاريكاتورية المنشورة في كل من جريدتي (الشروق ، ليبرتي ، الوطن)

**أوجه الاختلاف:**

- في الدراسة السابقة اعتمدوا على منهجين و هما منهج المسح التاريخي ومنهج الوصفي التحليلي.

- اعتمدنا على تحليل صور الكاريكاتورية سيميولوجيا من خلال الصحافة المكتوبة حول الحراك الشعبي في الجزائر.

أما الدراسة السابقة عالجت التجربة التكاملية المغاربية بكل ما يحيط بها من حيثيات سياسية، اقتصادية واجتماعية... إلخ وغيرها، مع مرورها بالعديد من المراحل والمنعرجات بين التأجيل المحموم تارة والدفع المسموم تارة أخرى جعلها تجربة تستحق تحليل بوادرها وأهدافها أدواتها ووسائلها وتفكيك قيودها وصلاتها.

# الإطار النظري

## الفصل الأول: مدخل إلى الصحافة المكتوبة

- تمهيد

- المبحث الأول: تعريف الصحافة المكتوبة
- المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة النشأة والتطور
- المبحث الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة
- المبحث الرابع: خصائص الصحافة المكتوبة
- المبحث الخامس: الصحافة المكتوبة في الجزائر من الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية
- المبحث السادس: الصحافة المكتوبة وأخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر
- خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعد الصحافة المكتوبة من اقدم وسائل الاتصال الجماهيري اذ تعود جذورها الى أزمنة غابرة بداية بالعصر الروماني الى عصر النهضة و عصر الانوار الى ان وصلت الى ما عليه الحال منذ بداية القرن العشرين، حيث تمكنت من الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع و قال هيجل "ان الصحافة المكتوبة هي صلاة الرجل الحديث" . و هذا دليل قاطع عن المكانة التي تحتلها الصحافة المكتوبة في هذه الفترة التي لم تعرف بعد ظهور التلفزيون او الراديو او حتى وسائل الاعلام الجماهيرية الاخرى.

سنحاول في هذا الفصل ان نتطرق إلى تعريفات الصحافة المكتوبة و سنقوم بعرض هذه الأخيرة في عدة مباحث بداية بنشأتها و وظائفها خصائصها و كذلك التكلم عن واقعها في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا و من ثمة سنقوم بإلقاء نظرة عامة عن أخلاقيات المهنة الصحفية.

## المبحث الأول: تعريف الصحافة المكتوبة:

للصحافة المكتوبة عدة تعريفات كالتعريف اللغوي الذي يؤكد على ان كلمة صحافة حسب قاموس OXFORD<sup>1</sup> هو شيء مرتبط بالطبع والطباعة، تعني أيضا JOURNAL ويقصد بها صحيفة أو يومية. و هناك ايضا التعريف القانوني و هي تعريفات تطلقها القوانين على الصحافة المكتوبة ففي قانون الاعلام الجزائري 1990 في مادته العاشرة "تعد بمثابة نشرة دورية كل الصحف و المجلات بكل أنواعها و التي تصدر على فترات منتظمة وتصنف النشرات الدورية الى صنفين: الصحف الاخبارية العامة و النشرات الدورية المتخصصة. وهناك أيضا التعريف الأيديولوجي بحيث تختلف تعريفات الصحافة باختلاف الأيديولوجيات في المجتمع الذي تصدر فيه هذه الصحافة.

وهذه الأيديولوجية ترتبط بالفلسفة السياسية والاجتماعية التي يقوم عليها هذا المجتمع وفي هذا المجال نجد تعريفين للصحافة يسودان في وقتنا المعاصر:

## التعريف الليبرالي:

يعتبر الصحافة أداة للتعبير عن حرية الفرد، من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية و المدنية. وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآرائه و هو الامر الذي يلخصه مبدأ بالحرية.

## التعريف الاشتراكي:

يقوم هذا التعريف على أساس أن الصحافة -تاريخيا- نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام، و الصحافة تحتاج الى وسائل اعلامية مناسبة لنشر المعلومات، و هذه الوسائل هي الصحف و الصحفيين يقومون بنشاطاتهم على أنهم جزء من طبقة معينة، أو أنهم يمثلون الطبقة ، وهي ظاهرة انسانية تخدم فقط أهداف معينة و التعريف الايديولوجي للصحافة يركز على الجانب الوظيفي .

<sup>1</sup>Chronologie sur l'histoire de la presse [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org),vue le 20/01/2019

## المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة النشأة والتطور:

إن الجذور الأولى للصحافة كانت مع الوجود الأول للبشر على وجه الأرض ووجود الرغبة في التعلم و الاكتشاف و التعرف على كل ما هو يدور من حوله و على كل الأخبار القريبة أو البعيدة عنهم و كان من الأوائل الذين سجل أسمائهم التاريخ الشاعر البدائي "هوميروس" الذين كانوا يكتبون الشعر للتعبير عن أحاسيسهم، التي كانت مصدرهم لتاريخ للمرحلة التي عايشوها. وتعود جذور الظهور الفعلي للصحافة المكتوبة دون الحفاظ على عنصر الدورية إلى عصر الفراعنة أين كانت تكتب أخبار على الفراعنة و إلى العصر الرومان أين شهد التاريخ أول صحيفة مكتوبة و هي صحيفة أحداث اليوم ومنذ تلك الفترة، فتحت الباب للصحافة المكتوبة من أجل التطور شيئاً فشيئاً، و في تلك الفترة تدون على ورق البردي. وكان أهم منعرج للصحافة المكتوبة هي اختراع آلة الطباعة من طرف الألماني "يوهان جوتنبرج" في منتصف القرن الخامس عشر 15 التي عدت كالانطلاقة الحقيقية لتاريخ الصحافة المكتوبة و الطباعة. منذ القديم عرفه الإنسان قبل استخدامه في إنتاج الحروف الأبجدية بزمن طويل، ففي القرن الثامن 8 ميلادي كان الفنانون اليابانيون يقومون بحفر الكتل الخشبية، ويطبعونها على الورق، وفي الصين على يد "وانج" الذي طبع كتاب لتخليد ذكرى أبويه وألفهبالصينية خلال الحادي عشر من ماي عام 868، ويقال أن الصينيون كانوا أول من اخترعوا أول نموذج متحرك للطباعة عن طريق كتل خشبية صغيرة، منفصلة ولكن الأشكال المعقدة الأبجدية الصينية جعل العملية بطيئة و مملة إلى حد كبير.

ولذلك كان اختراع "جوتنبرج" بماينز في ألمانيا التي بدأت العمل بسرية بين طرف مخترعها و لكن سرعان ما اكتشف أمره ثم تم تطويرها خاصة في البندقية بإيطاليا و استطاع "نيكولاس جينسوف" أن يبتكر الحروف الصغيرة و الحروف الكبيرة.

وقبل نهاية الخامس عشر 15 بدأت الطباعة في فرنسا وكذلك سويسرا، ثم استطاع "ويليامكاكتون" أن يوصل آلة الصباغة إلى إنجلترا بعد أن تعلم فنها في ألمانيا. ففي 15 سنة عاما فقط نشر حوالي 100 كتاب. ومن هنا بدأ هذا الفن ينتشر في كل أنحاء العالم ففي القرن السادس عشر قام الإيطالي "جيوفاني" أن يقوم بمشروع للطباعة في "مكسيكو سيتي" بأمريكا، وبذلك انتقلت إلى العالم الجديد.

ومن هنا كانت آلة الطباعة آلة للتواصل والاتصال بين الناس الذين وجدوا الكتابة المطبوعة أداة فعالة لنقل المعارف و المعلومات، ولكن ذلك أحس رجال السلطة خاصة الملوك بخطورة هذه الآلة و تأثيرها على الرأي العام ومن تلك الفترة أقاموا بالرقابة ما جعل الصحافة المكتوبة تحت رقابتها من ظهورها.

ومنذ هذه الفترة ظهرت عند الناس الرغبة في المعلومات الجديدة و السريعة خاصة أثناء الحروب و الثورات الإجتماعية، اكتشاف البلدان البعيدة إلى ظهور أداة لهذه الغاية و هذا ما مهد لظهور الدوريات في أوروبا.

ويمكن القول إن القرن الثالث عشر 13 انطلق أول لمثل هذه الإصدارات التي تطورت مع ظهور الطباعة.

ففي هذه العصور الوسطى كانت جرائد أو صحف مخطوطة ومنسوخة تقدم أخبار الحياة السياسية و الإجتماعية و الاقتصادية. ففي إنجلترا صدرت فيها 450 كتيباً من هذا النوع بين عمي 1590 و 1610. ولكن هذه الإصدارات الدورية كانت تتقصها السمات الأساسية للصدور وهي الوقت المحدد للصدور وتنوع المضمون.

ولهذا قام "صامويل ديلباوم" من لوكسمبورغ من صدور مجلة شهرية منذ عام 1597 تنشر أخباراً من هولندا، فرنسا، إنجلترا وغيرها، وفي نفس السنة أصدر السويسري "ليونارد سترو" مجلة شهرية في بلده، إلا أن هاتين المحاولتين لم تدوم طويلاً لكنهما افتتحتا عصر

الصحافة الدورية المنتظمة، فبعد فترة صدرت في عام 1609 جريدتان يوميتان الأولى أصدرها من براغ وكانت تطبع في ألمانيا و الثانية في ستراسبورغ الطابع "جوهان كارلوس"، وهكذا صدرت منذ بداية القرن السابع عشر 17 الكثير من الصحف في البلاد الأوربية المختلفة بشكل أسبوعي.

### - الصحف اليومية:

أول صدور لها كان على يد رجل طباعة وناشر الكتب "تيموتيو ريتش" عام 1660 إلا أن هذه الجريدة لم تدم طويلاً<sup>1</sup>.

ونظراً لصرامة الرقابة في فرنسا، أخرجت في ظهور أول صحيفة يومية ولم يكن ذلك حتى عام 1777، حين صدرت «journal de paris»، وكان القرن الثامن عشر 18 قد شهد ازدياداً كبيراً في عدد الصحف و المجلات خاصة العلمية منها بقسمين عامي 1631 و 1789 كانت في فرنسا تصدر 350 دورية بدون انقطاع.

وكانت الطباعة قد واكبت هذه التطورات لهدف الإسراع بالعملية الطباعية انتصاراً للوقت، فنجح الطابع الهولندي "وليم جانوس بلاو" في تطوير آلة الطباعة الخشبية القديمة في أوائل القرن السابع عشر 17، وفي عام 1800 مع فجر الثورة الصناعية. استطاع "الإيرلستانهوب" من ابتكار المطبعة الجديدة في إنجلترا. وفي سنة 1790 قام الإنجليزي "وليم تيكلسون" بتسجيل براءة اختراع المطبعة الأسطوانية، وبعد ذلك تم اختراع أول مطبعة تدار بالبخار. وفي إقليم ساكوسيا بألمانيا على يد "فريدريك كونيغ" سنة 1811 وهي المطبعة التي استخدمها صحيفة "تايمز" اللندنية لترتفع بإنتاجها إلى أربعة أضعاف ما كانت المطبعة اليدوية تنتجها و ازداد مع ذلك سحب الصحف وساعد على توزيعها انتشار خطوط السكك الحديدية ابتداء من 1830.

<sup>1</sup>- نفس المرجع.

ويقول "دايفيدوينرايت" في كتابه "تبسيط الصحافة"<sup>1</sup> أن الفترة الممتدة ما بين 1860 و 1880 شهد انتشار لتأسيس الصحف في شتى أنحاء العالم، ومعظمها لا يزال مستمرا إلى اليوم، و ذلك لحرصها على إتباع التطورات التكنولوجية المستحدثة باستمرار وترسيخ التقاليد الصحفية في مجال صياغة الأخبار و التحرير ورصد أهم الصحف الرائدة في هذا المجال ومنها:

- عام 1860 صحيفة oftenposton أوسلو - النرويج.
- عام 1861 صحيفة Dayen Nyhether أوستوكهولم - السويد.
- عام 1967 صحيفة la stampa تورينو - إيطاليا.
- عام 1974 صحيفة Manitoba الكندية.
- عام 1976 صحيفة الأهرام المصرية.
- عام 1979 صحيفة ASAHI SHIHBUN اليابانية.
- عام 1981 صحيفة LOS ANGELES الأمريكية.

وكان الربع الأول من القرن العشرين فترة الإبهار و سيطرة و جلاله الصحافة، فشهدت انتشار واسع أين لقت بصحافة الجلاله، و مع نهاية هذا الربع ظهر للصحافة منافس جديد و هو الراديو و كانت قد واجهت صعوبات للمواجهة و لكن وجب عليها أن تعمل على تطوير نفسها من أجل تقديم الأفضل.

ومع ظهور التلفزيون لم تشعر الصحافة بزعة مكانها خاصة مع الثمن الباهض للتلفزيون، الذي كان وسيلة نخبوية ومع الحرب العالمية الثانية عرفت الصحافة عصرها الذهبي و قسمت المكانة مع الراديو التي كانت متضامنة مع الصحافة المكتوبة.

<sup>1</sup>نبيل راغب، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر القاهرة، 1990، ص 32

ولهذا حاولت الصحافة المكتوبة منذ ظهورها إلى يومنا هذا أن تحافظ على خصائصها و أسسها مهما كانت الأوضاع، ومهما طرأ على العالم من تغيرات تكنولوجية التي نراها في أيامنا هذه، كوسائل تتسم بالفورية و السرعة، إلا أن الصحافة و بفضل خصائصها تبقى دائما ذات مكانة مرموقة في مهمة إيصال المعلومة.

إن الصحافة المكتوبة لديها هدف الوصول إلى الجمهور والاشتراك في المشاريع الاجتماعية من أجل الفائدة العامة. ولذلك فالدور المبدئي للصحافة المكتوبة يكون في التربية التأثير و التسلية.

### المبحث الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة:

#### ❖ وظيفة إعلامية و إخبارية:

تعمل على تحذير المجتمع من الأخطار الطبيعية " الحرب، الوباء، الفيضانات، ونقل معلومات جديدة سواء في الميدان السياسي، الرياضي، وعلى حسب مناطق جغرافية مختلفة، فهي معلومات وأخبار مفيدة للفرد.

فالصحافة تعد كوسيلة نقلين الحكام و المحكومين، فعن طريقها يتمكن الفرد من التعرف على كل ما هو في الحكومة. كما يتوصل الحاكم من معرفة مشاكل و هموم المحكومين، و لكن هذا يختلف باختلاف البعد الجغرافي للصحيفة، إن كان محلي، جهوي، أو دولي، فهناك جرائد تمكننا من التعرف على كل ما هو يدور حول المعمورة.

"MANGUBA LOTIK" يؤكد على أن الإعلام تأمن الفرد ضد الكثير من المخاطر التي يتعرض لها و تساعده على العيش مع جيرانه وأقربائه و محيطه و مجتمعه و كذلك تحمل تاريخه و حضارته.<sup>1</sup>

والمعلومات مفيدة للتعرف والكشف عن الانحراف والمنحرفين، والتأثير على الرأي العام عن طريق المراقبة والسيطرة وإضفاء الشريعة على السلطة، ولكن في بعض الأحيان تصل الصحافة إلى تهديد الطبقة الحاكمة ولذلك تسمى بالسلطة الرابعة.

#### ❖ وظيفة تربية تعليم وثقيف وترفيه:

بالرغم من أن الصحافة المكتوبة تمثل محور المشكلات الراهنة و غيرها من المسائل التي تثير الجدل و التأويل فهي كذلك تهتم بالتعليم من أجل تنمية وتقوية ملكية النقد وتربية الشخصية الإنسانية. لذلك للصحافة المكتوبة مهمة تربية الأجيال خاصة الشباب فهي لا تعتبر فقط أداة للتعبير بل أصبحت أداة ضرورية للتربية الشاملة والدائمة.

وخاصة توجيههم و خير دليل على ذلك ظهور جريدة المفكر وهي الوطن التي تعمل على بث الأفكار و المعلومات و القيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع و تساعد على تنظيم أفرادهم وتنشئتهم على المبادئ الصحيحة التي تسود في المجتمع وذلك بوضع منشورات خاصة للخبراء و المفكرين من أجل الإدلاء بأرائهم و توجيه القراء.

ولديها أيضا بعد نفسي لهذه الوظيفة و هي القضاء على مشكلة الفراغ الذي يعده علماء النفس خطر على الفرد والمجتمع وما يسببه من فساد و انتشار الآفات الإجتماعية، فالصحافة وضعت إطارا خاصا للصحيفة كالكلمات المتقاطعة و تحقيقات و ألعاب التسلية و غيرها من الصفحات الخاصة للترفيه.

<sup>1</sup>2007 MANGUB. La Méthodologie de l'information, Radio, Tv cours Inédit en 1 graduat STC. FSHS. UNIKISK

وتعد الصحيفة وسيلة للتثقيف بالدرجة الأولى نظرا للأهمية التي تكنها الصحافة المكتوبة لها، فبالقريب جميع الصحف لديها مكان خاص لها، يتناول كل ما هو جديد في المنشورات الثقافية وإنشاء العادات والتقاليد عن طريق الصحافة.

### ❖ الوظيفة الاستشارية:

لم تعد الصحافة تكتفي بنقل الوقائع الإجتماعية، وإنما هي تتدخل الآن إلى حد ما بشكل تسلط في مسرح الوقائع لتبدي رأيها الخاص، أي أنها تقدم المشروع والرأي خاصة منها صحافة الرأي، كما تلقب الصحافة الفرنسية التي تجاوزت كل الوظائف الأولية للصحافة، بل أصبحت طرف في الرأي العام الفرنسي أين تؤثر بقوة.

### ❖ الوظيفة الإقناعية:

من أجل أن تتوصل الوظيفة الإعلامية خاصة منها الصحافة المكتوبة سواء كانت جريدة أو مجلة من الوصول إلى تحقيق حد كبير من الأهداف المرسومة، من طرفها فيجب أن تعتمد على فلسفة إقناعية معينة لتكون في موضوع اهتمام لدى الجماهير، فالاعتماد على الإقناع يكون بالتركيز على الواقع كما يراه الجمهور دون تزييف أو تحريف، و الوظيفة الإقناعية للجمهور فلسفة محددة أو رأي معين باستعمال عدة أساليب للتأثير على الناس خاصة من الناحية العاطفية<sup>1</sup>.

معنى هذا أن مقدرة أي وسيلة من وسائل الإعلام على جعل المضمون يتسم بحيوية وأكثر واقعية قد تزيد من تأثير تلك الوسيلة، ومساعدة النظام الاجتماعي على تحقيق إجماع أو ثقافة بين الأفراد الشعب الواحد.

كل هذا يتم عن طريق الإقناع في السيطرة على الجماهير من أجل قيامهم بواجباتهم اليومية بعيدا عن كل أشكال العنف.

1 عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام والاتصال الإقناعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1990، 192.

فالصحافة المكتوبة لا تقتصر فقط على نقل الأخبار والمعلومات فهي تستخدم كوسيلة تغيير وإقناع وتشكيل للرأي العام. مثلما يمكن أن تكون وسيلة لإيصال صوت الشعب إلى السلطة، أو مناقشة القضايا السياسية أو الاقتصادية و حتى الإجتماعية المهمة منها مع حضور الأطراف الثلاثة: السلطة، الشعب، الإعلاميون. ففي هذه الحالة توصف الصحافة على انه يمكن أن تكون "منبر" يستخدمه رجال الدولة لشرح أفكارهم و آرائهم و مواقفهم لعامة الناس، بهدف تحقيق الإقناع و تغيير السلوك السياسي لصالحهم، حيث أصبح غالبية الساسة يحاولون تقديم أفضل ما لديهم من أجل الوصول إلى الإقناع الاجتماعي يشكل الأساس المركزي في الممارسة الحديثة للسلطة<sup>1</sup>.

#### ❖ وظيفة الإعلان:

لقد كان ظهور الإعلان مقترن بظهور الصحف، إلا أن اعتباره كوظيفة من وظائف الصحافة المكتوبة أجل إلى فترة لاحقة "حوالي منتصف القرن 19 م" بسبب فرض الحكومات الضرائب على الإعلانات كوسيلة للحد من نمو الصحافة.

لكن التطور الذي حصل الآن في المجتمعات الأوروبية خاصة بعد الثورة الصناعية انعكس على أهمية الإعلان. حيث ساعد الإعلان على تصريف الإنتاج الذي عرف تزايد كبيراً، ومع زيادة إيرادات الصحف من الإعلان سعر الصحف الأمر الذي أحدث انقلاب في الصحافة أدى إلى ظهور الصحافة الجماهيرية.

#### ❖ تكوين الآراء والاتجاهات:

من الوظائف العامة و الرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية بصفة عامة و الصحافة المكتوبة بصفة خاصة، وظيفة تكوين الآراء و الاتجاهات لدى الأفراد و الجماعات و الشعوب. إذ أن لها دور ريادي في تكوين الرأي العام، و إذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن

<sup>1</sup> محمد فليحي، صناعة العقل في عصر الشاشة، ط 1 الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع عمان، 2002، 103.

عزلها عن بعض الوسائل الأخرى، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة. التي تعني بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة وتكوين الرأي العام ضمن هذه الوظيفة ومهما تعددت أنواع الاتصال الجماهيري. فسيظل هدف هذا الاتصال هو تحقيق عملية الإقناع ومن ثم محاولة الوصول إلى تغيير السلوك الفردي والجماعي.

### ❖ الوظيفة التاريخية:

- مع مرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة و شمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحافة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الإجتماعية و بالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ، فالصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الإجتماعية في حركتها اليومية، كما تقوم المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع و الكشف عن أبعادها و دلالتها.
  - فعن طريق الصحف يستطيع المؤرخ رصد الاتجاهات الفكرية وتكوين مصدر التاريخ أيضا عندما يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية لمرحلة من المراحل التاريخية في مجتمع وهنا تقوم هذه الصحافة بوظيفتين:
  - رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تصبح من مصادر التاريخ
  - قياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء الوقائع أو القضايا التاريخية.
- كما تختلف وظائف الصحافة مع اختلاف النظم السياسية والاجتماعية و الاقتصادية القائمة في المجتمع، الذي تصدر فيه الصحيفة، فتختلف الوظائف في المجتمع الليبرالي مثلا و المجتمع الاشتراكي.

### وظائف الصحافة في المجتمع الليبرالي:

إن الواقع السياسي و الاجتماعي قد انعكس ليس فقط على وظائف الصحافة، بل حتى على مفهوم الصحافة، فحرية الصحافة تعتبر أحد الملامح الواضحة و البارزة في الديمقراطية الليبرالية إلى جانب الحريات الفردية كحرية التعبير، وعليه تنفرد الصحافة في هذه المجتمعات التي تمجد الحريات ككل بوظيفتين هامتين هما: تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم وتنظيم المجتمع من الفساد.

### ❖ تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم:

في المجتمعات الليبرالية تقوم الصحافة بنشر البيانات و المعلومات عن اتجاهات و خطط الحكومة. كما تظهر رد الفعل الشعبي اتجاه سياسات الحكومة وخططها، مما يساعد في اتخاذ القرار السياسي الملائم لاتجاهات الرأي العام، وهذا كله يدعم المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي أي تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم.

- فالصحافة المعارضة يمكنها أن تكشف أخطاء سياسية و حكومية، و الصحافة المؤيدة تكشف عن مقدار التأييد الشعبي، و الصحافة المستقلة تؤيد أو تعارض حسب رؤيتها الخاصة.

### ❖ تطهير المجتمع من الفساد:

تقوم الصحافة في المجتمعات الليبرالية بدور الرقيب على الحكومة، وعلى المشاريع العامة والخاصة، وتقوم بالكشف عن الانحرافات والأخطاء التي ترتكب في حق الشعب، وقد ساعد على ذلك الحرية الواسعة التي تتمتع بها الصح، والحماية التي يكفلها القانون للصحف التي تتعرض لقضايا الانحرافات، والحق الذي يعطيه للصحفي في عدم الإفشاء بأسماء المصادر التي تزوده بالمعلومات.

### وظائف الصحافة في المجتمعات الاشتراكية:

تعتبر الواقعية والالتزام خاصيتان أساسيتان تميزان الصحافة الاشتراكية والصحفيون يقومون بنشاطهم باعتبارهم جزء من طبقة اجتماعية وعليه نجد الصحافة في المجتمعات الاشتراكية تتفرد بأداء الوظائف التالية:

#### ❖ الدفاع عن النظام الاشتراكي: عن طريق إبراز الإنجازات التي تحققها التجربة الاشتراكية في

المجتمع الذي تصدر فيه الصحفية فهي تحت السلطة و موظفة لخدمتها و سياستها <sup>1</sup>.

- التوعية الإيديولوجيا: عن طريق شرح الفلسفة الاشتراكية وتبسيطها لجمهور القراء من أجل تكوين الوعي الاشتراكي، فهي تلتحم مع الإيديولوجية الحاكمة وتتبناها.

- الصحافة سلاح فعال في الصراع الإيديولوجي: تستخدمه الصحافة في المجتمعات الاشتراكية كسلاح فعال في مواجهة الأفكار و الفلسفات البرجوازية المناهضة للفلسفة الاشتراكية <sup>2</sup>.

فالحرية بالنسبة لهذه الصحافة هي أهمية التحرر من الطغيان الرأسمالي كذلك تستخدمه الصحافة المقاومة و كشف التيارات التحريفية داخل المعسكر الاشتراكي <sup>3</sup>.

#### الوظائف السياسية للصحافة المكتوبة:

عرفت المجتمعات البشرية القديمة مقاييس عديدة للوصول إلى السلطة و كانت تعتمد على عديدة كالتعذيب و القتل و الطريقة الميكيفالية، أما في المجتمعات الحديثة فتعتمد خاصة في

1- فاروق أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص 71.

2- نفس المرجع ص 147

3 محمد فتحي، مرجع سابق الذكر، ص 88.

القدرة على إقناع الآخرين في تشكل السمة الأساسية للشخصية الفعالة<sup>1</sup> في هذا الصدد حاول بعض الباحثين أن يبرهن على أنه يمكن فهم الحياة السياسية و تفسير ظواهرها و ذلك باعتماد على العملية الاتصالية، فالاتصال السياسي أو ما يعرف أيضا بالتسويق السياسي هو أحد وظائف النظام السياسي ، و القرارات يجب أن تتخذ على أساس معلومات جديدة و مناسبة، و قنوات اتصال جيدة و فعالة تنقل كل القرارات و الممارسات إلى الجمهور و تنقل إليهم آراء و مواقف و اتجاهات و حتى أوامر الحكام بدقة<sup>2</sup>.

والصحافة المكتوبة خصوصا لديها دور فعال في هذه العملية نذكر منها:

**الوظيفة التفسيرية:** الصحافة المكتوبة لا تقوم فقط بتغطية الأحداث و نقلها عبر صحافتها و فقط، بل تقوم بتفسير معانيها، و وضعها في سياقها العام وكذلك توقع نتائجها، ولا شك أن كثير من الأحداث تقود إلى تفسيرات مختلفة، والتفسير المختار يؤثر على النتائج السياسية التالية<sup>3</sup>. وكذلك فإن التفسيرات التي تضعها الصحافة المكتوبة للتحويلات السياسية أو الأحداث اليومية فاعل هام في تشكيل الآراء وتطورها وهذه النقطة التي يستعملها رجال السياسة عن طريق وضع تفسيرات تتناسب مع مشروعاتهم لتطور القضية لصالحهم وليس ضدهم.

### التنشئة السياسية والتثقيف السياسي:

التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن بواسطتها أن تتشكل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها، أو تغييرها، و السمة الأساسية للتنشئة السياسية أنها عملية مستمرة على مدى حياة الإنسان أما الثقافة السياسية فيعرفها غازي فيصل أنها " مجموعة القيم و الأفكار التي تتبلور في مجتمع، يتميز بها عن المجتمعات الآخرين و هي العامل الذي يؤثر على الأفراد من خلال

1- محمد فتحي، مرجع سابق الذكر، ص 88.

2- يوسف مرزق، مدخل إلى علم الاتصال، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 1988، ص 195 196.

3- محمد فتحي، مرجع سابق الذكر، ص 39.

القيم لبناء سلوك سياسي اتجاه السلطة السياسية مع التأثير في اتجاهات السلطة نحو الأفراد، و ترتبط الثقافة السياسية بأداة مهمة أخرى من أدوات التنمية السياسية هي التنشئة التي تعني اكتساب الإنسان للأفكار و القيم بفعل تكوينه و تربيته لتحمل موقف اجتماعي معين فالتنشئة و الثقافة أدوات متفاعلة لبناء السلوك السياسي<sup>1</sup>.

والصحافة المكتوبة لديها دور هام في بث قيم المجتمع، فهي لا تقدم معلومات تنمي المهارات الذهنية فحسب، و إنما تحمل رؤى فيها صور المجتمع و ماضيه و حاضره و هو ما يجعلها ذات دور مهم في التنشئة الاجتماعية و من ثمة التنشئة السياسية و يكون ذلك عن طريق تغطيتها الأحداث مهما كانت نوعيته على حساب حدث آخر حسب توجهات سياسية و لكن ذلك يؤثر بطريقة أو بأخرى على التنشئة السياسية للفرد و من ثمة المجتمع.

**التعبئة السياسية:**

إن التعبئة السياسية مصطلح أبعد من الإقناع إذ أنها تهدف إلى تحشي و كسب الرأي العام بنحو تجاه سياسي أو قضية معينة، و أصبحت الآن الصحافة المكتوبة من أفضل الوسائل للاتصال بين الحكومات و المواطنين، أين تقوم السلطة بتعريف مواطنيها بالقوانين و الأنظمة السياسية التي تضعها، و كذا الإجراءات التي تنفذها، كما أصبحت الصحافة المكتوبة تلعب دور مهم في معارك التنافس السياسي في أثناء الحملات الانتخابية حيث يجد فيها المترشحون أداة فعالة في الاتصال و التأثير على المواطنين و كسب تأييدهم و التصويت عليهم، و كما تلعب دورا مهم من خلال الأزمات السياسية و العسكرية التي يعيشها أي بلد بحيث تفره بتعبئة المواطنين ضد الانقلابات العسكرية السوداء في الجزائر، أين قامت الصحافة المكتوبة بتعبئة المواطنين ضد الإرهاب و رفع السلاح و محاربتهم إلي أن وصل الأمر حد تصفية أكثر من مئة صحفي الذين كانوا يقومون بمثل هذه السلوكات.

1- غازي فيصل، التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث، دار الحكمة، بغداد 1993، ص 156، 157.

## الصحافة المكتوبة وضع القرار السياسي:

تلعب الصحافة المكتوبة دور مهم في عملية صنع القرار السياسي ويكون ذلك عن طريق طرح مشاكل لتكون مواضيع لقرارات اتخذها السلطة ومن ثمة تقوم بوضع بدائل لهذه القرارات المتخذة، وبهذه تكون عنصر في عملية صنع القرار السياسي.

و يرى الدكتور "حامد ربيع" أن القرار السياسي يعني إرادة أو عمل إداري من جانب السلطة يتجه نحو معانقة الواقع و يفترض وجود مشكلة معينة تحددت زمانا و مكانا وموضوعا و أن القرار من ثمة هو تصميم إرادي يعني الانتقال من الإطار المجرد الذي يمكن أنصفه بأنه عالم الغايات و الأهداف إلى الواقع الذي نستطيع أن نحدده بأنه مشكلة أو عقبة أو صعوبة واجهت القيادة السياسية و تعيين تصنيفاتها<sup>1</sup>.

وتتجلى أهمية الصحافة المكتوبة في عملية صنع القرار السياسي من خلال ما يأتي:

- أنها تمد صانعي القرار بشأن الأحداث التجارية والبيئة السياسية لسياساتهم.
- تجعل صانعي القرار والحكومة يشعرون باهتمامات الشعب بطريقة مباشرة بالتعبير عن اتجاهات الرأي العام، أو بطريقة مباشرة عن طريق القصص الخبرية التي تشكل النقاش والرأي العام.
- توفر للمسؤولين القنوات اللازمة لنقل رسائلهم إلى الجمهور و النخبة السياسية داخل الحكومة و خارجها و من خلالها تتاح الفرصة لشرح سياسات المسؤولين و مهاجمة مواقف معارضيه.
- تتيح للمسؤولين إمكانية الحضور في ذهن الجمهور بعرضهم المستمر لنشاطاتهم و صفاتهم الشخصية.

<sup>1</sup> - حامد ربيع، "الحرب النفسية في المنظمة العربية، ط 1 بيروت، 1984، ص 132.

• كما تؤثر الصحافة المكتوبة في مواقف متخذي القرارات و مواقف الجمهور باتخاذ المسؤولين الحكوميين و تستطيع التغطية الإعلامية أن تزيد من التأييد الجماهيري لبعض سياسات و خلق سياسات جديدة عندما تتطلب المشاكل التدخل الحكومي او بنشرها لمطالب الرأي العام<sup>1</sup>.

وعليه للصحافة المكتوبة دور فعال في عملية صنع القرار السياسي و ذلك لكون أن المعلومة أو القرار يمر عليها قبل أي شيء و لذلك فتستطيع الصحافة المكتوبة تشويه هذه المعلومات و تؤثر في عملية صنع القرار أو وضع بدائل لهذه القرارات التي يمكن أن يختارها صانع القرار كما تعد يستخدمها صناع القرار للتأثير في الرأي العام من أجل خلق المساندة اللازمة لقراراتهم.

#### المبحث الرابع: خصائص الصحافة المكتوبة:

لقد اكتسبت الصحافة مجموعة من الخصائص باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية ونذكر أهم هذه الخصائص:

##### 1- المحافظة على الحضور في المجتمع:

تميزت الصحافة المكتوبة بمحافظتها على حضورها في المجتمع فبالرغم من العدد الكبير من وسائل الاتصال السمعية البصرية و حتى الانترنت و خاصة التلفزيون ، كونها تتيح للقارئ فرص أكبر لاختيار ما يقرأه من بين عدد كبير من الرسائل و المضامين و الموضوعات التي تقدمها يوميا و أسبوعيا حيث بإمكان تجاهل أي مادة ببساطة التي تتماشى مع معرفة الجمهور و ثقافته و اتجاهاته الفكرية و السياسية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد قلحي، مرجع سبق ذكره، ص 96 .

<sup>2</sup> - عاطف علي "مدخل بالاتصال و الرأي العام" ، القاهرة، دار الفكر، 1978، ص 35

**2- سهولة الاتصال بالجمهور المتخصص :**

يفضل الجمهور المتخصص و الجماهير ذات الأحجاج الصغيرة شيئاً، الاتجاه إلى الإعلام المطبوع لأن الوسائل الأخرى سيكون باهظ الثمن و كذلك يصعب تخصيص نشرة إذاعية أو تلفزيونية لجمهور معين في الوقت نجد سهولة في ميدان الصحافة المكتوبة ما أدى بظهور الصحافة المتخصصة.

**3- إمكانية التنقل والتحميل والاحتفاظ بها:**

تتميز الصحيفة بإمكانية الحمل و التنقل بها، بالإضافة إلى الاحتفاظ بها و كذا لانتقائها بتكاليف أقل و إن كانت هذه الخاصية متوفرة أيضاً في الوسائل الأخرى بعد التكنولوجيا الأخيرة في مجال الإعلام و الاتصال و التي مكنت من استخدام وسائل التسجيل الرقمية إلا أن ذلك يتطلب تكاليف مرتفعة نسبياً<sup>(1)</sup>.

**4- اختيار الوقت والمكان الملائم:**

تتيح الصحيفة فرصة للقارئ لاختيار الوقت و المكان الملائم له و الطريقة التي يريدتها هو ، أين يبدأ و أين ينتهي و لديه فرصة التكرار من أجل الاستيعاب الكامل و التام للرسالة و للتدقيق في مختلف التفاصيل.

**5- استحضار الخيال من أجل التفاعل وتسهيل عملية التغيير والإقناع:**

الصحيفة الورقية لا تستدعي الجهد الكبير من أجل قراءتها فالقارئ يتفاعل مع حاسة واحدة و مع هذا يتوجب على القارئ استحضار خياله الذي يؤدي إلى الإدراك و يسهل عملية التفسير بصورة سليمة بعيدة عن كل المنبهات السمعية و البصرية، و هذا تكتمل لديه عملية

<sup>1</sup>- حسن إبراهيم مكي و بركات عبد العزيز محمد "المدخل إلى علم الاتصال" ط1، الكويت، دار السلاسل، 1999، ص235.

الإفناع بصورة واضحة، فالصحافة كما يقول "ماكلوهان" من الوسائل الباردة في ذاتها و لكنها ساخنة في تعديلها للجمهور"<sup>1</sup>.

#### 6- سهولة الإجابة و ترسيخ الأفكار:

بما أن الصحافة تمكن الفرد من السيطرة على ظرف العرض فهي بالضرورة تسهل عملية الاستجابة لديه ، و ترسخ الأفكار من خلال عنصر التكرار، و على هذا الأساس يمكن اعتبار أن الصحيفة أفضل في استخدامها لتقديم المواد الطويلة المعقدة التي طبعت نجاح القارئ لها<sup>2</sup>.

#### 7- المستوى التعليمي و الثقافي لجمهور الصحافة:

إذا كان ذلك يحد من قدرة الصحافة على مخاطبة كافة الطوائف داخل المجتمع مثل الراديو، التلفزيون، إلا أنه يمكنها من عرض القضايا بأسلوب متعمق و بناء يساهم في تنوير و تشكيل فئات الرأي العام الواعية<sup>3</sup>.

#### 8- الصحافة مقوم من مقومات الحياة الفكرية:

إن الصحافة و المجالات في عصرنا هذا أصبح من بين أهم الوسائل من حيث نسبة المقروئية و التوجه للرأي العام، فهي من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة فهي عبارة عن أهم مقومات الحياة الفكرية و السياسية المعاصرة.

<sup>1</sup>- محمد عبد الحليم "نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير"، القاهرة، عام الكتاب، 1997، ص 45 .

<sup>2</sup>- جيهان محمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام القاهرة دار الفكر العربي ، ط2 ص 336.

<sup>3</sup>- حسن إبراهيم مكي و بركات عبد العزيز محمد ، مرجع سابق الذكر، ص 235.

## 9- التمتع بالحرية:

الصحافة المكتوبة بفضل تاريخها وكفاحها الطويل والمدير من أجل الحرية وتميز جماهيرها لا تزال حتى الآن من بين أكثر وسائل الإعلام تمتعها بالحرية.

**المبحث الخامس: الصحافة المكتوبة في الجزائر من الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية:**

نتطرق في هذا المبحث الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال و يمكننا أن نقسم هذه الفترة حسب التغيرات التي تطرأ لها الصحافة المكتوبة خاصة و الميدان الإعلامي بصفة عامة أثناء هذه الفترة و تبدأ المرحلة الأولى من تاريخ الاستقلال و تنتهي في 19 جوان 1965 تاريخ الانقلاب العسكري ضد بن بلة.

و هو تاريخ عرف تغيير سياسي و بداية الفترة الثانية إلى غاية 1979 تاريخ انعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني و وفاة الهواري بومدين و فتح المجال لمرحلة الثالثة لتنتهي سنة 1988 و هو ما يعرف بأحداث أكتوبر الذي كان تغييرا في النظام السياسي و بداية المرحلة الرابعة التي نعيشها.

قبل أن نتطرق إلى هذه المراحل يجب أن نذكر أنها لم تنطلق من فراغ و إنما تركز على رصيد من التجربة الصحفية الثرية، تمثلت في ممارسة قوية للصحافة المكتوبة و في استعمالها كسلاح سياسي و إعلامي بجانب الأسلحة الأخرى التي استعملها الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار<sup>1</sup>.

**- المرحلة الأولى 1962-1965: هيمنة الحزب والحكومة على الصحافة.**

تمتد هذه الفترة لأقل من ثلاث سنوات، و هو عبارة عن امتداد للوضع قبل الاستقلال بحيث في هذه الفترة لم تعرف تغييرا في شتى الميادين، و بقي العمل جاريا حسب التشريع

1- زهير إحدادن، تطور الصحافة الجزائرية نقلا عن عبد الرحمن عزي و آخرون، عالم الصحافة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1990، ص 122.

الفرنسي في جميع القطاعات التي ليس فيها تعارض من السادة الوطنية حسب قانون 31 ديسمبر 1962 و يبقى النشاط في الميدان الإعلامي يسير وفق جميع التدابير التي اتخذت قبل 1962 لتطبيق قانون حرية الصحافة الصادرة سنة 1881 و الذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة و بالفعل قد صدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة و لا بالحزب و بدأت تمارس نشاطها بكل حرية بحيث أصبحت توجد ثلاث أنواع من الصحف<sup>1</sup>:

- صحف تابعة للحكومة.
- صحف تابعة للحزب.
- صحف تابعة للملكية الخاصة.

إن مضمون الصحافة قد تغير تغيرا جذريا بعد الاستقلال، و أصبح يلعب دورا هاما من أجل تشييد الجزائر المستقلة ، و لكن الحكومة الجزائرية في تلك الفترة كانت تنظر إلى الصحافة بشيء من التخوف و بدأت تفكر في الطريق الانجح لتصفية الملكية الخاصة، فرأت أنه ينبغي قبل إلغاء ما هو موجود من الصحف إنشاء صحف جديدة و تقويتها<sup>2</sup>.

قبل الإشارة إلى هذه الأحداث يجب الإشارة إلى أن الحكومة قد استطاعت أن تهيمن بسهولة في الوسائل الإعلامية الأخرى، فلإذاعة و التلفزيون كانتا قبل الاستقلال تحت نظام الاحتكار التي فرضته الحكومة الاستعمارية ، فنقل هذا الاحتكار إلى الحكومة الجزائرية و أصبحت الإذاعة و التلفزيون تحت تصرفها و تحت مراقبتها الإعلامية و الثقافية ، أما الصحافة المكتوبة فبقيت حرة كما ذكرنا، و كان لا بد على الحكومة أن تجعلها تحت هيمنة و سيطرت الحزب و الحكومة.

<sup>1</sup>- زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، الطبعة الثانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص 96.

<sup>2</sup>- زهير إحدادن، مرجع سابق الذكر، ص 97.

## أ- إنشاء يوميات جزائرية:

عرفت الجزائر فترة امتدت أكثر من شهرين دون وجود صحيفة يومية جزائرية، فالمشكلة كانت في اليوميات، فلم تكن تجربة في هذا الحقل بعد الاستقلال، و كانت "المجاهد" الصحيفة الجزائرية الوحيدة التي كانت تصدرها حزب جبهة التحرير الوطني بتونس أسبوعيا بالعربية و الفرنسية، و كانت أول يومية في 19 سبتمبر 1962 باللغة الفرنسية التي تحمل اسم "الشعب"، كان قرار إصدارها من طرف جبهة التحرير الوطني بتلمسان أثناء الأزمة السياسية التي اندلعت صيف 1962، و استمرت هذه الجريدة بهذا الاسم "الشعب" مكتوبا بالعربية و الفرنسية في مارس 1963، و غير اسمها إلى "لوبول" إلى غاية 1965، فغير حينئذ باسم "المجاهد" .

و في هذه الفترة كانت السلطات الجزائرية تبحث عن إصدار يومية بالعربية ، و لكن كانت هناك صعوبات كثيرة نظرا لقلّة الوسائل المادية و البشرية، فاليوميات الاستعمارية كانت كلها تصدر بالفرنسية، و كانت هناك القليل من الآلات و التجهيزات باللغة العربية<sup>(1)</sup>.

و من جهة أخرى كان الصحفيين الذين كانت لهم خبرة بالصحافة المكتوبة و خاصة باليوميات و باللغة العربية كان قليلا جدا، فالأغلبية فضلوا العمل الإداري و السياسي، ما دفع المسيرين بالذهاب إلى لبنان و مصر من أجل الإيفاد ببعض الصحفيين ، الذين قاموا بإصدار أول يومية عربية و هي جريدة " الشعب" في 11 ديسمبر 1962 ، و بعد ذلك صدرت يوميتان جهويتان باللغة الفرنسية الأولى في وهران جريدة "الجمهورية" بتاريخ 29 مارس 1962 و الثانية جريدة "النصر" في قسنطينة بسبتمبر 1963 و في شهر افريل 1966 تأسست أول يومية مسائية ،باللغة الفرنسية "الجزائر هذا المساء" و بهذا أصبحت عدد اليوميات التي صدرتها الحكومة الجزائرية خمسة يوميات، أما الأنواع الأخرى فيمكن الإشارة إلى ظهور الأسبوعية "الثورة الإفريقية" باللغة الفرنسية في 2 فبراير 1963، و إصدار مجلة الجيش و هي شهرية و

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 125.

باللغة الفرنسية في جويلية 1963، و بالعربية في مارس 1964، بالإضافة إلى هذا لا بد من التطرق إلى الجهد الذي بذلته الحكومة في سبيل تطوير وكالة الأنباء الجزائرية حيث اتخذت قرارات رئاسية في سبتمبر 1963 تنظم فيها الوكالة و تخول لها حق الاحتكار في توزيع المعلومات الإخبارية في جميع تراب الجمهورية الجزائرية.

و قد أدى هذا الاحتكار في توزيع الأخبار التي اكتفت اليوميات الجزائرية بنقلها، إلى ضعفها و تشابهها من جهة و من جهة أخرى أصبحت لا تحمل رسالة إعلامية بانتظارها القراءة و ذلك مع وجود الصحافة الاستعمارية التي تعتبر منافس قوي لها، مما جعل السلطة الجزائرية تفكر جديا في القضايا على هذه الصحافة الاستعمارية<sup>1</sup>.

#### (ب) القضاء على الصحافة الاستعمارية:

وقد تم ذلك بعد سنة واحدة من إنشاء اليومية الجزائرية الأولى، حيث بدأت السلطة الجزائرية تفكر في القضاء على الصحافة الاستعمارية فالبديل كان موجودا، و لهذا اجتمع المكتب السياسي لجهة التحرير الوطني يوم 17 ديسمبر 1963 و قرر تأميم اليوميات الثلاث "لاديباشد الجيري" و "لاديباشدو قسنطين" و "ليكودوران" و يقول القرار بأن هذه الصحافة تذكرنا بالعهد الاستعماري و أن وجودها لا يتلاءم مع السيادة الوطنية رغم موقفها الحالي المعتدل، و مع وجود صحافة وطنية ناشئة لا تقوى على المنافسة

و هذا القرار السياسي الذي اتخذته المكتب السياسي و الحكومة يرمي إلى إلغاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة و فرض هيمنة الحكومة و الحزب على جميع أنواع الصحافة المكتوبة و كانت العقبة الأولى في هذه الصحافة الاستعمارية التي أصبحت منافسا قويا لليوميات الوطنية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ص 127.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 129.

ت) قضية **Alger républicain**:

تأسست هذه الجريدة سنة 1937 و كان ضمنها مؤسسيها بعض الجزائريين لذا كان لهم نوع من الاهتمام بالجزائريين ، و كان لها اتجاه سياسي معين و هو الولاء للحزب الاشتراكي الفرنسي، و بعد الحزب العالمية الثانية غيرت نوعا ما من اتجاهها السياسي و أصبحت تميل أكثر إلى الحزب الشيوعي الفرنسي الذي تمكن من الاستيلاء على الجريدة، و في الثورة التحريرية كان موقفها محايدا مما جعل السلطات الاستعمارية تغضب عليها و تتخذ قرار بوقفها و سجن عدد من مسؤوليها.

و بمجرد الحصول على الاستقلال استأنفت صدورها في اليوم الأول 5 جويلية 1962، و بقيت متمسكة بوضعها القانوني كجريدة خاصة يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة إلا موقفهم السياسي المؤيد، و أصبح لها رواج كبيرة و باتت تنافس بقوة اليوميات الأخرى التابعة للدولة، فطرحت المشكلة أمام مؤتمر جبهة التحرير الوطني الذي انعقد في أفريل 1964 و أوصي بإجراء مفاوضات مع مسؤولي هذه اليومية التي تم إدماجها في الصحف المكتوبة و الحزب على الصحافة المكتوبة، و زالت نهائيا الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي، و تبدأ بذلك مرحلة أخرى ممثلة في إقامة نظام اشتراكي للإعلام في الجزائر<sup>1</sup>.

## - المرحلة الثانية: 1965-1979 إقامة نظام اشتراكي للإعلام:

بدأت هذه المرحلة بتغيير كبير في الميدان السياسي والإعلامي ، و مما لا شك فيه أن الجهود الحكومية المبذولة في المرحلة الأولى كانت ترمي للقضاء إلى القضاء على الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي، و قد تم ذلك مع بداية المرحلة الثانية و تواصلت الجهود من طرف الحكومة الجديدة لتمتين الوضع الجديد و إقامة نظام اشتراكي للإعلام، و يتمثل هذا النظام في إلغاء الصحافة الخاصة و كذلك توجيه الصحافة الحكومية و الحزبية حتى تصبح

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 130.

أداة من الأدوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سياستها فهي تقف دائما بجانب الحكومة، تضخم أعمالها الإيجابية و تخفي أعمالها السلبية و تسترهما و هاتين النقطتين ( إلغاء الملكية الخاصة و توجيه الصحافة المكتوبة) تعتبر أن من القواعد الأساسية التي بني عليها النظام الاشتراكي للإعلام في الجزائر، أما فيما يخص التوجيه فإنه أصبح سهلا بعد أن أصبحت جميع الصحف اليومية تتبع الحكومة، ففي 6 نوفمبر 1967 صدرت قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري و صناعي تجعل من مدير هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في التسيير الإداري و المالي بعد أن جعلته تحت وصاية وزارة الإعلام في التوجيه الإعلامي و السياسي<sup>1</sup>. إن إقامة النظام الاشتراكي في الجزائر أدى إلى التصادم مع بعض المشاكل الموضوعية منها مشكلة التوزيع و مشكلة الأمية و التعريب، فقد قامت الحكومة باتخاذ قرار بتاريخ 19 أوت 1966 بإنشاء الشركة الوطنية للنشر و التوزيع و إعطائها صلاحية الاحتكار في ميدان توزيع الصحف.

بهذا الاحتكار استطاعت السلطات أن تفرض هيمنتها على توزيع الصحف عن طريق غير طريق هذه الشركة ممنوع و أن هذه الشركة لا توزع إلا الصحف التي حصلت على تأشيرة أو إجازة من طرف الحكومة، مما أثر على وضعية الصحافة المكتوبة ، فلم تعرف ازدهارا يذكر، و إن كان ارتفاع السحب في ازدياد إلا أنها قد جهدت و أصبحت رسالتها الإعلامية ضعيفة و قليلة المصادقية رغم التطورات الكبيرة التي حدثت في المجتمع من الناحية الاقتصادية و الثقافية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص 133.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ص 135.

## - المرحلة الثالثة: 1979-1988:

تبتدئ هذه المرحلة بحدث سياسي هام و هو انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني في أواخر جانفي 1979 بعد 15 سنة من انعقاد المؤتمر الثالث و أهمية تكمن في كونه يوافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام مما يؤكد على أن المشكل الإعلامي أصبح من اهتمامات و من اختصاصات السلطة السياسية بعد أن أصبحت الحكومة و الحزب يهيمنان بصفة كلية على الميدان الإعلامي و بعد أن أصبح الإعلام محتكرا من طرف الدولة و سوف نتطرق إلى محاولة السلطة تحريك هذا القطاع بعد أن عرف جمودا استغرق المرحلة السابقة انطلاقا من توضيح الوضع القانوني و تنويع الصحافة المكتوبة و الرسالة الإعلامية.

## (أ) الوضع القانوني:

صدرت هذه المرحلة ثلاث نصوص يمكن اعتبارها كقاعدة أساسية للنشاط الإعلامي في الجزائر، ففي جانفي 1979 وافق المؤتمر الرابع على لائحة خاصة بالإعلام، ثم في جوان من نفس السنة وافقت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني في دورة خاصة على تقرير شامل يحدد السياسة الإعلامية، و يمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في التوجيهات الكبرى التالية:

- يعتمد الإعلام قطاعا استراتيجيا له مساس بالسيادة الوطنية.
- إلغاء الملكية الخاصة للوسائل الإعلامية .
- توحيد التوجيه السياسي في الميدان الإعلامي موكل لجبهة التحرير الوطني.
- إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية عوضا من الطابع الصناعي و التجاري.
- تحديد حقوق وواجبات الصحفيين بصفة أدق من ذي قبل مع التأكيد على أن للصحافي الحق في الاتصال بمصادر المعلومات و الاطلاع عليها تحت رعاية السلطات و حمايتهم أثناء القيام بمهامهم الصحافية .

- للمواطن الحق في الإعلام، فوسائل الإعلام تقوم بإشعاره بكل ما يجري في البلاد سواء كان سلبيا أو إيجابيا.

### ب) تنوع الصحافة المكتوبة:

وضعت اللائحة الإعلامية التي وافق عليها المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني برنامج عمل يؤكد على ضرورة تنوع الصحافة المكتوبة.

بإصدار صحف جهوية و صحف متخصصة حتى تخلق حركية جديدة تدخل نفسا جديدا على الوضع الإعلامي للصحافة المكتوبة فلقد تحقق منه بعض الشيء بإصدار يوميتين مسائيتين "المساء" باللغة العربية و "Horizon" باللغة الفرنسية 1988. و لكن يبقى هذا التحقيق خطوة أولى لا بد أن تتبعها خطوات أخرى تملأ الفراغ الموجود في الميدان الإعلامي.

### ت) نوعية الرسالة الإعلامية:

لقد رأينا في المرحلة السابقة أن الصحافة المكتوبة فقدت جزءا كبيرا من مصداقيتها و قد أشارت لائحة المؤتمر الرابع تقرير اللجنة المركزية حول الإعلام إلى هذه الظاهرة السلبية، لذلك أشارت إلى ضرورة إقامة إعلام موضوعي من شأنه أن يولد الثقة بين الصحافة المكتوبة في تزويد القارئ و المواطنين بالمعلومات الكافية حول ما يجري في الوطن و العالم، حتى يتمركز من الحكم محل الأحداث و حتى يكون لهم موقف خاص منها، و بذلك تكون المشاركة في جميع الميادين فعالة و إيجابية<sup>1</sup>.

### - المرحلة الرابعة من 1990- إلى يومنا هذا:

لقد أعطت أحداث أكتوبر دفعا قويا للصحافة الوطنية، فالملاحظ أن التغيير الذي شهدته الساحة الإعلامية في الجزائر قد مسّ بنسبة كبيرة الصحافة المكتوبة، بعد أن نادى العديد من الأصوات و أكدت على ضرورة تسريح القنوات المسدودة، و فتح الطريق لحرية التعبير، فجاء

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص 137.

دستور فيفري 1989 و أقر التعددية الحزبية و فتح المجال للحريات الديمقراطية و ظهرت التعددية الإعلامية 07-09 الصادر في 03 افريل 1990 قد بلورت الصحافة المستقلة و ظهرت قنوات جديدة للتعبير عن مختلف الآراء و الأفكار.

لقد تجسدت الممارسة التعددية للإعلام مع صدور القوانين والنصوص التنظيمية التي تفسر الأحكام العامة وتحدد الضوابط التي يسير عليها الإعلام.

و يمكن أن نلخص هذه الإجراءات التنظيمية و القانونية فيما يلي: (1)

\* إصدار منشور 19 مارس 1990 الذي يسمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية و استثمارها في مجال الإعلام.

\* المصادقة على قانون الإعلام 07/09 المؤرخ في 03 أفريل 1990 المتضمن الأحكام المتعلقة بحرية التعبير و التعددية السمعي البصري.

\* وضع رسائل تنظيمية جديدة للتكفل بصلاحيات السلطة العمومية وضمان استقلالية المهنة وتمثيلها على مستوى مصادر القرار أي وزارة الثقافة والإعلام والمجلس الأعلى للإعلام والمجلس الوطني السمعي البصري.

\* إقرار مرسوم تنفيذي يقضي بإعادة تنظيم المؤسسات الوطنية للتلفزيون و الإذاعة و البث و وكالة الأنباء الوطنية و الوكالة الوطنية للأحداث المصورة علة مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري طبقا للمادة 12 من قانون الإعلام و المادتين 44 و 47 من القانون المؤرخ في 12 جانفي 1988 المتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية.

\* تنظيم عناوين صحافة القطاع العام في شكل شركات ذات أسهم مثل "السماء" "Horizon" و غيرها في إطار قانون 01/88 المؤرخ في 12جانفي 1988، و القانون الخاص بصناديق المساهمة.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 137.

كما تم في ظل هذه القوانين إعادة تنظيم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار في شكل مؤسسة عمومية اقتصادية منذ سنة 1989.

\* تنظيم الأقسام الفنية التابعة لمؤسسات الصحافة المكتوبة، مثل الشعب والنصر والجمهورية علة شكل مؤسسات اقتصادية تتولى مهمة طباعة الصحف، بمعنى القيام بفصل المطابع عن الصحف.

لكن الحالة المضطربة التي عاشتها الجزائر منذ بداية التسعينات مع عدم الاستقرار في الشارع السياسي أدت إلى بروز مشكلات و عقبات كبيرة عن طريق الصحافة الجزائرية أهمها:

- حرمان الصحافة المكتوبة من الكفاءات الصحفية الشابة التي تضطر إلى مغادرة البلاد والتوقف عن العمل الصحفي.

- المشكلات الفنية التي تتعرض لها الصحافة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج والطباعة وعدم قدرتها على تحمل النفقات في ظل الموارد الإعلامية المحدودة.

- خضوع الصحافة للرقابة الحكومية الصارمة بسبب عدم الاستقرار السياسي.

- خضوع هذه الصحافة لحالة من الاضطراب الذكري الناشئ عن صراع المواقف و الاتجاهات المعبرة عن مصالح الفئات و الأحزاب و التيارات التي أفرزتها التعددية السياسية و الحزبية في الجزائر، و التي تتجلى في المعارك الصحافية التي تشهدها هذه الصحافة<sup>1</sup>.

- و كانت هذه المرحلة خاصة مرحلة التسعينات بما سمي العصر الذهبي للصحافة الجزائرية و ذلك نظرا للحرية المطلقة التي أعطيت لقطاع الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة في قانون الإعلام 1990 التي أعطت الحرية للإعلاميين بإنشاء جرائد خاصة عكس ما كان عليه الحال أثناء الأحادية الحزبية و لعل أهم هذه التحولات تكمن في ارتفاع عدد العناوين الصحفية و السحب اليومي للصحف وصلت سنة 2006 إلى 119 عنوان، بينما كان عددها سنة 1989

- المرجع نفسه، ص 137

14 عنوان فقط كما قفز السحب اليومي للصحف من 745847 نسخة سنة 1989 إلى 1708373 نسخة سنة 2006، و كانت البداية مع إيداع جريدة Le soir d'Algérie كجريدة مسائية لتفتح بذلك عهد الصحافة الخاصة، و تم إنشاءها في 03 سبتمبر 1990 و قد سبقتها على الساحة الإعلامية الأسبوعية الخاصة Le jeune indépendant في 28 مارس 1990.

وتعتبر كل من جريدتي EL WATAN والخبر من أقوى وأولى اليوميات الجزائرية الخاصة واستطاعتا بفضل سياسة محكمة أن تحافظا على شعبيتهما وجمهورهما.

- وبعد تولي السيد أحمد غزالي رئاسة الحكومة بدأ يظهر احتجاب عدد من الصحف عن الصدور كما ظهر نوع من الصراع بين الصحافة الخاصة والسلطات السياسية، تتمثل مظاهره في امتثال عدد كبير من الصحفيين أمام المحاكم والمجالس القضائية.

- و مع استقالة الرئيس شاذلي بن جديد 11 جانفي 1992 و إعلان المجلس الأعلى للدولة بعد ثلاثة أيام<sup>1</sup>، و إلغاء نتائج الدور الأول للانتخابات التشريعية التي جرت يوم 26 ديسمبر 1991 و إعلان حالة الطوارئ في 09 جوان 1992، تعد هذه المرحلة فترة غير مستقرة في تاريخ الجزائر المعاصر، فبعد إلغاء نتائج الدور الأول من أول انتخابات تشريعية تعددية، و إقرار حالة الطوارئ، جمد العمل بدستور 1989، و قانون الإعلام سنة 1990 الذي كرس حرية الصحافة .

- أثر إعلان حالة الطوارئ على الصحافة المكتوبة:

\* حل المجلس الأعلى للإعلام من طرف رئيس الحكومة آنذاك، وفتح المجال أمام حرية مضايقات واسعة على الممارسة الإعلامية.

1- تيسير ابو عرجة، إسماعيل مرازقة، "الاتصال السياسي في الجزائر في ظل التعددية السياسية الإعلامية" مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1998، ص 257.

\* هيمنة السلطة السياسية على الصحافة الخاصة بحجة استرجاع هيبة الدولة وذلك عن طريق اقتحام عناصر الأمن المقرات الصحفية و اعتقال الصحفيين وتوقيف الصحف عن الصدور بقرار من وزارة الداخلية.

\* اختفاء الكثير من عناوين الصحف الحزبية بسبب تقليق نشاط أغلب الأحزاب إلى حين توفر الظروف المناسبة<sup>1</sup>.

و لكن بعد اغتيال محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة بعنابة يوم 29 جوان 1992 و تولي رضا مالك رئاسة الحكومة في جويلية 1993 لوحظ أن غالبية الصحف انسجمت مع خطاب السلطة، نظرا لعلاقة رضا مالك الوطيدة بالصحفيين و نظرتهم له باعتباره أحد الوجوه الصحفية القديمة.

و أصبحت بعض الصحف المستقلة تابعة لأحزاب سياسية على غرار Liberté التي كانت وراء حزب التجمع الوطني من أجل الثقافة و الديمقراطية و تدافع عن كل القضايا التي يطرحها الحزب، و جريدة La tribune التي كانت تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني، و في هذه الفترة كان الإشهار وسيلة ضغط في يد السلطات ضد الصحافة الخاصة التي أصبحت رهينة بالنسبة لشركات الطباعة و مؤسسات التوزيع.

في 07 جوان 1994 صدر قرار وزاري مشترك بين وزارتي الثقافة و الاتصال، و الداخلية و الجماعات المحلية حيث قررت احتكار السلطة لأخبار الأمنية بجملة من التوصيات المتعلقة بكيفية معالجة الأخبار الأمنية من قبل وسائل الإعلام و بعض تقنيات توجيه الرأي العام و هذا ما أدى إلى:

- اعتقالات تعسفية، ومضايقات قضائية للصحفيين.

1- فاطمة تيميزار، اسهامات الأنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر " مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية الإعلامية، جامعة الجزائر، 2008.

- حجز الصحف والمراقبة الوقائية للأخبار الأمنية.

كل هذا أدى لظهور تدهور في العلاقات بين السلطة السياسية و الصحافة بين الرقابة على نشر و توزيع الأخبار و تدهور حرية التعبير، و كانت هذه المرحلة مرحلة خطيرة للصحفيين الذين كانوا بين صرامة السلطة و خطورة الإرهاب، و هو ما عرف في تلك الفترة بحكومة الليل و حكومة النهار، فيتحير الصحفيون في كيفية تغطية الأخبار أن تكون في صالح الإرهاب ضد الحكومة أو العكس و في تلك الحالتين هناك مغامرة و ذلك أدى إلى غياب حرية التعبير أولاً و من ثمة ظهور اعتقالات في حق الصحفيون من طرف الحكومة و اعتقالات من طرف الإرهاب.

كما تميزت هذه المرحلة بضغط المطابع على الصحافة بتقليص عدد الصفحات أو تخفيض السحب أو وقف السحب أو رفع ثمن طباعة الجرائد.

- بعد تولي "أحمد أويحيى" رئاسة الحكومة في ديسمبر 1995 عقد استقالة "مقداد سيفي"<sup>1</sup> و إلى غاية سنة 2001، عرفت الصحافة بالجزائر نوعا من الاستقرار حيث استطاعت بعض العناوين ابتداء من 1996 الوصول إلى درجة من المحافظة على قراءها.

- أما سنة 1998 فقد شهدت انخفاضا كبيرا في عدد العناوين ، و يعود ذلك إلى حدة المنافسة، و دخول الصحافة في اقتصاد السوق، حيث شهدت نفس السنة حل العديد من العناوين الإعلامية التي أثبتنا فشلها اقتصاديا من قبل " Holding" الذي تولي منذ سنة 1997 عملية الرقابة على المطابع.

وابتداء من سنة 2001 بدأت الصحافة بالتراجع مقارنة بالسنوات السابقة كما فشلت السلطات في وضع قانون إعلام جديد يتماشى و التغييرات التي فرضت نفسها على الساحة

جميلة قادم، الصحافة المستقلة بين السلطة و الإرهاب، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2003، ص 43.

الإعلامية كما واصلت الدولة تشديد قبضتها على القطاع و ذلك بفرض الرقابة و عدم فتح قطاع السمعي البصري، كما أن قرار تعديل قانون العقوبات بحجة الحفاظ على المؤسسات و الهيئات النظامية من الإهانات و الشتم و القذف أدى تكميم الصحافة و تشديد الخناق عليها<sup>1</sup>.

- و القرن الواحد و العشرون دخل قطاع الصحافة المكتوبة في الجزائر في مرحلة المراقبة و الضغط، إذ بعد عصرها الذهبي في بداية التسعينات، بدأت مرحلة جديدة مباشرة بعد أن تم ترشيح الرئيس بوتفليقة عبد العزيز كالرجل الأول للبلاد الذي عرف بعلاقته المتوترة مع الصحافة إذ بقي هذا القطاع بدون أي أهمية ما وصله إلى حد أن بعد تجميد العمل بقانون الإعلام 1990 بقي الإعلام طوال هذه الفترة من دون أية قانون يقوم بتنظيمها، و في هذه الفترة ظهرت الصحافة التي تستعمل لغة الخشب أو ما يعرف بالصحافة الصفراء التي هي دائما في خدمة الحكومة مهما كانت الظروف، فهي عبارة عن صحافة عمومية تابعة للدولة، و الصحافة الخاصة و هي دائما تحت ضغط الحكومة عن طريق الإشهار الذي يعتبر من المدخولات الرئيسية للجرائد الوطنية، أو عن طريق المطبعة الوطنية التي تعتبر المطبعة الوحيدة في الجزائر التي تقوم بطبع الجرائد، و بهذه الاستراتيجية توصلت الحكومة الجزائرية من رفض رقابة تامة على قطاع الصحافة المكتوبة في الجزائر، هذا ما جعلها تحتل المراتب الأكثر من مئة في التصنيف العالمي لمراقبون بلا حدود بحيث تأتي الجزائر في المراتب 130 على 180 من دول العالم حسب حرية التعبير.

و لعل أهم دليل على ذلك هي قيام الحكومة الجزائرية بتوقيف العديد من الجرائد على النشر لحظ افتتاحها الغير موالى للحكومة، على غرار جريدتي "الفجر الجديد" "إيزوران" التي توقفت عن الصدور.

1- فاطمة تيميزار ، مرجع سابق الذكر، ص41 .

فباستثناء جريدتي الخبر و المواطن التي تحتوى على مطبعة مشتركة و كونها تستقبل الإشهار مباشرة من المعلنين دون مرورها عن الوكالة الوطنية للنشر و الإشهار و هذا ما يجعلها في حرية مقارنة مع الجرائد الأخرى، و لكن يبقى المشكل المطروح في الورق الخاص بطبع الجرائد إذ تبقى مؤسسات الدولة الوحيدة التي تقوم بتوريد هذه النوعية من الورق ما يجعلها دائما تتعرض للممارسة على غرار الجرائد الوطنية الأخرى، إضافة إلى ذلك تقوم السلطات بفرض ضرائب باهظة ضد هاتين الصحيفتين من أجل خلق أزمة اقتصادية في هاتين الصحيفتين<sup>1</sup>.

كما كان الحال في سنة 2013 أين قامت المديرية الوطنية للضرائب بالتطويق الضريبي ضد جريدة الوطن بحيث سجلت ضرائب خيالية ضد هذه الجريدة الوطنية ، ما خلق نوعا من التشاؤم لدى ملاك هذه الجريدة و حتي قرائها.

أضف إلى ذلك مأدبة العشاء التي قام بها زعيم أوريدوو "يوسف قاد" في صالح كل الصحافة الوطنية حيث أدى خطابا تذر منه جميع الصحفيين الحاضرين في تلك القاعة إذ أكد على أن شركة أوريدوو هي في صالح الجزائريين و صحفيها ، و سوف تواصل على تقديم إعلاناتها لكل وسائل الإعلام الوطنية غير تلك التي تنقد الجزائر أو في بلد أم "أريدو" قاصدا بلده الأصلي قطر و هذا ما أثاره ضجة إعلامية لدى الصحفيين الذين يتعرضون لمثل هذه المساومات و بطريقة مباشرة.

وهناك أيضا الرسالة التي ألقى بها رئيس الجمهورية في 19 مارس 2015 بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للانتصار التي تمثل تاريخ وقف إطلاق النار في سنة 1962 ، أين صرح بأن الصحفيين لا بد أن يلتزموا أقلامهم و يعرفوا ما يكتبون في تهديد منه للصحافة الوطنية الخاصة و حرية التعبير.

<sup>1</sup> حوار أجري مع "محمد غبريني" رئيس تحرير جريدة "ميدي لبير" 22 أبريل 2015 على العاشرة صباحا.

كل هذا يؤكد على أن حرية التعبير في الصحافة الوطنية مازالت في فترة التطور ولم تصل بعد إلى المكانة المرموقة التي يتمناها جميع الجزائريين، ولكن بعد قانون الإعلام 2012 أعطى نوعاً من الزيادة خاصة مع الإنقاص من قانون العقوبات وإعطاء المزيد من الحقوق للصحفيين في صورة بطاقة الصحفي وزيادة الأجر والرواتب.

### المبحث السادس: الصحافة المكتوبة وأخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر:

تعرف أخلاقيات المهنة على أنها "مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني و التي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد و تراتيب تطبيقها و تسهم على احترامها و هي أخلاق و آداب جماعية و واجبات مكملة أو معرضة للتشريع و تطبيقاته من قبل القضاة"<sup>1</sup>.

ترتبط أخلاقيات الممارسة الإعلامية في دول عديدة بالتقاليد و الأعراف أكثر من ارتباطها بالقوانين، لذلك اهتم العديد من بلدان العالم بإصدار ميثاق شرف إعلامية تحوي المعايير الأخلاقية التي يجب أن يسير على نهجها عالم الإعلاميين و الصحفيين لتحقيق أكبر قدر من الأمانة و الصدق في عصر المعلومات ، يرجع ظهورها ميثاق الشرف على الصعيد الدولي في عام 1913، من أجل تحسين الأداء الإعلامي لصالح جمهور المتعلقين، حيث بذلت محاولات عديدة لوضع قواعد سلوك مهني للإعلاميين.

و أقدم هذه الميثاق أطلق عليها "قواعد الأخلاق الصحفية" صدر في واشنطن عام 1926، و نشأ في ذلك العام الإتحاد الدولي للصحفيين و اتخذ عدداً من الإجراءات الهادفة إلى تنظيم المهنة ذاتياً بواسطة المهنيين من رجال الصحافة من بينها "إنشاء محكمة دولية للشرف عام 1931 .

1- المنصف العياري، عبد القادر شعباني و آخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية و التوجهات السياسية، تونس، اتحاد الدول العربية ، 2006، ص 14

في أوائل الخمسينات من القرن العشرين نوقشت لأول مرة في الأمم المتحدة مسألة إصدار ميثاق أخلاقي مهني لرجال الإعلام و الصحافة ، في عام 1953 وافقت اللجنة الفرعية لحرية الإعلام و الصحافة على مشروع ميثاق أخلاقي دولي للعاملين في مجال الإعلام أكد أهمية تقديم الحقائق و الأمانة في العمل الإعلامي و قد أعتبر هذا الميثاق كقادة للعمل المهني لجميع المشتغلين بجمع و بث و نشر الأخبار و المعلومات و التعليق عليها لتحقيق أمانة الكلمة لدى الملتقي و كسب ثقته.

و يعد إعلان "بورديو" من الوثائق الدولية الهامة التي تناولت أخلاقيات الممارسة الإعلامية و قد صدر في عام 1954 بمدينة بورديو الفرنسية و أكد على ضرورة المحافظة على أسرار المهنة بشأن مصدر المعلومات و بذل الجهد في تصحيح أية معلومات غير دقيقة سواء كانت منشورة أو معدة للنشر.

و في عقد التسعينات من القرن العشرين تم التوقيع على أكثر من إعلان حول أخلاقيات الممارسة الإعلامية من بينها "إعلان وندهوك" في 03 ماي 1991، و "إعلان ألما أتا" في 19 أكتوبر 1992، و "إعلان سنتياجو" في 06 ماي 1994، و إعلان صنعاء في 11 يناير 1996.

أما في الجزائر و بعد قانون الإعلام لسنة 1990 الذي أورد عددا من المقاييس التي يمكن اعتبارها مؤشرات عامة لأخلاقيات المهنة الصحفية و آداب العمل الصحفي بالجزائر ، و قد وردت في عدد من مواد هذا القانون، فالمادة 03 تنص حرفيا بأن حرية الحق في الإعلام التي ينص عليها القانون مشروطة باحترام الضوابط التي لخصتها هذه المادة "يمارس حق الإعلام بحرية مع احترام كرامة الشخصية الإنسانية و مقتضيات السياسة الخارجية و الدفاع الوطني".

كما تطرقت المادة 26 إلى الحدود و الضوابط للممارسة الإعلامية يجب على النشريات الدورية مهما كان نوعها الالتزام به حيث جاء في فحوى المادة أنه يجب أن لا تشمل النشريات الدورية و المتخصصة الوطنية و الأجنبية كيفما كان نوعها و مقصدها على كل ما يخالف الخلق الإسلامي و القيم الوطنية و حقوق الإنسان أو يدعوا إلى العنصرية و التعصب و الخيانة سواء كان ذلك رسما أو صورة أو حكاية أو خبرا أو بلاغا ، كما يجب ألا تشمل هذه النشريات على أي إشهار أو إعلان من شأنه أن يشجع العنف و الجنوح.

هذا و جاء في المادة 37 من القانون ذاته تناولت مسألة تتعلق بقضايا السرية المهنية حيث أعطت للصحفي حق السر المهني و جاء نصها "السر المهني هو حق الصحفيين للخاضعين لأحكام هذا القانون و واجب عليهم و لا يمكن أن يتدرع السر المهني على السلطة القضائية المختصة في الحالات التالية، مجال سر الدفاع الوطني كما هو محدد في التشريع المعمول به، الإعلام الذي يعني الأطفال المراهقين، الإعلام الذي يمس أمن الدولة مساسا واضحا ، الإعلام الذي يمتد إلى التحقيق و البحث القضائيين".

- و لقد أبرز المشروع الجزائري فكرة أخلاقيات و آداب مهنة الصحافة صراحة في المادة 40 و هو جانب كان مهما في قانون الإعلام 1980 أيام الحزب الواحد و قد نصت المادة "بتعين على الصحفي المحترف أن يحترف بكل صرامة أخلاق و آداب المهنة أثناء ممارسته لمهنته و يجب عليه أن يقوم خصوصا بما يلي:

- احترام حقوق المواطنين الدستورية وحررياتهم، الحرص الدائم على تقديم إعلام كامل موضوعي تصحيح أي خبر يتبين أنه غير صحيح، التحلي بالنزاهة و الموضوعية و الصدق في التعليق على الوقائع و الأحداث، الامتناع عن التنويه المباشر بالعرقية و عدم تسامح و العنف، الامتناع عن الانتحار و الافتراء و القذف و الوشاية و الامتناع عن استغلال السمة المرتبطة بالمهنة في أغراض شخصية أو مادية.

وأضافت المادة حقا مهما مرتبطا بأخلاقيات المهنة حيث أوردت أنه "يحق للصحافي أن يرفض أي تعليمة تحريرية آتية من مصدر آخر غير مسؤولي التحرير.

- كما خصص القانون لجنة متخصصة بأخلاقيات المهنة في المادة 67، تابع للمجلس الأعلى للإعلام و الذي أسس على اعتباره سلطة إدارية مستقلة ، إلا أن هذا الشق بقي حبرا على ورق بالنظر لتجميد المجلس العلى للإعلام بعد رفع قانون الطوارئ.

- أما فيما يخص بمواثيق الشرف الصحفي بالجزائر فهي حديثة الظهور بشكل عام حيث يرجع تاريخ صدور أول ميثاق شرف صحفي إلى خلق المجلس الأعلى لآداب و أخلاقيات مهنة الصحافة سنة 2001، و الذي عقد اجتماعه الأخير التجريدي و الذي نوقش فيه مواضيع تتعلق بمجلس الأخلاقيات مهنة الصحافة بالجزائر بتاريخ سبتمبر 2005 و هذا باجتماع عدد من الصحفيين و تجديد المكتب بالأعضاء الإحدى عشر المكونين له التجربة التي لم تكن جدية بالشكل الكاف حيث لم يعالج بحسب المعطيات التي توفرت لدينا أي حالة لانتهاك أخلاقيات و آداب مهنة الصحافة كما لم يجدد عدد مجلس هذا المجلس مرة أخرى .

- هذا فيما كانت محاولات مماثلة لكل من جريدة آفاق " Horizons " والتي قامت بإنجاز مشروع بطاقة الآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة، 22 نقطة 15 منها تتعلق بواجبات الصحفيين بالإضافة إلى دفتر آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة ليومية الخبر.

و يمكننا القول أنه من المفضل أن كل مواثيق الشرف الصحفي المسجلة في ميدان الصحافة الوطنية بالجزائر تعبر مواثيق و دفاتر شكلية حيث برغم الخروقات التي نسجل هذا و هناك و التي وصلت العديد منها لأروقة المحاكم إلا أن هذه مختلف لم تسجل أي حالة و يرجع هذا في العموم إلى عدم تجميد المجلس العلى للإعلام و الذي يمكنه أن يكون مرجعية في هذا الشأن<sup>1</sup>.

1- محمد شحات، العلاقة بين التمويل الإشهاري و الآراء الصحفية في الصحف اليومية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، 2001.

- أما فيما يخص قانون الإعلام 2012 فقد ضمن أخلاقيات المهنة في المادة الثانية التي تنص " يمارس نشاط الإعلام بحرية في إطار أفكار هذا القانون العضوي و التشريع و التنظيم المعمول بهما و في ظل احترام: الدستور و قوانين الجمهورية ، الدين الإسلامي رباطي الأديان، الهوية الوطنية ، متطلبات أمن الدولة ، الدفاع الوطني ، متطلبات النظام العام، المصالح الاقتصادية للبلاد ، مهام و التزامات الخدمة العمومية، حق المواطن في إعلام كامل و موضوعي، سرية التحقيق القضائي، الطابع التعددي للآراء و الأفكار كرامة الإنسان و الحريات الفردية و الجماعية.

كما أنه في قانون الإعلام لسنة 2012 قد تم وضع الباب السادس من هذا القانون العضوي تحت عنوان مهنة الصحفي و آداب و أخلاقيات المهنة، إذ اهتم للقانون بأخلاقيات المهنة و أعطى لها مكانتها المستحقة في المهنة و خاصة في الصحافة المكتوبة بحيث جاء في نص المادة 92 من هذا القانون " يجب على الصحفي أن يسهر على الاحترام الكامل لآداب و أخلاقيات المهنة خلال ممارسته للنشاط الصحفي" و قد تم إدراج الأخلاقيات التي لا يجب المماس بها على غرار ما ذكر في المادة 02 و كذلك الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر، تصحيح كل خبر غير صحيح، احترام شعائر الدولة و رموزها ... إلخ كما نصت المادة 93 من نفس القانون على "يمنع انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص و شرفهم و اعتبارهم، و يمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

كما لم يتجاهل أيضا هذا القانون العضوي أهمية مجلس أخلاقيات مهنة الصحافة إذ في المادة 96 "يعد المجلس الأعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة ويصادق عليه".

- فمن خلال هذا القانون يمكننا القول أن أخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر تحتل مكانة مرموقة في القوانين الوطنية و المواد و قد قامت السلطات بتخصيص فصل كامل من هذا

القانون لآداب و أخلاقيات المهنة و يبقي السؤال المطروح حول المكانة الحقيقة لأخلاقيات المهنة في الميدان ليس في المواد.

## خلاصة الفصل:

تتميز الصحافة المكتوبة عن باقي الوسائل الاعلامية الأخرى بعدة خصائص، وهي من أقدم وسائل الاتصال البشري، إلا أنها تشترك مع باقي الوسائل الأخرى بكونها وسيلة اخبارية ووسيلة من وسائل التعبير عن الرأي، وفيما يتعلق بدور الصحافة المكتوبة في تغيير الاتجاه والتأثير عن السلوك، فمن الصعب الاسهام في تغيير الاتجاهات الراسخة وعادات ذات الجذور العميقة لكن في الامكان التأثير في الاتجاهات المهزوزة وادخال تغيرات طفيفة عن الاتجاهات القوية، ومن ثم فإن تغيير الاتجاهات يأتي عن طريق الاتصال الشخصي في حين يختصر دور الصحافة على المساعدة في ذلك بطريقة غير مباشرة.

وعليه نلاحظ أن الصحافة المكتوبة هي أداة مكملة للاتصالات الشخصية، ووسيلة نقل من العناء في تحقيق الأهداف الفردية والجماعية، إلا أن التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي طغت على جميع ميادين الحياة اليومية للأفراد والجماعات، الشيء الذي جعل الصحافة المكتوبة تنقل بدورها من مرحلة الاداء غير مباشرة إلى المباشرة، فالسرعة في نقل الأخبار وتنوع أساليب وفنون الصحافة جعلها أكثر تأثيراً على سلوكيات الأفراد.

## الفصل الثاني: مدخل إلى السيميولوجيا

- تمهيد
- المبحث الأول: نشأة السيميولوجيا.
- المبحث الثاني: مفهوم السيميولوجيا.
- المبحث الثالث: موضوع السيميولوجيا
- المبحث الرابع: المدارس و الاتجاهات
- المبحث الخامس: مجالات السيميولوجيا.
- المبحث السادس: مقاربات التحليل السيميولوجي.
- المبحث السابع: دلالة الألوان سيميولوجيا
- خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعرضنا في الجزء السابق من دراستنا إلى نشأة الكاريكاتور وظائفه خصائصه أنواعه وتصنيفاته، بالإضافة إلى الصحافة المكتوبة وسنتطرق في هذا الجزء إلى عناصر الاتصال عبر الصورة الكاريكاتورية وتوضيح مراحل التحليل السيميولوجي للصورة وفق ما تنص عليه نظرية مارتين جواي، وسوف نطبقها بعد ذلك على وحدات عينة دراستنا والتي حددناها في المدخل المنهجي للدراسة.

## المبحث الأول: نشأة السيميولوجيا.

إن تاريخ الدراسات الدلالية لم يكن وليد هذا العصر بل نجده موعلا في القدم حيث تتاوله المفكرين و الكتاب ممن أكثر من ألفي سنة مضت، إذ بدأت دراسة المعنى في اللغة ممن أن حصل للإنسان وعي لغوي، فلقد كان لليونان أثرهم الواضح في بلورة مفاهيم لها صلة ونيقة بعلم الدلالة<sup>1</sup> . إذن يعود تاريخ السيميائيات إلى ألفي سنة مضت كما يقول اميبارتو و هو يتكلم عن السيميائيات القديمة على النحو التالي : إن الرواقيين هم أول من قال بان للعلامة (دال و مدلول) و ارتكزت السيميائيات المعاصرة على اكتشافاتهم الأولى، و عندما أقول بدراسة العلامة يقول ايكو فاني اقصد كل أنواع العلامات و كل أنواع السيميائيات أي ليس العلامة اللغوية فقط.

فاللباس و نظام الأزياء و الموضة السائدة في مجتمع ما، تشكل علامات و أنظمة علامات تختلف من مجتمع إلى آخر مثل آداب التحية في اليابان، علاقات الزواج و تقاليد، نظام المطبخ، و إشارات المرور كل هذا يشكل علامات و إشارات و دلالات و يرى ايكو أيضا أن الرواقيين هم أصلا من العمال الأجانب في أيا و بالتالي فهم دخلاء عليها، فاصلهم الحقيقي يعود إلى الكنعانيين الفينيقيين القادمين من ارض كنعان إلى شمال إفريقيا، ومع الرواقيين ظهر لأول مرة في الحضارة الإغريقية، أولئك الذين لا يتكلمون اليونانية كلغة أصلية، حيث اكتشف هؤلاء أن الاختلاف في أصوات اللغات و حروفها أي شكلها الخارجي الذي يدعى بالدال، ويصل ايكو إلى أن هؤلاء البرابرة قد سبقوا دي سوسير في اكتشاف الفرق بين الدال و المدلول، فهؤلاء الدخلاء كانوا يمتلكون تجربة لا يمتلكها اليونانيون أي تجربة الازدواج الثقافي و الحضاري و اللغوي من خلال ثلاث لغات: الكنعانية، البونيقية، الامازيغية و اليونانية.

<sup>1</sup> - إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعة، مجلد 2، عدد6، جامعة الزاوية، د ب ، 2014،

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة القديس اوغستين حسب ايكو، فهو أول من طرح السؤال: ماذا يعني أن نفسر و نوول، و هكذا راح يشكل نظرية التأويل النصي ( تأويل النصوص المقدسة). حيث أكد على إطار الاتصال و التواصل و التوصيل عند معالجته لموضوع العلامة. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة العصور الوسطى، و كانت فترة مهمة من فترات التأمل بالعلامات واللغة.

ثم جاءت المرحلة الرابعة، حيث نشطت فيها نظرية العلامات و الإشارات مع المفكرين الألمان و الانجليز في القرن السابع عشر. و يمكن نكر اسم كتاب ل جون لوك عام 1690 بعنوان "مقال نحو الفهم البشري" وقد استعمل لوك مصطلح السيميوطيقا ليعني به العلم الذي يهتم بدراسة الطرق و الوسائط التي من خلالها على معرفة نظام الفلسفة و الأخلاق و توصيل معرفتهما. و يكمن هدف هذا العلم في الاهتمام بطبيعة الدلائل التي يستعملها العقل بغية فهم الأشياء أو "تقل معرفته إلى الآخرين" ثم استمرت الأمور على هذا النحو في القرن الثامن عشر مع ظهور الموسوعة و الموسوعيين حيث اعتبر لايبنتز سيميولوجيته في علاقة مع كل أجزاء النسق بما فيها المقتضيات الفلسفية و الوجودية و الأبستمولوجية لنظرية الدلائل، كما تعتبر التقاء مصطلحي بين التعبير و التمثيل و التواصل. و يقول امبيرتو ايكو: "ينبغي ألا ننسى الفيلسوف هوسيرل الذي ألف دراسة كبيرة بعنوان "سيميائيات" . و في القرن العشرين نلاحظ أن كل الفلسفة تدور بشكل ما حول مشكلة اللغة، و خصوصا مع برتراند راسل و غيره <sup>1</sup>. كما تميزت سنوات السبعينيات بالتطور الكبير للسيميولوجيا، العلم المؤسس في بداية القرن العشرين من قبل السويسري ديسوسير وهي تعني حسب هذا الأخير: العلم العام الذي يدرس حياة الدلائل اللسانية أو غير اللسانية وسط الحياة الاجتماعية، حيث تميزت السيميولوجيا بطابعها الواسع كما اعتبرت اللسانيات فرعا من السيميولوجيا.

<sup>1</sup> - سليمان العسكري، نشأة السيميولوجيا، عالم الفكر، مجلة دورية، العدد الثاني، الكويت، 1997.

أخذت الدراسات السيميولوجية أهميتها من جديد منذ سنوات الخمسينيات، فهي أثارت اهتمام كل نظام دلائل مهما كانت مادته: رسم، كاريكاتير، أسطورة، إيحاء، موضة، صورة تشكيلية، صورة فوتوغرافية، ملصقة<sup>1</sup>....

### المبحث الثاني: مفهوم السيميولوجيا.

أ- **المفهوم اللغوي:** إن السيمياء مشتقة من الكلمة اليونانية sémion، و معناها العلامة و هي مركبة من العلامة. و Logos، الذي هو العلم، إذن السيميولوجيا في مجموعها هي علم العلامات<sup>2</sup>.

- تكوينها الكلمة آتية من الأصل اليوناني Sémion الذي يعني العلامة و Logos الذي يعني الخطاب الذي نجده مستعملا في كلمات من مثل Sociologie علم الاجتماع، Théologie علم الأديان (اللاهوت)، Biologie علم الأحياء، Zoologie علم الحيوان،.... الخ و بامتداد أكبر كلمة Logos تعني علم هكذا يصبح تعريف السيميولوجيا على النحو التالي: "علم العلامات" إنه هكذا على الأقل يعرفها ف. ديسوسير.

#### التعريف الاصطلاحي للسيميولوجيا :

إن السيميولوجيا أو السيميوطيقا أو السيمياء، لدى دارسيها تعني علم دراسة العلامات دراسة منظمة ومنتظمة، فهي تدري مسيرة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية وقوانينها التي تحكمها مثل أساليب التحية عند مختلف الشعوب وعادات الأكل والشرب عندهم... الخ. إلا أن الأوروبيون يفضلون مصطلح السيميولوجيا التزاما منهم بالتسمية السوسيرية نسبة إلى "ديسوير". أما الأمريكيون فيفضلون مصطلح السيميوطيقا التي جاء بها المفكر والفيلسوف الأمريكي "تشارلز ستدرس بيرس" أما العرب خاصة أهل المغرب العربي فقد.

<sup>1</sup>- محمود ابراقن، ترجمة احمد بن مرسل، التحليل السيميولوجي للفيلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص15.

<sup>2</sup>- عبد الله قدر الثاني، سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر اللسانيات البصرية في العالم، ص 101، ص102.

دعوا إلى ترجمتها بالسيمياء محاولة منهم في تعريب المصطلح و كما يقول معجب الزهراني: إن السيمياء ترتبط بحقل دلالي لغوي، ثقافي يحضر معها فيه كلمات مثل السمة و التسمية و الوسام و الوسم و الميسم و السيماء و السيمياء (بالقصر و المد) و التي تعني علم العلامة.

و قد وردت لفظة السيمياء في القرآن الكريم ست مرات :

- قال تعالى : «...تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْافًا» سورة البقرة (آية : 273).
- قال تعالى: «و... وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ...» سورة الأعراف (آية:46). وقوله: «وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ...» " سورة الأعراف (آية 48).
- وقوله تعالى : «وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلاَعْرِفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ۗ...» سورة محمد (آية 30).
- وقوله تعالى : «... وَرِضْوَانًا ۗ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِمَّنْ أَثَرَ السُّجُودِ...» " سورة الفتح (آية 29).

السيميائية علم خاص بالعلامات، هدفها دراسة المعنى الحرفي لكل نظام علاماتي فهي تدرس لغة الإنسان و الحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية باعتبارها فسق من العلامات مثل علامات المرور، و أساليب العرض في واجهة المحلات التجارية و الخرائط و الرسوم البيانية و الصور و غيرها.

و يعرف اللساني الشهير " فرديناند ديسوسير " وهو أول من عرف هذا العلم بأنه "علم يدرس حياة العلامات في وسط الحياة الاجتماعية" و ستظهر السيميولوجيا ما ينشئ العلامات، وما القوانين المكتشفة من قبل السيميولوجيا سيتم تطبيقها على الألسنية، فمهمة السيميولوجي عند ديسوسير هي الكشف عن العوامل أو تحديد عملية التسميؤ، وكذلك شارل ستدرس بيرس الذي يقول : اعني بعلم السيمياء مذهب الطبيعة الجوهريية و التنوعات الأساسية للدلالة الممكنة. و بالإضافة إلى هذين الأصلين الذين أشار إليهما مختلف الدارسين لتاريخ السيمياء بمن فيهم "جوليا كريستيفا" التي تقول : أن دراسة الأنظمة الشفوية

و غير الشفوية و من ضمنها اللغات ويقول بارث : إن السيميولوجيا هي علم الدلالة (العلامات) و استمد مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات<sup>1</sup>. تشير جوليا كريستينا إلى أن القول بمصطلح سيميائية يعني استعادة المفهوم الإغريقي مصطلح sémio، علامة مميزة (خصوصية)، اثر، قرينة، سمة مؤشرة، سمة منقوشة أو مكتوبة، بصمة، رسم مجازي وغيرها<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث: موضوع السيميولوجيا.

السيميوطيقا كما هو معلوم عبارة عن لعبة التفكير والتركيب، وتحديد البنيات العميقة الثاوية وراء البنيات السطحية الظاهرة فونولوجيا و صرفيا ودلاليا وتركيبيا. ومن ثم، تسكنته السيميوطيقا مولدات النصوص وتكويناتها البنيوية الداخلية، وتبحث جادة عن أسباب التعدد، و لانهائية الخطابات والنصوص والبرامج السردية، وتسعى إلى اكتشاف البنيات العميقة الثابتة، وترصد الأسس الجوهرية المنطقية، والتي تكون وراء سبب اختلاف النصوص والجمل والملفوظات والخطابات. وبالتالي، فالسيميوطيقا لا يهتمها ما يقول النحى، ولا من قاله، بل ما يهتمها هو كيف قال النص ما قاله. أي: إن السيميوطيقا لا يهتمها المضمون، ولا حياة المبدع أو سيرته، بقدر ما يهتمها شكل المضمون<sup>3</sup>.

وإذا كانت اللسانيات تدرس كل ما هو لغوي ولفظي، فإن السيميولوجيا تدرس ما هو لغوي وما هو غير لغوي، أي تتعدى المنطوق إلى ما هو بصري كعلامات المرور ولغة الصم والبكم والشفرة السرية ودراسة الأزياء و طرائق الطبخ. وإذا كان (فرديناند دو سوسير) يرى أن اللسانيات هي جزء من علم الإشارات أو السيميولوجيا، فإن رولان بارث في كتابه

<sup>1</sup> - عبد الله قدور الثاني، مرجع سبق نكره.

<sup>2</sup> - يوسف و غليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللسانية إلى الألسونية، دار البشائر للنشر والاتصال، الجزائر، 2002، ص 131.

<sup>3</sup> - جميل حمداوي، السيميولوجيا مدخل عام، الموقع الإلكتروني [http://www.arrafid.ae/arrafid/f&\\_12-2011.html](http://www.arrafid.ae/arrafid/f&_12-2011.html)

“عناصر السيميولوجيا” يقرب الكفة فيرى بأن السيميولوجيا هي الجزء واللسانيات هي الكل. ومعنى هذا أن السيميولوجيا في دراستها لمجموعة من الأنظمة غير اللغوية كالآزياء والطبخ والموضة والإشهار تعتمد على عناصر اللسانيات في دراستها وتفكيكها وتركيبها. ومن أهم هذه العناصر اللسانية عند رولان بارت نذكر: الدال والمدلول، واللغة والكلام، والتقريب والإيحاء، والمحور الاستبدالي الدلالي والمحور التركيبي النحوي. وإذا كان الأنجلوسكسونيون يعتبرون السيميولوجيا إنتاجاً أمريكياً مع (شارل ستدرس بيرس) في كتابه “كتابات حول العلامة”، فإن الأوربيين يعتبرونها إنتاجاً فرنسياً مع (فرديناند دوسوسير) في كتابه “محاضرات في علم اللسانيات” سنة 1916م.

إن السيميولوجيا علم الدوال اللغوية وغير اللغوية، أي تدرس العلامات والإشارات والرموز والأيقونات البصرية. كما تستند السيميولوجيا منهجياً إلى عمليتي التفكيك والتركيب (تشبه هذه العملية تفكيك أعضاء الدمية وتركيبها) على غرار البنيوية النصية المغلقة. ونعني بهذا أن السيميوطيقي يدرس النص في نظامه الداخلي البنيوي من خلال نعكس عناصره وتركيبها من جديد عبر دراسة شكل المضمون وإقصاء المؤلف والمرجع والحيثيات السياقية والخارجية والتي لا نفتح عليها إلا من خلال التناص لمعرفة التداخل النصي وعمليات التفاعل بين النصوص وطبيعة الاشتقاق النصي وتبئير الترجمات الخارجية والمستنسخات الحالية داخل النص، المرصودة سيميائياً. وعليه، فالسيميوطيقا هي لعبة التفكيك والتركيب نبحث عن سنن الاختلاف ودلالاته، فعبّر التعارض والاختلاف والتناقض والتضاد بين الدوال اللغوية النصية يكشّف المعنى وتستخرج الدلالة. ومن ثم، فالهدف من دراسة النصوص سيميوطيقياً وتطبيقياً هو البحث عن المعنى والدلالة واستخلاص البنية المولدة لنصوص منطقياً ودلالياً<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد أسامة العبد، الاشارات والرموز والأيقونات البصرية، مجلة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، سوريا، الموقع الإلكتروني: 28/03/2019 11:30: http://thwra.awehda.gov.s

من بين الأهداف المعلنة للسيميائية هو إبراز لعبة المعنى أو التدليل في وجه الموضوع السيميائي الذي يقترح عليها هذا الموضوع يمكنه أن يعبر في مسرى الإدراك الحسي بطريقة لفظية (شفوية و كتابية) أو غير لفظية.

الصعوبة الأولى في ما يخصر التجديد الملموس للموضوع السيميائي والتي تظهر حين نريد بدئ التحليل هي إلا نتجه نحو الذاتية لنتحكم فيها.

في الواقع يمكن الحدي عن الموضوع السيميائي مع الأخذ بعين الاعتبار ليس فقط المدلول ولكن أيضا الدال (أي الحامل السمعي، البصري، اللمسي و الشمي أو الذوقي الموظف الموافق للمستوى عند "يامسلاف" ، وعند هذا التطور تكونت لدينا فرصة للتحرك في أفق أكثر "موضوعية" هذا ما جرى فعلا في المجال البصري. فمن خلال آخر موضوع لا متغير مثلا تمثيل كاريكاتوري ل" الوجه البشري يمكن أن نغير موضوع أو شكل الخطوط الممثلة ل" العينين و الفم" ليتغير التدليل. و الذي يبرز في هذه الحالة الواردة في مفردات لسانية تحت الرسوم. في هذه الحالة يوافق اللا متغير المنتمي إلى مستوى الدال ليس صورة بسيطة و لكن مجموعة المشكلات البصرية المنفصلة : انه نوع من التشكيل في مستوى العبارات يحصر " رأس" و "عنق" و التغيرات لها علاقة بالوضعيات و شكل الخطوط البصرية الأخرى الموظفة، أننا نرى مثلا بان مدلول اللاتانير يتضمن مشكلات (خطوط منفصلة و موزعة في مستويات مختلفة للتعبير عن المدلول " العين والفم") مرتبطة بالأفقية بينما في حالة الفرح والحزن يكون الفم مثلا من مصف المنحنى و لكنه يكون في كل حالة متجها و جهة معكوسة نحو الأعلى، ونحو الأسفل (نفس الأمر بالنسبة للعينين).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> – جوزيف كورتيس، ترجمة جمال حضري، سيميائية اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، 2007، ص13.

### المبحث الرابع: المدارس والاتجاهات السيميولوجية.

لقد استعرض مارسيلو باسكال هذه الاتجاهات في اتجاهين رئيسيين: المدرسة الأمريكية المنبثقة عن بيرس والتي يمثلها كل من موريس وكارناب وسيبوك، والمدرسة الفرنسية أو بالأحرى الأوربية المنبثقة عن سوسير والتي يمثلها كل من بوستس وبريطو وجورج مونان ورولان بارت وغيرهم. كما استعرض بعض الاتجاهات الفرعية الأخرى يمثلها كل من ررماس وبوشتسكي وجوليا كريستيغا. لكن ما يلاحظ على مارسيلو داسكال Marcelo Dascal هو إغفاله لاتجاه أو مدرسة تعد من أهم المدارس السيميولوجية الروسي، وهي مدرسة تارتو التي يمثلها كل من يوري لوتمان وأسنسكي وبياتغورسكي ويفانوف. أما الأستاذ محمد السرغيني فهو يرتضي تقسيما ثانيا للاتجاهات السيميولوجية تتمثل في الاتجاه الأمريكي والاتجاه الفرنسي والاتجاه الروسي. ولكنه يقسم الاتجاه الفرنسي إلى فروع على النحو التالي:

1 سيميولوجيا التواصل والإبلاغ كما عند جورج مونان؛

2- اتجاه الدلالة الذي ينقسم بدوره إلى الأشكال التالية:

أ- اتجاه بارت و مبرز الذي يحاول تطبيق اللغة على الأنساق غير اللفظية.

ب- اتجاه مدرسة باريس الذي يضم : ميشيل أرفي و كلود كوكيه و شماس.

ج- اتجاه السيميوطيقا المادية مع جوليا كريستيغا.

د- اتجاه الأشكال الرمزية مع مولينو وجان جاك ناتبي أو ما يسمى مدرسة أيكس

على اعتبار مولينو كان ولايزال يدرس بكلية اداب هذه المدينة الفرنسية.

في حين يفضل مبارك حنون التقسيم التالي: سيميولوجيا التواصل، سيميولوجيا الدلالة،

وسيميوطيقا بورس، ورمزية كاسيرر و سيميولوجيا الثقافة مع الباحثين الروس ( يوري لوتمان

وأوسباسكي وايفانوف وطوبوروف...) والباحثين الإيطاليين ( أمبرطو ايكو

وروسي لاندي...)، وتنطلق هذه السيميولوجيا من اعتبار "الظواهر الثقافية موضوعات نواصلية وأنساقا دلالية"<sup>1</sup>.

تستمد السيميوطيقا باعتبارها منهجا للتحليل أصولها من اللسانيات والبنوية والفلسفة والمنطق. وبالتالي، فهي تتفرع إلى مدارس واتجاهات متعددة ومختلفة ومتنوعة. وهكذا، يفرع الباحث المغربي محمد مفتاح النظريات اللسانية إلى: الديار التداولي، والديار السيميوطيقي، والديار الشعري. فعلى المستوى البويطيقي الشعري، يتحدث عن مساهمات رومان جاكبسون Roman Jakobson، وجان كوهن Jean Cohen، وجان مولينو Molino، وطامين Tamine. أما ضمن الديار السيميوطيقي، فيتحدث عن «محاولات في السيميوطيقا الشعرية» و«بلاغة الشعر» لجماعة مو Groupe M، و«سيميوطيقا الشعر» لميكائيل ريفاتير، و«المعجم المعقلن» لكريماص كورتيس.

أما الديار التداولي عنده فيدفع بدوره إلى شعبنين كبيرتين، ألا وهما:

- 1- نظرية الذاتية اللغوية: ويمثلها الفيلسوف موريس Morris، وتبعه في ذلك لسانيون آخرون، فتناولوا عدة ظواهر لسانية ولغوية (المعينات، وألفاظ القيمة...).
  - 2- نظرية الأفعال الكلامية: ظهرت كرد فعل على الوضعية المنطقية التي كانت تستند إلى التجريب والمحيص في قبولها للتعبير والأخبار، ويمثل هذه النظرية فلاسفة جامعة أكسفورد، وخاصة أوستين Austin، وسورل Searle، وكرايس.
- بينما يتحدث بيير غيرو Pierre Guiraud في كتابه الذي خصصه للسيميولوجيا عن ثلاثة أنواع من الأنظمة: أنظمة الرموز المنطقية والفلسفية، وأنظمة الرموز الجمالية في الفنون والآداب، وأنظمة الرموز الاجتماعية. أي: محددًا للسيميولوجيا ثلاث وظائف أساسية: وظيفة منطقية، ووظيفة اجتماعية، ووظيفة جمالية.

<sup>1</sup> - أسماء الجزائرية، السيميولوجيا السيميائية السيميوتقيا، تاريخ الاطلاع، الموقع الالكتروني

<http://itfctk.ahlamontada.net/t95-topic 29/03/2019>

هذا، ويقسم الباحث المغربي حنون مبارك الاتجاهات السيميوطيقية إلى سيميولوجيا التواصل، و سيميولوجيا الدلالة، وسيميولوجية دوسوسير، وسيميوطيقا بيرس، ورمزية كاسيرر Cassirer، وسيميوطيقا الثقافة. أما الدكتور محمد السرغيني في كتابه: (محاضرات في السيميولوجيا)، فيحدد ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الأمريكي، والاتجاه الفرنسي، والاتجاه الروسي. ومن جهة أخرى، يحصر عواد علي بدوره السيميولوجيا في ثلاثة اتجاهات: سيمياء التواصل، وسيمياء الدلالة، وسيمياء الثقافة. ويحدد مارسيلو داسكال Dascal Marcelo كغيره، اتجاهات السيميولوجيا في ثلاثة تيارات: سيميولوجيا التواصل، سيميولوجيا الدلالة، سيميولوجيا التعبير عن الفكر<sup>1</sup>.

### المبحث الخامس: مجالات السيميولوجيا.

تشمل السيميوطيقا حسب علماء المنطق "موريس" و "كارناب"، ثلاثة فروع:

- 1- علم النحو المنطقي: المتمثل في نظرية العلاقات و الدلائل.
- 2- علم المعنى المنطقي: الذي تعكسه نظرية العلاقات بين الدلائل و ما تعنيه تلك الدلائل.
- 3- البراغماتية المنطقية (أو المدفعية المنطقية) المتجسدة في نظرية العلاقات بين الدلائل والأشخاص الذين يستعملونها بنظامه هذا، يكون مجال البحث في السيميوطيقا أوسع مما تتضمنه السيميولوجيا لأنه يمكن أن يشمل: اللباس (الموضة)، نظام الغذاء، الأثاث، الهندسة المعمارية، اللغات السمعية- البصرية و الفنون بصفة عامة. في هذه الحالة، لا يمكن لمجال السيميوطيقا أن يقوم على علم أكاديمي واحد (علم الأحياء biologie، علم القانون...). إلا أن هذه المجالات حسب اللغويين الأوروبيين (كريمس، رولان بارث وكريستيان ماتز) تنتمي كلها إلى بيولوجيا.

<sup>1</sup> - جميل حمداوي، مرجع سبق ذكره، 27/02/2019، 22:10 سا.

عند كريمس يمكن أن: " يخص مفهوم السيميوطيقا sémiotique فقط علوم "expression"، على أن يشمل مفهوم السيميولوجيا فروع " المضمون " contenu. أما رولان بارث الذي يرى بأنه من الحكمة نواجد المفهومين فيقتراح بان تتولى السيميوطيقا دراسة أنظمة خاصة من الرسائل (سيميوطيقا الصورة الثابتة، سيميوطيقا الصورة السينمائية وسيميوطيقا الأمامة geste) على أن تتدرج كل هذه السيميوطيقات في إطار السيميولوجيا. ومن وجهة نظر " روجي ميتشيلي"، تختص السيميوطيقا sémiotique (بوصفها المصطلح الأمريكي المقابل للمصطلح الأوروبي "سيميولوجيا " sémiologie) بدراسة جميع الدلائل غير اللسانية التي توظف داخل الحياة الاجتماعية. و على المستويين الابسدومولوجي و الفلسفي، يمكن عد:

- السيميوطيقا فرعا بنيويا وعلم المعنى sémantique علما تاريخيا، لتبقى السيميولوجيا تدرس المسائل العامة للدليل، عسى أن يكون ذلك بوسائل جديدة ملائمة.
- ومن جهته يعد كريسيديان ماتز السيميولوجيا "أم العلوم الاجتماعية": لأنها هي التي تمثل جانبها الابستيمولوجي (أو المعرفي)<sup>1</sup>.

### المبحث السادس: مقاربات التحليل السيميولوجي مقارنة مارتن جولي.

إن الأنساق البصرية تتميز بكونها تتوفر على بناء محكم خاص تتضافر فيه مختلف مكوناته التعبيرية لتبليغ رسالة محددة، و هناك بعض العناصر التي تتوفر في نسق و تغيب في آخر، إلا أن هناك العديد من العناصر المشتركة في كل نسق بصري و قد حددت Martine Joly هذه العناصر في :

- علامات أيقونية وعلامات تشكيلية وعلامات لغوية.

<sup>1</sup> - محمود ابراقن، المدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص ص 25، 27.

**1- العلامات الأيقونية:**

إن الطريقة المباشرة للتعريف بشيء للغير هو أن نقدم له الموضوع نفسه من حيث يستطيع أن يدرك طبيعة هذا الموضوع بكافة أحاسيسه Jean Martine ، و لعله ما نقدر أن نقدم له صورة أي شيء آخر يشبه الموضوع نفسه، حيث تستطيع الصورة أن تحدث نفس الأحاسيس بنفس الطريقة فتلكم هي الأيقونة icone إذ تعتمد على مبدأ التشابه resemblance بين الدال و المدلول. كالشبه السمعي auditive في مثل إنتاج صوت ما. وللشبه البصري visuel في الرسم، الصور الفوتوغرافية. و تشكل العلامه الأيقونية مكونا أساسيا من مكونات الأنساق البصرية، ليس باعتبارها تساعد على استتساخ الواقع وتقديمه فقط، بل لما تضره كذلك من أبعاد ايحائية عديدة ومتشعبة، حيث أن الصورة تحاول أن تقول دائما أكثر مما تعرضه بالدرجة الأولى أي على مستوى التصريح.

- إن تأويل الموضوعات الأيقونية في الرسالة البصرية يتم على أساس إجراءات ايحائية عديدة مؤسسة على مؤثرات مختلفة تنوزع بين الاستعمالات السوسيوثقافية الموضوعات الصورة من جهة و أشكال و طرق عرضها على المشاهد من جهة أخرى.

- **العلامات التشكيلية:** وتتمثل في مجمل العناصر التشكيلية المضافة للعلامات الأيقونية و المساهمة في تشكيل النسق البصري لا سيما الصورة الثابتة (اللوحة الفنية، الصورة الإشهارية). واعتبرها جماعة "مو البلجيكية" أكثر من مواد تزيينية و تكميلية للعلامة الأيقونية، حيث تساهم بصفة كبيرة في تحديد مضمون الرسالة ككل، حيث أن كل عنصر لهم مساهمة في توجيه المشاهد نحو قراءة محددة و من أهمها نجد:

**الإطار:** لكل صورة حدود مادية تضبط، وفي حالة إلغائه تبدو الصورة كما و لو كانت مقطوعة وغير تامة أو أن حجمها تتجاوز جم الوسيلة الحاملة، وهو ما يؤدي إلى عدم مشاهدة الصورة كاملة.

وفي هذا الصدد تقول مارتن جولي (غياب الإطار يؤسس لقيام صورة منزاحة عن المركز، محفزة على بناء تخيلي تكميلي)

وفي حالة ما إذا استخدم فضاء صحيفة بيضاء إطار لصورة صغيرة أو متوسطة فيكون ذلك لإحداث تأثير عكسي، أي سحب المشاهد، و المشاهد.

**التأطير:** و هو غير الإطار، و يقابل حجم الصورة كنتيجة مفترضة المسافة الفاصلة بين الموضوع المصور و العدسة اللاقطة.

- **الألوان و الإنارة:** تأويل الألوان و الإنارة و بعد أنتولوجي يحيل في العمق إلى خلفية سوسيو ثقافية محددة، رغم ما تكتسبه أحيانا من مظهر طبيعي يخفي أبعادها التعبيرية . **العلامات اللغوية:** تتواجد بصفة كبيرة في الصور الإشهارية حيث تعتمد في تمرير رسالتها على مجموعة مختلفة و متكاملة من العلامات اللغوية.

وتعود ضرورة حضور هذا المكون في بناء الرسالة الإشهارية، لقدراته التواصلية الخاصة والكفيلة بسد النقص التعبيري الملحوظ في الرسائل الأخرى وتحسين القراءة من كل انزلاق تأويلي محتمل من شأنه الإخلال بالهدف الأساسي للصورة<sup>1</sup>.

## 2- مقارنة رومان جاكبسون:

يرى رومان جاكبسون أن اللغة وسيلة للتواصل الإنساني الذي لا يتحقق إلا بتوفر العناصر التالية:

- المرسل: يقوم بأداة الرسالة.
- المتلقي: يستقبل الرسالة.
- إقامة الاتصال بين المرسل والمتلقي: كي ينجح هذا الاتصال لابد من وحدة التجربة بينهما، وذلك وفق قناة التحويل التي تحقق الاتصال و تبقيه قائما.
- لغة مشتركة يتكلمها المرسل و المتلقي معا: وهو ما يساعد و يسهل عملية التواصل.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان عمار، الصورة والرأي العام، مطبعة هومة، الجزائر، 2005، ص 30.

- رسالة لغوية: وهي ظرف للمحتوى الكلامي الذي تشير إليه ويفهمه المتلقي في الوقت نفسه.

محتوى لغوي ترمز إليه الرسالة: وتشكله اللغة المشتركة بين المرسل و المتلقي ونستطيع تمثيل

كما حدد رومان جاكبسون الوظائف الاتصالية للغة والتي يمكن أن نسقطها على الصورة الصحفية في ستة وظائف هي: هذه العناصر اللازمة لتحقيق عملية التواصل كما يلي:

### المرجع

مرسل \_\_\_\_\_ سياق \_\_\_\_\_ المرسل إليه \_\_\_\_\_ رسالة اتصال<sup>1</sup>

### 1- الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية:

و تركز على المرسل لأنها تهدف إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يحدث عليه، وهي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو كاذب و تنقسم الانفعالات من هذه الزاوية التعبير الانفعالي الخالص عما يختلج في الذات التي كانت مصدرا لخطاب المرسل، وأخرى تجاوزت النقل المباشر لأحداث الذي يبدي المرسل اتجاهها موقفا مميزا يجعل الخطاب المنجز ملكا له، ويتجلى الصنف الأول في الرسالة المشحونة في خطاب علمي أو حديث، حيث تنطبق في معظمها الدوال مع مدلولاتها بينما تزداد الرسالة المشحونة بخطاب متعال في قيمتها الإبداعية كما تمكن المرسل من إرسال سلسلة وحدات خطابية ذات مدلول متجاوز للواقع الخالص، متعال عن الحقيقة كما هي في وجودها الطبيعي، و بالتالي فمعيار الصدق و الكذب هنا ليس بالقياس إلى القيمة الإبلاغية التي تحملها الرسالة، وإنما من زاوية التزام بالواقع الموصوف أو التخلص منه في خطاب ما، و

<sup>1</sup> - نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهات والقضايا الراهنة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، السعودية، 2009، ص 96.

عليه تصبح الوظيفة التعبيرية بتركيزها على المرسل فإنها تنزع إلى التعبير عن عواطف المرسل ومواقفه ازداد الموضوع الذي يعبر عنه، ويتجلى ذلك في طريقة النطق أو في أدوات تعبيرية تفيد الانفعال.

**2- الوظيفة النائية:** وتدخّل الجمل الأمرية ضمن هذه الوظيفة، كما يستدل من اسمها في الجمل التي ينادي بها المرسل إليه لإثارة انتباهه أو ليطلب منه القيام بعمل من الأعمال.

**3-وظيفة إقامة الاصال:** وذلك حين يقيم المرسل اتصالا مع المستقبل و يحاول الإبقاء على هذا الاتصال، و مصطلح إقامة التواصل هذا الاتصال، وهنا تظهر ألفاظ مثل (الو) وغيرها من الألفاظ التي لا تملك أي معنى أو هدف سواء إبقاء الاتصال، ومصطلح إقامة التواصل هذا أوجده 'مالينوفسكي' للدلالة على أهمية اللسان الذي يقوي ويشد وسائل الصلة بين الناس، عبر تبادل الكلمات البسيطة دون أن تكون النية منه تبادل الأفكار.

**4-وظيفة ما وراء اللغة:** هناك مستويين من اللغة، المادة (اللغة، الهدف) وتتكلم عن الأشياء المحسوسة، و اللغة الماورائية ( أو ما وراء اللغة) التي تكون لنفسها لغة تكون مادة دراستها، أي التي تقوم على وصف اللغة و نكسر عناصرها وتعريف مفرداتها، وهذا ما نجده في الصورة التي تحمل معاني و رموز دلالية و ما على المتلقي إلافك هذه الرموز واستدلال معانيها.

**5- الوظيفة المرجعية:** وهي في أساس كل تواصل، فهي تحدد العلاقات بين المرسل والشئ أو الغرض الذي ترجع إليه، و هي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها فهذه الوظيفة المسماة (تعينية) أو (تعريفية) أو (مرجعية) هي العمل الرئيسي للعديد من المرسلات في حين لا تمارس الوظائف الأخرى في مراسلات كهذه سوى دور ثانوي.

**6- الوظيفة الشعرية:** وهي الوظيفة التي تركز على الرسالة مع عدم إهمال العناصر الثانوية الأخرى، ونلمح تعريفها في تحديد "جاكسون" لمجال الشعرية بوصفها علما قائما بذاته ضمن اللسانيات، أي بوصفها الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية فهي تكون المرسلات معدة لذاتها: كما في النصوص الفنية اللغوية ( مثل القصائد

الشعرية وغيرها)، فهي كذلك تؤدي إلى إضافة قيمة انفعالية و هذا يكون عندما تقوم بعض المؤسسات بالاعتماد على الفنانين و غيرهم في بعض الصور الاشهارية<sup>1</sup>.

3 - مقارنة رولان بارث: مع بداية السويديات قام رولان بارث بتوظيف التحليل السيميولوجي على الصور، حيث بين أن المعاني توجد في نظامين أو مستويين:

- المستوى التعيني للدليل.

- المستوى التضميني للدليل.

أ- **المستوى التعيني:** يعني المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصور أو القراءة الأولية، وهو ما يقابل الدال عند "دي سوسير" بمعنى آخر انه وصفا أولي تعيني للصور، هذا المستوى هو وصفا جزئي لا يمكنه أن يوصلنا لكل معنى الصورة إذ نحن في هذا المستوى نقوم بالإجابة على السؤال "ماذا" فهو يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على محتواها.

ب- **المستوى التضميني:** هو كما يقول اللغوي الدانمركي: "هممسلاف" النظام التالي للفهم الايديولوجي الاجتماعي وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة، و التي تكون حسب قيم ودوافع المتلقي إذ أن الوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصور إنما يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية وهو ما أكده العديد من الباحثين في مجال السيميولوجيا، فالصورة في مستواها التضميني أو الرمزي تصبح نسيجا من العلامات التي تنبثق من قراءات متعددة أو معاجم ولغات متغيرة و هنا نطرح السؤال "لماذا". وأهم ما أضافه "بارث" يتمثل في تحديده لوظيفتي الدليل اللغوي في الملصق الاشهاري، ويتمثلان في:

1- **وظيفة الترسخ:** وتتجلى في توقيف مسيرة المعاني المرتبطة بتأويل الصورة، و

أكد من تعددها الدلالي.

<sup>1</sup>- ساعد ساعد، الصورة الصحفية (دراسة سيميولوجية)، ديوان المطبوعات الجامعية.

2\_ **وظيفة الربط:** وظيفة تكميلية تتجلى أساسا في المهام التعبيرية، فمادات الصورة رغم قدرتها التواصلية مجرد رسالة بصرية قاصرة عن أداء بعض المهام التعبيرية، فإنها تستعين باللغة لتكميلها.

ويرى "بارث" أن للصورة ثلاثة رسائل:

- الرسالة الأولى: الرسالة اللغوية، الكتابية، الألسنية.
- الرسالة الثانية: الصورة التقريرية، الأجسام، الصور.
- الرسالة الثالثة: بلاغة الصورة.<sup>1</sup>

قسم بارث في كتابه عناصر السيميولوجيا القراءة الدلالية إلى المستويين ،مستوى تعيين أي دلالة حقيقية تعيينية و هو المستوى الذي يدركه الجميع.

أما المستوى الثاني فهو المستوى الأولي الإيحائي حيث أن هذا المحتوى يتعلق بقدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمكان في الومضات الاشهارية و هنا يقول (رولان بارث) على أن الصورة ليست هي الأشياء التي تمثلها و إنما استعملت لتقول شيء آخر. وحسب (جوديت لأزار) هناك موقفان فمن جهة هناك التأمل الذي يحمل على المظهر الصوري للصورة و هناك من جهة أخرى الفعل الذي يركز على فهم وتشخيص و فك رموز الرسالة و هو الأمر، الذي يحيل على مضمون الرسالة ،يتعلق الأمر في الحالة الأولى بالقراءة التعينية و في الحالة الثانية القراءة التضمينية أي أننا نتحدث عن قراءة دلالية.<sup>2</sup> إن التوجه الذي سانه بارث في مؤلفاته يرمي إلى دراسة سيميائية اللسانية و غير اللسانية، وهو في ذلك يتجاوز السيميائية النسقية و البنيوية و يناقض في ذلك ما جاء عند دي سوسير من أن اللسانيات جزء من السيمياء الذي هو جزء من علم النفس الاجتماعي، ليرى "رولان بارث"

<sup>1</sup> - محسن بوعززي، السيميولوجيا الاجتماعية، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2010، ص 112.

2- احمد بوخاري، دلالات المكان في الومضات الاشهارية التلفزيونية، منكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008/2009، ص 83.

عكس ذلك، وكان لكتابات الأثر الكبير في تحديد توجهاته، و خاصة كتابه علم الأدلة أو عناصر السيميولوجيا، الذي كان بمثابة القنبلة، و يعتبر في الوقت الراهن إنجيل المنهجية السيميولوجية، ومن خلال المفاهيم التي قدمها فيه حاول أن يؤسس لتمونج يدرس الدلالة في مختلف صورها على اعتبار أن السيمياء هو العلم الني يدرس سائر أنظمة المعلومات. فقد اخذ المقولة المتعلقة بثنائية اللغة، و ثنائية الدال و المدلول عن "دي سوسير" و احن عن "يلمسليف" التعيين و التعبير، التضمنين أو المحتوى، فكل تعبير لغوي مضمون أو محتوى، و ذلك ما يميز العلامات اللغوية عن العلامات الأخرى التي لا تعبير فيها ولا تحتوي على مضمون، وهذا يقابله عند بارث دال التعيين الذي يقوم في المرحلة الأولى بتعيين مدلول فيتشكل عنهما دال التضمنين والذي يتضمن بدوره مدلول التضمنين، و يلخص ذلك في سنن و أخرى للتضمنين<sup>1</sup>.

#### 4 - مقارنة دي سوسير:

إن السيميولوجيا السوسيرية تعنى بعموم العلامات في نطاق المجتمع وهي بذلك ظاهرة سيولوجية، كما أنها فرع من علم النفس العام ويبدو التأثير السيولوجي في نظرية دي سوسير واضحا في تعريفه للعلامة باعتبارها كيان نفسي قوامه عنصران يرتبطان جدليا وفق علاقة اعتباطية، وقد ركز في المحل الأول على اللسانيات في بناء نظريته حول العلامة بحيث استمد العديد من مبادئه و مفاهيمه السيميولوجية في المجال اللساني. إن العلامة اللغوية هي محور مشروع سوسير السيميولوجي، و تقوم العلامة حسب سوسير على ركنين هما:

التطور المدلول و الصورة السمعية و الدال، و تعتبر العلاقة بينهما علاقة اعتباط ودليله في ذلك تعدد الأسماء المسمية للمسمى الواحد و يستثني من هذه العلاقة أمرين المحاكيان، onomatopées les، كما أن سوسير أهمل علاقة العلامة بالواقع (المرجع)

<sup>1</sup> - يحيا عبد السلام، سيمياء القصص للأطفال في الجزائر، (الفترة الممتدة ما بين 1980-2000 نموذجيا )، مذكرة دكتوراه باللغة العربية وأدائها، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2011/2010، ص 46.

وحدد أهمية العلامات انطلاقاً من العلامات الاختلافية على مستوى تجاوز الدالات و المدلولات، بالإضافة إلى العلامة الاعتبارية تحدث سوسير عن العلامة الرمزية العرفية المتسمة بخصائص معينة يقول: من خاصية الرمز أن لا يكون أبداً اعتبارياً فهو ليس خالياً و لا فارغاً من كل محتوى مادي، إذ لا تزال فيه بقية من علاقة طبيعية بين داله و مدلوله، فالرمز الذي يشير إلى العدالة لا يمكن إن تستبدله برمز آخر كالعربة مثلاً<sup>1</sup>.

### المبحث السابع: دلالة الألوان سيميولوجيا

تضم الألوان الساخنة كل الألوان التي تتطوي على قدرة كبيرة على إثارة الانتباه كالأحمر، البرتقالي، الأصفر... بينما تشمل الألوان الباردة كل الألوان التي تتمتع بقدرة مسكنة و مهدئة كالأخضر، الأزرق و البنفسجي... وعلى اختلاف هذه الألوان، قام الباحثان جاك شوفالي و ابرهام جيريران، يجمعها في إطار قاموسهما القيم حول الرموز و صنفها في إطار أربع مجموعات أساسية هي: ألوان النار، ألوان الهواء، ألوان الماء، ألوان الأرض.

#### أ- ألوان النار feu du couleur

تضم هذه المجموعة اللونين السابقين المذكورين في إطار الألوان الساخنة و هما الأحمر والبرتقالي. ينطوي اللون الأحمر وهو لون الدم على قيمتين دلالتين<sup>8</sup> احدهما ايجابية تتعلق بالحب، الحماس و الطاقة و الأخرى سلبية ترتبط بالعنف، الحرب، الموت و جهنم. إن اللون الأحمر هو لون حيوي ملفت للانتباه و لكنه متعب للنظر. أما اللون البرتقالي وهو لون المجد la gloire، كما يصفه البعض فإنه يرمز عدة معاني ترتبط جلها بالطاقة، النشاط، الإشراق و التطور... وهي كلها معاني ايجابية مؤثرة في النفس إلى حد الإبهار.

#### ب- ألوان الهواء couleurs de l'air

وهي تشمل الألوان التالية: الأصفر، الأبيض و الأزرق، الأصفر هو لون الضوء، الشمس و الذهب، وهو يحيل إلى عدة دلالات أهمها الحس، الذكاء، الحياة، الحكمة، هو

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني: 03/03/2019, 13:09h - http://www.mentouri.ibda3.org/t987-topic

أيضا لون الصحراء، يعبر في بعض الحالات عن الصراحة والوضوح، كما يرتبط في حالات أخرى بمعاني الممرض و الجذب و الجفاف... وهكذا يعبر اللون الأبيض أيضا على فكرتين متقابلتين: النقاء و الصفاء و الهدوء من جهة والبرودة و الفتور من جهة أخرى. ويشير اللون الأزرق إلى معاني و رموز ايجابية كالراحة، الانسجام، الثقة و المثالية وهو بالإضافة إلى ذلك لون بارد يوحي بالهدوء و السكينة، فهو لون البحر و السماء الصافية.

### ج- ألوان الماء *couleurs de l'eau*:

وهي المجموعة التي يمثلها لون واحد هو الأخضر لون الخصوبة و الحياة و التجدد... وهو خلافا للألوان السابقة لا يمثل أي قيمة سلبية إذ يرمز أيضا إلى الأمل، النضارة و الغبطة.

### د-ألوان الأرض *terre la de couleur*: وهي الفئة اللونية التي تشمل: الأسود و

البغي.

**الأسود:** وهو خلافا للون الأخضر لا يحمل أي قيمة ايجابية فهو يحيل إلى الليل(السواد)، البؤس، الموت، الانتقام، الخطيئة و الجهل.

**البنّي (لون الطين):** وهو مثلها يرتبط بقيم ايجابية تتعلق بالهدوء و الراحة و الثقة يحيل أيضا إلى قيمة سلبية تتعلق بالكآبة و معنى الخريف.<sup>1</sup>

### -رمزية الألوان *couleur des symbolisme*

رغم أن الألوان تصنف سيميولوجيا ضمن المدونات الجمالية *codes esthétiques*، فهي تستمد معانيها الثقافية من المدونة الاجتماعية أي من الدلالات التي تنتج عن الاتساق *la convention* العرفي لنسق ثقافي إلى اخر فما يعتبر لونا هادئا يوحي بالسعادة والابتهاج في ثقافة معينة، يعتبر عكس ذلك في ثقافة أخرى، و ما يجسم الشيء من ألوان

1-فايزة يخلف، مبادئ في سيميولوجيا الإشهار، طاسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010، ص 147، 148 ، 149.

في ثقافة اجتماعية معينة، يميل إلى تصغيرها ا والى إظهارها بمظهر الثقل أو الكثافة في وسط ثقافي آخر، و الألوان التي تكتسي بعدا و عمقا في ثقافة معينة لا يمكن اعتمادها كمقياس عام لكل الثقافات الأخرى.

ففي الثقافة العربية مثلا تحمل الألوان دلالات وتفسيرات متأثرة في اغلبها بالتفكير الاعتقادي السائد في هذه الثقافة، ففيها يرمز اللون الأبيض إلى الصفاء و السلام، فهو لون رداء الإحرام و الطواف حول الكعبة، وهو محكم التنزيل رمز لأصحاب الجنة، قال تعالى: "يوم تبيض وجوه، و تسود وجوه". ويدل الأبيض في الأمثال الشعبية العربية على الطيبة، "يقال فلان أبيض مثل الثلج"<sup>1</sup>.

### - جمالية الألوان:

تعتبر الألوان نات أهمية بالغة و تكمن جمالية الألوان في حسن استخدامها، فيمكن خلق الجمالية عن طريق تباين الألوان و هو التضاد، فالأبيض هو نقيض الأسود و يلعب التباين دورا كبيرا في تغير مساحة أو حجم الأشكال و إبرازها، و أيضا شاعرية التوافق بين الألوان حيث هو عبارة عن اتحاد موفق لألوان ينشا عن طريق خاصية المصاهرة و التقارب الموجود بين الألوان و اتحاداتها البصرية فإنما ما استخدمت الألوان الدافئة معا تعطي توافقا لونيا و نفس الحال إنا ما استخدمت الألوان الباردة معا. تبرز أيضا جمالية الألوان في تجسيد البعد السوسيو ثقافي، فالمجتمع الجزائري بأبعاد إسلامية و عربية و أمازيغية يميل إلى اللون الأبيض، الأخضر، الأحمر.

### - الإشارات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

لا شك أن لكل شعب مزاجه اللوني الخاص به، هذا مزيج نتيجة مباشرة لعوامل عقائدية أو طبيعية بيئية و لان الخبرة اللونية نتاج التأثير الفسيولوجي على شبكة العين، وللون اثر على مزاج البشر و ينقل تعبيراً قويا و يثير في الحس مشاعر خاصة و يؤثر في

<sup>1</sup>-فايزة يخلف، مرجع سبق ذكره ص 150-151.

النفس تأثيرات معينة تختلف من إنسان إلى آخر فكل لون هذه الخاصية في نفس الإنسان الجزائري احد الذين تأثروا و انفعلوا باللون، لذا نجده قد اختص بمجموعة من الألوان فضلها عن غيرها<sup>1</sup>.

---

1- احمد بوخاري، دلالات المكان في الومضات الاشهارية التلفزيونية، منكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، 2009/2008، ص 83، ص 95.

**خلاصة الفصل:**

في هذا الفصل تطرقنا على مفهوم السيميولوجيا، موضوعها ومدارسها واتجاهاته مقاربات التحليل البيولوجي ويمكننا بفضل التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتوري في الصحافة الجزائرية المستقلة.

وبعد التحليل السيميولوجي كل تلك الأشياء أشكالاً تعتبر جوهر الرسالة التي يهدف الرسام لتمثيلها، وتحديد موقفه منها.

## الفصل الثالث: تاريخ الكاريكاتير في الجزائر

تمهيد

المبحث الأول: تاريخ الكاريكاتير

المبحث الثاني: نشأة الكاريكاتير

المبحث الثالث : مفهوم الكاريكاتور

المبحث الرابع : خصائص الكاريكاتور

المبحث الخامس: أنواع الكاريكاتير وخصائصه

المبحث السادس : وظائف الكاريكاتور

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعتبر الكاريكاتور وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الذي يحتل صدارة الاهتمام كونه يقوم بتمرير رسائل اتصالية متنوعة في مختلف المجالات الاجتماعية، الثقافية خاصة، السياسية منها، ليخاطب بها عقول وعواطف الجماهير، كما أن الكاريكاتور موضوع فكا هي ساخر يرمي إلى عرض النقائص الانسانية والعيوب الاجتماعية عن طريق تصوير البشر في مواطن نقصهم وضعفهم وذلك بهدف السخرية منها، حتى يحاول تجنبها وعدم الوقوع فيها.

ومن خلال فحوى هذا الفصل سنحاول عرض لمحة تاريخية حول نشأة الفن الكاريكاتوري وتطوره في العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، ورأينا أنه من الضروري منهجيا التطرق إلى مفهوم الكاريكاتور وأنواعه وخصائصه وكذا وظائفه ومبررات استعماله في الصحف.

### المبحث الأول: تاريخ الكاريكاتير

على الرغم من أن أول الحفريات التي تدل على ممارسة الإنسان البدائي الرسام الكاريكاتيري كانت في جنوب الجزائر، فإن التجربة الجزائرية في فن الكاريكاتير جد متواضعة، فالأسماء التي سجلت نفسها في هذا المجال يمكن عدّها على الأصابع و لم تكن هناك هوية واضحة لهذا الفن، فالحديث عن تاريخ الكاريكاتير في الجزائر تبدأه من التواجد الفرنسي في الجزائر فخلال حرب التحرير برز عدة رشامين في مجال الصحافة نذكر منهم :

"ASCARO أسكارو" و "سيني SINI" و "LAP لاب" FIM فيم " و "EFFIE أوفي".

و لكن "سيني SINI" برز أكثر من هؤلاء، و هذا الأخير اشتهر بجرأته ورفضه الصريح للسياسة الفرنسية في الجزائر، و كان قد ألف عدة أعمال من بينها "DESSINS" و ظهور هؤلاء كان بين سنوات 1962/1956 .

ثم بدأت تتولى الأسماء في الظهور فنذكر مثلا الفئات "إيسياخم" الذي مارس هذا الفن وآخرون إلى أن جاء الكاريكاتيري "سليم" في أوائل الستينات يظل على الجمهور الجزائري من خلال جريدة "أحداث الجزائر" والمحلية الساخرة "مقيّش" ثم تدرج وأنتج عدة أعمال من بينها "قابسة الشمة" و "زيد يابوزيد" و"بوطرطيفة"، كذلك برز الرسام "هارون" ثم تتولى بروز أسماء آخرين أمثال "ملواح قاسي" و"بوعمامة مازاري" وقد أثرت الفطرة الدموية التي مرت بها الجزائر في الآونة الأخيرة ما جعل معظم الرسامين يهاجرون إلى الدول الأوروبية ، و إلى فرنسا خاصة ولا يزال بعض الفنانين يزاولون إبداعهم إلى يومنا هذا ونذكر منهم "عبي" "جمال نون" "هشام بابا علي" "مورسلي" "عماري" "إسلام" "سوسة" "أيوب" و"بوخالفا".

يعتبر "علي ديلام" أكثر هؤلاء شهرة والذي يظل على جمهوره من خلال جريدته اليومية

"LIBERTE" والقناة التلفزيونية الفرنسية "TV5" و يمكن تقسيم الرسامين الجزائريين إلى قسمين أول متأثر بالأسلوب الشرقي وآخر متأثر بالأسلوب الأوروبي<sup>1</sup>.

فن الكاريكاتور في الصحافة المكتوبة الجزائرية :

### المبحث الثاني: نشأة الكاريكاتير

تعود فكرة ظهور الرسوم في الصحف إلى زمن قيام النحت وأنظمة النشر المتعددة و التي جاءت تدريجيا بالصورة لاستخدامها في مجالات عمومية وذلك لإحداث الربط بين الخيال التخطيطي والنص الذي يظهر عادة<sup>2</sup>.

ويعتبر "شارل فيلون" مؤسس للصحافة الساخرة المصورة، حيث أصدر صحيفة الكاريكاتور عام 1830 ولم يرسم دمية الكاريكاتور الاجتماعي إلا بعد أن قام بمنع الكاريكاتور السياسي، لكنه استطاع تحرير عشرات الموضوعات السياسية تحت غطاء الكاريكاتور الاجتماعي وصور "شارل فيلون" ملامح الملك "لويس فليب" على شكل إجازة، ثم أصبحت الإجازة رمزا للحكم في تلك الفترة وتعد هذه اللوحة الكاريكاتورية الأكثر شهرة في العالم .

إذ أصبح الكاريكاتور سلاحا ضد الخصوم السياسيين والاجتماعيين آنذاك وسمي بالكاريكاتور السياسي الأكثر شعبية وانتشارا في العالم حتى الآن وأصبح له محبون ومعارضون، وحضي باهتمام القراء والمشاهدين معتمدا على المبالغة في تشكيل الخطوط والمواضيع<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- درقاوي أمير، الدلالات الرمزية للصور الكاريكاتورية "باقي بوخالفة" - مذكرة ماستير "أنموذجيا" جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2017/2016 ص 23، 24

<sup>2</sup>- عبد الناصر حسو :الكاريكاتور المضحك، المر،الجزيرة [http:// www.aldjazira.com](http://www.aldjazira.com) تاريخ الزيارة 2008/03/29، نقلا عن أمال قاسيمي، مرجع سبق ذكره ص 10.

<sup>3</sup>- "فرحات أولماس"، "كوسيلة أوحرشاوا، مرجع سبق ذكره، ص 54 .

وفي الحقيقة غن قدرة الصحيفة كوسيلة بصرية بدأت متواضعة في الولايات المتحدة الأمريكية "بوسطن" في 26 يناير 1707 عندما نشرت صحيفة نيويورك ليسر رسما محفورا على الخشب يمثل علم المملكة المتحدة لإنجلترا وأسكتلندا، و تم كذلك إخراج رسم الأفعى .

الكاريكاتور الشهير الذي نشره "بنيامين فرانكلين" في صحيفة بنسلفيا غازيتا عام 1754.<sup>1</sup>

و الجزائر كغيرها من هذه البلدان التي لجأت إلى فن الكاريكاتور لتمرير رسائلها للجمهور وذلك بتوظيفه في جرائدها اليومية، إلا أن الجزائر قبل الاستقلال لم تعرف مثل هذا الفن و ذلك نظرا لقلّة المادة والإمكانيات التي تسمح بالبحث والتلقيب وكذا لغياب صحافة يومية جزائرية وطنية مع القمع الذي كان يمارسه الاستعمار على الشعب، و عليه فإن المعروف أن الصحافة المكتوبة الجزائرية بزغت بشكل جدي بعد الاستقلال في ظروف صعبة وإنها ظاهرة مستوردة ومرتبطة بتطور تاريخ المجتمع الجزائري، و عليه فإن التاريخ كشف أن أول صورة كاريكاتورية ظهرت بعد الاستقلال وذلك بجريدة المجاهد في 20 أكتوبر 1962 العدد 98 ص 07 التي كانت من الكاريكاتوري الصحافي الفرنسي "سيني" و هو بهذا يكون أول فنان كاريكاتوري ويقول الفنان الكاريكاتوري الجزائري "بوخالفة" " أن التجربة الجزائرية في فن الكاريكاتور متواضعة بحيث أن الأسماء التي نجدها في هذا المجال يمكن عدّها على الأصابع ولم تكن هناك هوية واضحة لهذا الفن، و ذلك الفنان "محمد إسيخام" الذي مارس هذا الفن وآخرون إلى أن جاء الكاريكاتوري "سبتي سليم" أوائل الستينات يطل على الجمهور الجزائري من خلال جريدة أحداث (اليوم الناطقة) بالفرنسية والمحلية الساخرة "مقيذش" وبعدها الرسام "هارون" ثم توالى بروز أسماء أخرى أمثال "ملوح قاسي" و"بوعمامة مازاري" وأثرت الفترة الدموية التي مرت بهما في الآونة الأخيرة، ما جعل الرسامين يهاجرون إلى فرنسا خاصة ولا يزال الفنانين يزاولون إبداعهم

1- "فريزر يونديف ، مدخل إلى الصحافة ، ترجمة راجي صهيون مؤسسة فونكلين للطباعة والنشر، بيروت 1954 ص 511

إلى يومنا هذا ونذكر منهم "جمال نون"، أكثرهم شهرة إذ يظل على جمهوره من خلال جريدته اليومية الناطقة باللغة الفرنسية <sup>1</sup> Liberté "هشام بابا"، "مرسلي"، "عماري"، "سليم سوسة" و"علي ديلام" وهذا الأخير الذي يعتبر "

تنص المادة (36) من الدستور الجزائري: "لا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ إلا بمقتضى أمر قضائي"<sup>2</sup>.

سمحت هذه الحرية للصحافيين و الفنانين للتعبير عن آرائهم ومواقفهم إزاء مختلف الأحداث والقرارات، فأبدع الكاريكاتوريين في إظهار التناقضات الإجتماعية، الاقتصادية والسياسية التي عرفتها الجزائر وفي تعرية ممارسات المسؤولين بأشكال من لبة بسيطة، حيث كان أول عدد صدرت به جريدة للخبر فهو رسما كاريكاتوريا سياسيا سابقة خطيرة، حيث ظهر الرئيس في صورة هزلية وهو يتناول وجبة كسكس من إعداد "عبد القادر عبدو" و المدعو "أيوب"، حيث يقوم فن التخيير أن رسوماته امتدت لتشمل رموز الحزب المحظور و رسم تناقضات للحزب في المجلس وفي الشعارات وفي الخطابات<sup>3</sup>.

- وقد اهتمت به عدة صحف و أصبحت من خلال تخصيص مربعات صغيرة ضمن صفحات جرائد ما تذكر منها إلى جانب الخبر، الشعب اليوم و الفرنسية .....

إلى جانب تعيين الأسبوعيات كذلك، فقد ظهرت لأول مرة بالجزائر صحيفة هزلية بحتة ضمنت عدة رسامين كاريكاتوريين وهي صحيفة "المنشار"، و كان ذلك يوم 08/05/1990، و هي اسم على مسمى، إنما تسعى من خلال صفحاتها الثمانية إلى نقد كل الظواهر و السلوكيات السلبية على كل المستويات في صيغة هزلية بالغة للدلالة ، و بذلك أضفت للصورة

<sup>1</sup> - فرحات أولماس، كوسيلة أحرشاو، مرجع سبق ذكره، ص 56

<sup>2</sup> - الدستور الجزائري المادة 36.

<sup>3</sup> - نورا سوكو، حرية التعبير أوكسجين الكاريكاتور، الخبر الأسبوعي، العدد 157 من 04 إلى 10 مارس 2002 .

الكاريكاتورية على الصحافة للجزائرية صبغة للحرية والشجاعة في مواجهة أهم الشخصيات في تناول أصعب الأحداث<sup>1</sup>.

وفي هذا الإطار طرحت أول قضية أمام العدالة بتهمة المساس بهيئة نظامية سنة 1996 مع يومية "لاتريين" و فنانها، "شوقي عمار" الذي اتهم آنذاك بالمساس بالعلم الوطني وفي هذا الشأن يقول "أيوب" أن الكاريكاتور هو نفسه حرية التعبير، و قد يأفل نجمة بأفول هذه الحرية. إننا قد قطعنا شوطا مهما من تأسيس هذا الفن في زمن التعددية، لكنه بدأ يتراجع بفعل ظروف قاهرة و آخرها اللامبالاة التي تشهرها الصحف في وجه الكاريكاتور بسبب إغفال أهميته.

إن الكاريكاتور وسيلة اتصال بالجمهور يستطيع نقل المعلومات بطريقة تعجز لغة الكتاب في التعبير عنها ويفهمها الجمهور بكل لين و يسر، فهل يعقل أن تغفل هذه الأهمية كما يعلق الفنان الكاريكاتوري "علي ديلام" عن هذه العوائق ويقول لست منا لتغيير الأمور، و لست في معركة ..... أنا فقط اقوم بعمل يومي ربما جلب لي ارتياحا خاصا و لعلي بطريقة ما أنتقم من هذا الواقع المخزي وربما يمكن انتصاري في قدرتي على التعبير عن رأي بكل حرية<sup>2</sup> هذا هو حال هذا الفن في الجزائر والفن الذي لا يمكن أن تتجاهل الدور المهم الذي يلعبه للتعبير عما يشغل بال المواطنين، فهو يعمل على تكريس التعددية و ترسيخ التعددية و ترسيخ عقيدتها في الممارسة الفكرية و الإعلامية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - سلام كهيبة ، الصحافة الجزائرية المستقلة، دراسة سيميولوجية لصحيفتي الخبر و لبيرتي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر جوان 2004 ص 43 ، جامعة التكوين المتواصل، مكن بوزريعة.

<sup>2</sup> - أمال فلاح، وجوه الخبر الأسبوعي، العدد 111، من 14/08 2001، ص 12

<sup>3</sup> - عبد القادر يحيوي، الصحافة الإجتماعية يتم مظاهر الانتصار وهواجس الانتحار العالم السياسي، دون عدد 01 جوان 1999، ص

## المبحث الثالث : مفهوم الكاريكاتور

تعددت تعريفات الكاريكاتير من حيث أنه ليس فن أو أنه فن فرعي أو فن شعبي، فهو عبارة عن مادة صحفية ذات مدلول صحفي اجتماعي معتبر، لذا يجب أن تظهر فيه عناصر الجمال و التحديد الفني، و أن تكون متوازية مع المادة المكتوبة و تصاغ في قالب فني متكامل، فالرسوم أو الكاريكاتور ذات قيمة ثقافية وتعليمية جمالية، و قد يكون لها نفس تأثير المادة المكتوبة إن توفرت فيها الخصائص المناسبة لهذا السبب نجد أن استهلاكها في بعض الأحيان وعند الضرورة الإعلامية لا يتوقف على الصحف والمجالات، و إنما يتعداها إلى التلفزيون والمسرح، و من زاوية أخرى هناك من يرى أو يصف الكاريكاتور على أنه يعتمد على الرسم الساخر الهزلي.<sup>1</sup>

وكما عرفه معجم و يستر: بأنه يقوم على المبالغة والتشويه لخصائص أو ملامح خاصة لشخصيات و أصل "كاريكاتير" مشتقة من الفعل الإيطالي " CARICARE " وهو يعني يشحن أو يحمل أو يهاجم أي تحميل الشيء الأكثر من حجمه أو طاقته الأصلية، و يتم رسمه بالخطوط و يعرض على الجمهور العام.

## وتعرفه الموسوعة البريطانية :

بأنه صورة مشوشة للتعبير على شخصيته أو حدث أو سلوك معين، كما يقدم فيه الشخص الموسم عادة في صورة ساخرة أو تحليل طريف.

## وترى الموسوعة الفرنسية :

أن الكاريكاتير هو التعبير الأوضح عن السخرية عن طريق التشوه الفكاهي لشخص بالمبالغة في ملامح مميزة للوجه أو إبعاد الجسم .

<sup>1</sup>- أمال فلاح، مرجع سبق ذكره، ص 13.

- فعرفه "ميشال جوف" : على أنه تمثيل مشوه لما هو حقيقي وهو يتغذى من العيوب الجسمية والمعرفية والأخلاقية، لا يكتفي الكاريكاتير بإظهار تلك العيوب بل يبالح فيها، فينتج رسما مضحكا أو موحشا " MONSTREUX"، لكن دون أن يقتل التشابه الموجود بل الرسم و الشخصية الحقيقية.<sup>1</sup>

و من جهة أخرى عرفه "HEFZITOPUS" :

سيمولوجيا على أنه نمط من الاتصال يقوم على الرسم هذا الأخير عامل لمضمون قصد تحقيق أهداف وأداء رسالة من خلال تصليح الواقع و تضخيمه و التركيز على جوانبه العاملة، و يوظف عنصر السخرية، التهكم و النكتة، و يصبح بذلك رسالة مرئية ذات قيمة لها جانبها الأيقوني و اللساني (أي كل ما يتم تدوينه لتوضيح الرسم)<sup>2</sup>.

و يعرفه "باقي بوخالفة": بأنه رسم يحتوي على مجموعة من الخطوط قد ترسم في تكامله أشكالاً تحمل رموز سيمولوجية مختلفة، و قد تحمل ألوانا لإيصال انطباع أو رسالة ما معتمدا في غالب الأمر الهزل في ذلك،<sup>3</sup> كما عرفه "ديلام" على أنه موقف أساسا قبل أن يكون رسما نوعا ما دام يضع خطأ افتتاحيا محددًا يتم التعليق على الأحداث اليومية والرسام الكاريكاتوري لا يقول أو يحكي، بل يرسم و يجب أن يمتلك عقلية الجزائر و يضمم الجراح، بمعنى أن يكون جزئيا في طرحه و غير مباشر في معالجة المواضيع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- صفوت عصام حسيني، الصحافة المكتوبة وظاهرة الغف في الجزائر 1999، دراسة وصفية تحليلية، شهادة دكتوراه غير منشورة، كلية للعلوم السياسية والإعلام وفي الجزائر، 1999، ص 136.

<sup>2</sup>- MICHEL Jauve : OP ,cit P20 Hekitopus:op.cit p54.

<sup>3</sup>- مقابلة أجراها رياض وطار مع الكاريكاتوري باقي بوخالفة، نشرت عبر الانترنت في موقع [www.googl.fr](http://www.googl.fr) تاريخ الزيارة 2008/11/08، نقلا عن فرحات أولماس، كوسيلة أحرشواو، "أحداث منطقة القبائل لسنة 2001 من خلال الكاريكاتور، دراسة تحليلية سيميولوجية، شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في تيزي زو 2016-2017 ص 41.

<sup>4</sup>- أمال فلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 13.

### التعريف الإعلامي للكاريكاتير :

يقول "رولاند سيرال" الكاريكاتور هو فن تشويه الصورة بهدف إعطاء صورة أو وصف حقيقي .

و عند "موريس لا كومب" الكاريكاتور تعبير تصويري أو رسم محشو بأخطاء معللة<sup>1</sup>.

### التعريف السيميولوجي للكاريكاتير :

يعرف "William Morris" الصورة الكاريكاتورية على أنها خطاب سيميائي، و النص السيميائي كما يراه السيميولوجيون هو أن العنوان والنص والإخراج الطباعي و الإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب فكلها إشارات دالة يكمل بعضها البعض، وبخاصة أن النص السيميائي أشمل من النص المنطوق.

وأما عند "خليل موسى" فيرى أن الكاريكاتور يستخدم أدوات تعبير مختلفة منهما الخط و اللون و الظل لبناء صورة نمطية وهيكلية للتعبير عن فكرة ما سياسية كانت أم اجتماعية بطريقة فكاهية أو ساخرة، إذ تتكون من عدة عناصر<sup>2</sup>، مثل الخط والكتلة، الفراغ و اللون و الحركة و المفارقة، المبالغة و الموضوع، المضمون، الهدف و التعليق .

<sup>1</sup>- نشادي عبد الرحمان، الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية ، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي اليوم والخبر(رسالة ماجستير غير منشورة ) ، جامعة الجزائر، بوسف اينندا ، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2009 ، ص 95.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ، ص 95 .

### المبحث الرابع : خصائص الكاريكاتور :

الكاريكاتور رسم بسيط: فهو يختلف عن غيره من الفنون التشكيلية، فهو بسيط في خطوطه وأشكاله، و لكن يحمل في طياته دلالات ومعاني عدة لذا يقول " رونالد سيرال" أن : الكاريكاتور فن صغير لكن في مستوياته كبيرة.<sup>1</sup>

- التهكم و السخرية و النكتة والفكاهة : فهو وسيلة للإغراء توظف لخلق لحظات التسلية والضحك.

- وسيلة التعبير وإشارة العقل: هو تعبير عن الواقع والرأي فهي تريد أن تقول شيئا، إذ هو وسيلة للاتصال ذو مستوى عقلي، إذ الكاريكاتور يخاطب العقل قبل العاطفة.

- مسايرة الأحداث والآنية والمفاجأة : فحسب ميشال جوف الكاريكاتور مرتبط بأنه الحدث فالرسم الكاريكاتوري يساير الأحداث و يقدمها للجمهور و في حديثه للوقوع حتى تكتسي جانبا من المصادقية فتكون للصورة الكاريكاتورية محل ثقة لدى الجمهور<sup>2</sup> .

- الدلالات العميقة و البلاغة: إن الرسام يرسم أشياء بسيطة لكن دلالاتها عميقة لأنه يسعى لإيصال رسالة بطريقة مستترة ، بحيث تعتمد بلاغة الصورة الكاريكاتورية على إنتاج الرمز لإنشاء الرسالة غير المرئية فمنتج الكاريكاتور يشغل الرموز و الحيل الوهمية التي ترتكز على نظرية الشكل.<sup>3</sup>

- وسيلة إعلامية: فالكاريكاتور وسيلة إيصال و مادة إعلامية تعبيرية تحمل دلائل آيقونية تعبر عن رأي ما و دلائل ألسنية، فهو طريقة لنقل الأفكار و الآراء و المعلومات .

<sup>1</sup> -RONALD Searl, Claude Roy: OP, cit P02

<sup>2</sup> - MICHEL Jauve : OP,cit P 17

<sup>3</sup> - Abraham Moles : l' image communication fonctionnelle ,Castremam Belgique 1980 ,P65 .

- الاعتماد على النقد و الدعاية: و هي أهم خاصية من أجلها و حسب "أبرهام مولز" فهو صورة الصراع بالتالي فهو إنما يسعى لنقد هذا الواقع بطريقة ظريفة مع استعماله لأسلوب في توجيهه للجمهور المتلقي .

- التحديد و الواقعية: بحيث تتحقق هذه الأخيرة في الرسم انطلاقا من قياس الرسم وضوح الصورة، عدم التشويش، وضوح التفاصيل، تطابق الألوان، المنظور أي الأبعاد والحركية.<sup>1</sup>

- التسمية و المعنى : يذكر "شامفلوري Champfleury" أحد الأوائل المؤرخين للكاريكاتور أن هذا الأخير يتأسس على وضائف للغة على المعنى، تعطي الكلمات الزائدة على الحاجة شكلا من التهكم و السخرية في شكل إشارات، كما يتأسس على لغة تشابه الكلمات على أساس النغمة .

- نسق غير لغوي : و يمثله الجانب التشكيلي في الرسم بكل مكوناته و أبعاده

- نسق لغوي: و تمثله جملة من الأقوال اللغوية، للتعليق أو الحوار اللغوي، المواقف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- أن زمر فريد زمر : الصورة في عملية الإتصال ،قرايتهما من أجل التنمية ترجمة خليل إبراهيمي الحماش ، مراجعة ، عبد الودود العلي، المنطقة العربية والثقافية والعلوم ،1978 ، ص 125

<sup>2</sup>- عبده الأسدي ،خلود تمري : دراسة في إبداع ناجي العلي ، بيروت ، دار الكنوز الأدبية 1993، ص 22 ،

## 5-المبحث الخامس: أنواع الكاريكاتير و خصائصه:

### 1- أنواع الكاريكاتير

تبعاً للمضمون الذي يعالجه الكاريكاتوري يمكن تقسيمه إلى عدة أنواع، و التقسيم إلى أربعة أنواع و هذا حسب أهميته في الحياة الإجتماعية على الشكل التالي:

#### أ- الكاريكاتير السياسي:

ذلك الكاريكاتوري الذي يعالج موضوعاً سياسياً مباشراً أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة مباشرة بالسياسة و يمكن أن يكون موضوعاً مثل الانتخابات البرلمانية موضوعاً له، كما يكون الموضوع له علاقة بالعلاقات الدولية أو الصراعات الدولية.....إلخ و بشكل عام كل موضوع يستمد مضمونه من نشاط دبلوماسي أو حكومي أو دولي و ما يشابهه من الموضوعات.

و الكاريكاتير السياسي هو النوع الأكثر شعبية و فاعلية من بين أنواع الكاريكاتير الأخرى و في الوطن العربي و نتيجة للغليان الذي شهده الوطن العربي على المحاور الداخلية منها و الخارجية، فإن الكاريكاتير السياسي ارتدى أهمية خاصة، حيث أنه في الكثير من الأقطار العربية تدور صراعات داخلية شبه مستمرة، و لذلك فإن الغالبية العظمى منها تعالج هذه القضايا السياسية بالذات، و لذلك فقد نجد رسامين معينين لم يمارسوا سوى الكاريكاتير السياسي من بين الأنواع الأخرى الكاريكاتورية .

#### ب- الكاريكاتير الاجتماعي:

الكاريكاتير الاجتماعي هو الرسم الساخر الذي يعالج موضوعاً اجتماعياً و مثل هذه الموضوعات لا حصر لها و من بينها على سبيل المثال مشاكل الطلاق و الزواج.....إلخ و هذا النوع يلامس الكاريكاتير السياسي في الكثير من النقاط في معالجة موضوع كموضوع

الرشوة مثلا، يتراوح الكاريكاتير الاجتماعي بين الفساد الاجتماعي والسياسي، و لكنه مع ذلك يبقى في الإطار الاجتماعي لأنه يعالج ظاهرة عامة، و لا يقل الكاريكاتير الاجتماعي في أهميته عن الكاريكاتير السياسي إلا أنه يحتل المرتبة الثانية بعده لسبب واحد هو أن فاعلية الكاريكاتير السياسي أكبر بكثير من فاعلية الكاريكاتير الاجتماعي و ذلك لأن الكاريكاتير السياسي يصور أحداثا محددة بالذات بل و في الكثير من الأحيان أبطالا محددين، مما يجعله يحصل على الثمار المرجوة منه بشكل أسرع بكثير من الكاريكاتير الاجتماعي سواء كانت هذه الثمار سلبية أم إيجابية، أما الكاريكاتير الاجتماعي فهو دائما يعالج قضايا عامة متجذرة في المجتمع و قد تحتاج في بعض الأحيان إلى جهود منظمة و طويلة الأمد للتخلص منها بظاهرة الإجرام على سبيل المثال تحتاج إلى حملات منظمة من أجهزة الشرطة للقضاء عليها أو التخفيف منها وإضافة إلى ذلك فإنها تحتاج لخطوات طويلة الأمد للتخلص من الجذر الاجتماعي<sup>1</sup>.

### ج- الكاريكاتير الفكاهي :

إن الكاريكاتير الفكاهي هو ذلك الرسم الكوميدي الموضوع و الذي يخلو من الانتقاد و يتوقف هدفه على إثارة الضحك و مواضيعه أيضا محدودة و تمتد من السياسة إلى الجنس، إلا ما يميزه عن غيره من الأنواع هو أنه يهدف إلى الإضحاك، في حين ان الأنواع الأخرى وبالتحديد الاجتماعي و السياسي، فهي تستخدم الإضحاك للحصول على أهداف مختلفة، و قد تدرجت العادة على النظر إلى الكاريكاتير الفكاهي نظرة احتقار و استصغار و خاصة في المجتمعات التي تعاني من الاحتقان السياسي و الاجتماعي و اعتباره كاريكاتيرا فارغا لا

<sup>1</sup> - جليلد مليكة، بولعراس فتيحة ، تأثير الصورة الكاريكاتورية على الرأي العام، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسوم الكاريكاتورية، جريدة الشروق ، رسالة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإجتماعية 2015/2014 ، ص 23.

مضمون له و خاصة في وطننا العربي، و هذه النظرة برأينا نظرة خاطئة و مغلوبة، إذ أن عملية الإبداع أولاً تعتمد بشكل أساسي على الإلهام و ليست جميع الفكر التي قد تخطر على بال الرسام فكر ذات موضوع سياسي أو اجتماعي فقط.<sup>1</sup>

إن للكاريكاتير وظائف أخرى في الصحافة غير التحريض و الدعاية كما سنرى و للكاريكاتير الفكاهي أدوار مكملة يلعبها بالتنسيق مع المواد الأخرى لا تقتصر على الضحك فقط إذ نجد الدور التحذيري للكاريكاتير الفكاهي و الذي يطرح أعداء هذا النوع فليس له مكان من الصحة باعتقادنا.

#### د- الكاريكاتير البورتريه :

إن الكاريكاتير البورتريه هو ذلك الرسم الذي يصور وجه إنسان محدد مستخدماً أسلوب المبالغة الكاريكاتورية في الرسم، و قد لا يكتفي الرسم بتصوير ملامح الوجه و يضيف أعضاء و أجزاء الإنسان المتبقية و لكنه يركز بشكل أساسي على الوجه .

ومن المتعارف عليه أن هذا النوع من الكاريكاتير ينقسم إلى نوعين بحد ذاته البورتريه الودي أو المحايد و البورتريه الهجائي و ما يميز الأول عن الثاني هو أن الأول يستخدم المبالغة فقط في تصوير ملامح بطله دون عناصر أخرى قد تلمح إلى أشياء أخرى أو إضافات غير بريئة، و باختصار فإن الفرق يكمن في أن البورتريه الودي و المحايد يصور وجهاً معيناً باستخدام تقنيات المبالغة الكاريكاتورية الخالصة، أما البورتريه الهجائي فإنه عدد من الملامح الشخصية يضم إضافات تسيء إلى الشخص المشار إليه .

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ، ص ص 24-25 .

## هـ - الكاريكاتير الفلسفي أو النفسي:

و هو يتناول موضوعات فلسفية لا تنتمي إلى حقل المشاكل الاجتماعية مثل رسومات "ROWLANOSON" على سبيل المثال "الجزار"، "الحذاء" إذ يعالج زوجته الفاجرة في هذين الرسمين حالتين إنسانيتين داخليتين من حالات النفس البشرية، أما ما يتعلق بالكاريكاتير الذي يعالج قضايا فلسفية فنذكر على سبيل المثال رسما للفنان السوري "عبد الهادي شماع" إذ يصور فيه عجوزا و حفيده و لكل أحلامه، أما العجوز فأحلامه كبيرة و هو يعكس فكرة أن كلما كبر الإنسان صغرت أحلامه ، و تجدر لنا الإشارة أن هذا النوع في حالة جينية و لم يتبلور بعد و مثل هذه الرسومات عادة يكون الهدف منها تنشيط الفكر و دفعه للإستاج لأن معظم هذه الرسوم تفتقد إلى الوضوح و بحاجة إلى تفكير عميق أحيانا لفك رموزها و أحيانا تكون غير قابلة للتفسير مما يجعلها تفتقر على جمهور ضيق .

إن الكاريكاتير كما هو متعارف عليه هو رسم تشكيلي ساخر أي بكلمة أخرى هو نوع من الفنون الذي يعتمد النمط و اللون و الظل لبناء هيكله و يعبر على فكرة ساخرة و مع ذلك فإن الكثير من رسوم الكاريكاتير تستخدم التعليقات لبناء هيكله و يعبر عن فكرة ساخرة و مع ذلك فإن الكثير من رسوم الكاريكاتير تستخدم التعليقات الأدبية و أحيانا النصوص الطويلة و هذه الظاهرة ليست جديدة و هي موجودة من المراحل التاريخية الأولى لفن الكاريكاتير .

و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتوري أو عدم تواجده يمكن تقسيمه إلى عدة أنواع من الرسوم وهي:

## أولاً: الكاريكاتير الخالي من التعليق الأدبي :

و هو الرسم الذي يعتمد في تصوير المضمون و إيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط دون استخدام أي نوع من أدوات التعبير الأدبي و هو الرسم الكاريكاتيري

الذي يرفق عادة في الصحف بمحلة "بدون تعليق" الذي يؤكد بعضهم أنها بمثابة التعليق الأدبي الضروري حتى للكاريكاتير الذي يخلو من العبارات الأدبية وهو بالطبع غير محقق في رأيهم لأن الكثير من الصحف لا تستخدم مثل هذا الرسم الكاريكاتوري إذ يمكن الإشارة إلى رسم الفنان الليبي "محمد الزواوي" فرغم وجود التعليق "عواطف حارة" فإن الأمر لا يتغير إذا حذف .

ثانيا: الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو الأدوات التعبيرية اللغوية الداخلة

### في أصل الرسم

وهذا الرسم من حيث المبدأ لا يختلف عن سابق لأن أدوات التعبير الأدبي هنا ليست عنصرا إضافيا في الرسم و للتوضيح يمكن القول أن العبارات الموجودة في مثل هذه الرسم هي أسماء الأشياء الداخلة في الرسم مثلا أن يكتب على محل تجاري "بقالية" أو "جزار"، فهذه العبارات موجودة أصلا في الواقع و الرسام قام بتصويرها و من هنا فإن هذا النوع من الكاريكاتير يعتمد بشكل كامل على أدوات التعبير التشكيلية و ليس رسما مركبا<sup>1</sup>

### ثالثا : الكاريكاتير مع التعليق :

و هو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد التعليق الادبي الذي يوضح مضمون اللوحة و يعتبر عنصرا ثانيا في اللوحة و يجب عدم الخلط من بين التسمية و التعليق الذي يؤثر وجوده على مضمون الرسم و التعليق المقصود من ذلك التعليق الذي بدونه تصبح اللوحة غير مفهومة أو قابلة للتأويل و كمثل نذكر رسم الفنان "محمد كحيل" حول الانتخابات في جنوب إفريقيا، حيث نرى صندوق اقتراع على يمينه أوراق التصويت من جهة و من جهة أخرى كلمة "نعم" و على اليسار أوراق كتب عليها " لا " و قد كتب على الصندوق "انتخابات جنوب إفريقيا" فلوحن فن الجملة لما عرفنا عما يدور الحديث أولا نخذ الرسم طابعا ما و لذلك فإن التعليق منا

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص ص 25-26.

مهم جدا، و بدونه لا يمكن للقارئ أن يحدس أن المقصود منه الانتخابات الجارية في جنوب إفريقيا .

#### رابعا : الكاريكاتير المرافق للنص الأدبي الساخر :

و هو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد إظهار مضمونه على نوعين من أدوات التعبير و في هذا النوع من الكاريكاتير يشكل النص الأدبي و الرسم التشكيلي وحدة متكاملة بحيث لا يمكن أن يعبر الواحد منها على نفسه في حال حذف الآخر و قد يكون النص الأدبي حورا بين أبطال الكاريكاتير أو جملة على لسان أحد الشخصيات فيه .

و هذا لابد الإشارة إلى أن استخدام النص الأدبي يجب ألا يحجب التشكيل و يدفعه إلى مكانة ثانوية و لا بد من وجود توازن بين الاثنين<sup>1</sup>.

#### 2- أشكال تواجد الكاريكاتير في الصحافة :

يمكن للرسم الكاريكاتيري أن يتواجد في الصحافة بأشكال مختلفة تبعا للأهداف المحددة أو لمؤشرات أخرى كثيرة و من بين تلك الأشكال يمكن الإشارة إلى الأشكال التالية:

##### أ- الزاوية المستقلة:

و هي الشكل الأرقى من بين أشكال الكاريكاتير في الصحافة الدورية، حيث أن هذا الشكل يوفر إيصال الفكرة إلى القارئ بدون تدخلات من قبل مواد صحفية أخرى، و يوازي في مضمونه و عناصره التركيبية المواد الصحفية الأخرى و بهذا يكون بحد ذاته مادة صحفية مستقلة تتوفر فيه كل عناصر الخبر (الحدث، البطل، و المكان) و هي العناصر الأولية المكونة لأي مادة صحفية تكثر تبعا لنوع هذه المادة و لا يعني هذا الكلام أن توفر عناصر الخبر لذا يجب أن يغني بالضرورة التعبير عن حدث محدد بعينه، إذ كما في الأنواع الأدبية

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ، ص ص 26-27.

يمكن أن يلجأ الكاريكاتير إلى تقديم فكرة خالية كما أن تكون مادة خبرية بشكل مباشر، و مثل هذه الزاوية موجودة في معظم صحف العالم و في بعضها أكثر من زاوية مستقلة مخصصة للكاريكاتير تشغل مكانها على الصفحة الأولى أو الأخيرة من الجريدة مثل صفحة رياضية صفحة الأدب

\* إن عملية نشر زاوية الكاريكاتير في الجريدة في مكان دائم لها إيجابيات و سلبيات، فالناحية الإيجابية تتلخص بأن الجريدة تعود القارئ و تهيئه نفسيا للالتقاء بالكاريكاتير في المكان نفسه مما يوفر عملية البحث، أما الناحية السلبية فتتلخص في أن تعود القارئ على الاطلاع في نفس المكان مما يغنيه عن البحث في صفحات الجريدة و هذا يؤدي إلى عدم إطلاع القارئ على مواد كثيرة أخرى .

#### ب- الكاريكاتير المنشور مع زاوية صحيفة أخرى :

تقوم الكثير من الصحف بنشر رسوم كاريكاتورية مع المواد الإخبارية أو الأدبية على صفحاتها لأهداف قد تكون توضيحية أو توشيقية أو غيرها، و هذه الرسوم قد تكون مستقاة من هذه المادة المنشورة أطلعت عليها هيئة التحرير رسام الكاريكاتير و طلبت منه رسما يتطابق معها أو قد تكون رسوما مستقلة تشابه في مواضيعها المقالة الصحفية المنشورة و هي ليست بالضرورة لهذه المقالة و لكنها في هذه الحالة و بالشكل الذي نشرت به، إذ يكون لها المكانة الثانية في المادة الصحفية و مثل هذه الرسومات تنشر عادة لخلق توازن نفسي و توازن جمالي و صفحة الجريدة تظهر بمظهر جذاب بتشكيلها من عنصرين هما الجملة الكتابية و الرسم، أما إذا كان الرسم يصور تلك المادة بعينها و يحتوي في تركيبه على معلومات مستقاة من هذه المادة فيمكن القول إنه يدخل في تركيب هذه المادة الصحفية و يشكل جزء منها<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 28.

## ج- الكاريكاتور المنقول عن صحيفة أخرى :

تستخدم الكثير من الصحف أسلوب النقل عن الصحف الأخرى و هذا التقليد متبع بالشكل الخاص في مجال الكاريكاتير، إذ أن القارئ كثيرا ما يصادف رسما مرفوق بجملته (نقل عن جريدة) و هذه الظاهرة لها جوانب إيجابية و كما لها جوانب سلبية .

من الإيجابيات أنها تقوم بإرسال رسوم كاريكاتورية عبر القادرين على الإطلاع عليها بحكم أن للصحيفة التي تنقل عنها الرسم ليس بمتناولهم لأسباب منها مثلا أنها تصدر في بلد آخر أو بلغة أخرى.

أما العواقب السلبية فيمكن أن تكون قانونية متعلقة بحقوق النشر و التأليف، و قد تكون تكرارا فجأة للموضوع، كما أنها قد تكون في ذهن القارئ فكرة أن هذه الصحيفة غير قادرة على تقديم الجديد و بالتالي فهي غير جديرة بالاحترام.

## د- الرسم الكاريكاتيري الذي يشكل رمزا للصحيفة:

تعتمد الكثير من الصحف رسوما دائمة ترافق غلافها وأحيانا جميع صفحاتها والكثير من هذه الصحف تعتمد الرسم المنفذ بأسلوب كاريكاتوري و الحديث هنا لا يدور عن الصحف الساخرة فهذه بطبيعة الحال تعتمد الكاريكاتير بشكل أساسي من أشكال نشاطها إلا أن الكثير من وسائل الإعلام ذات الطابع الجدي تحمل مثل هذه الرسوم و على سبيل المثال " نورث " مجلة الناقد و التي تحتوي على رسم كاريكاتوري لشخص يحمل تحت إبطه كتابا ينشر إلى جانب العنوان و مثل هذه الرسومات، قد تحمل دلالة محددة<sup>1</sup> فقد يكون إشعارا لا يرمز إلى شيء ولكنها في جميع الأحوال تكون بمثابة التوقيع لهذه المجلات والصحف .

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 29.

### هـ - الكوميكس أو الكاريكاتير القصصي :

يوجد هذا بخاصة في صحف الأطفال والصحف البوليسية أسلوب إرفاق المواد الأدبية القصصية برسوم كاريكاتيرية، و لكن ذلك لا يقتصر على صحف الأطفال البوليسية و إنما نجد في الكثير من الصحف زوايا خاصة بالأطفال أي أنه يكون له حبكة القصة إضافة إلى التصاعد الدرامي و نذكر على سبيل المثال الفنان الدنماركي "PINDSTRUP"، عادة ما تعبر هذه الرسوم على نص أدبي لأنه بدونها لا معنى لها و تستعمل لجذب أنظار القراء بالإضافة إلى أنه يساعد على المهمات التعليمية والتربوية.

### و - الكاريكاتير المركب أو المسلسل:

و هو ذلك الرسم الذي يتألف من عدة رسومات لا تتجاوز الأربعة أو الخمسة تؤول مجتمعة يطور لحدث واحد و في نظرنا لوحدنا فرقا كثيرا، حيث أن "الكوميكس" يعتمد الحبكة القصصية و هو في أحيانا كثيرة بل في معظم الأحيان ملازم لنص قصصي أدبي و يندر أن نجد رسما كاريكاتوريا خالصا، أما في المركب فهو رسم كاريكاتوريا صاف، حبكة القصصية مختصرة ومضغوطة يعتمدها لإيصال فكرة كوميدية إلى مشاهد و في بعض الأحيان لا يستخدم النص الأدبي و يخلو من التصاعد الدرامي .

### ي - الرسم الكاريكاتيري في الإعلان التجاري :

كثيرا ما نصادف في الصحف إعلانات تجارية لبضائع مختلفة تنشرها الصحف للحصول على موارد مالية إضافية من هذه الإعلانات التي تستخدم الرسوم الكاريكاتورية التي أثبتت فاعليتها في هذا المجال و الرسم الكاريكاتيري المستخدم عادة في الإعلان التجاري في معظمه لا ينتمي إلى الفن التشكيلي الساخر كونه لا يحمل مضمونا وإنما استخدم لقدرته على الجذب و شد الأنظار و لكي يعطي الإعلان حيوية تجعل القارئ لا يعرض عنها و مع ذلك

فإن الكثير من وكالات الإعلان أخذت تستخدم في موضوعاتها مضامين ساخرة وكوميديية و أخذت تصنع أبطالا لإعلاناتها التجارية مثل شخصية "فايدوديد" الشخصية الكاريكاتورية التي تستخدم في الإعلانات الخاصة بالعصير المرطب<sup>1</sup>.

### المبحث السادس : وظائف الكاريكاتور :

يحتل الكاريكاتور مكانة هامة في الصحافة الدورية، إذ يلعب دورا هاما و فعالا في توعية و تثقيف الرأي، و نظرا لما يخفيه من غزارة المعاني و الأفكار بطريقة راقية و فنية على شكل رسوم، كما أنه لا يقتصر دور الكاريكاتور في صفة العمومية و الشمولية فهو متنوع و مجدد، يمكن أن يلخص بعض الوظائف و المهام التي يؤديها الكاريكاتور في الصحافة.

#### 1- الوظيفة الخبرية :

لكي تحدد وجود أو عدم وجود هذه الوظيفة فبأننا أولا تحدد و بشكل أولي ماهي مقومات الخبر، فما هو الخبر؟ إن الخبر هو مادة صحفية مكونة من معلومات تجيب عن الأسئلة التالية: أين حدث؟ من هو بطل الحدث؟ و هكذا فإن الخبر يقوم على تقديم معلومات عن حدث معين و محدد زمانه و مكانه و أبطاله و هذا هو الخبر البسيط الخالي من التعليق و الإنصاف على هذه الأسئلة لا بد من القيام بعملية تحليل الكاريكاتير.

#### 2- الوظيفة الجمالية :

إن الكاريكاتير بانتمائه إلى الفنون التشكيلية لا بد منه أن يؤدي هذه الوظيفة كونه يعتمد التقنيات التشكيلية و هو ينفذ هذه الوظيفة في اتجاهين، اتجاه خارجي و اتجاه داخلي . أما الاتجاه الداخلي يتلخص بدور الكاريكاتير بإضفاء الطية الجمالية على صفحات المجلة أو الجريدة فبناء الصفحة له هندسته الخاصة التي يمكن أيضا أن تكون غير موفقة و

<sup>1</sup>- ممدوح حمادة، فن الكاريكاتور في الصحافة الدورية، دار عشتروت للنشر، دمشق، 1999، ص 30 .

غير جميلة فبناء الصفحة يعتمد على الكثير من العناصر منها العناوين و أنواع الخطوط و الإطارات و تقسيم و توزيع الأعمدة و الصور و الرسوم، فإذا كان هذا البناء غير موفق فإنه يؤدي إلى نتائج سلبية و بدون شك فإن الكاريكاتير يحتل مكانا هاما في هذا البناء باعتباره ينفذ دورا جماليا كبيرا باعتماد على الانعكاس البصري الذي يولده النظر إلى صفحة الجريدة بالإضافة إلى أنه يقدم موضوعا يختلف عن باقي الموضوعات في الصحيفة من حيث أسلوب التقديم فهو يعتمد السخرية، بينما تعتمد الموضوعات الأخرى أساليب أخرى، أما الاتجاه الخارجي فيتخلص بتنمية الذوق الجمالي لدى القراء.<sup>1</sup>

### 3- الوظيفة الاستهلاكية :

إن الاستهلاكية هي من الوظائف العامة في الصحافة لأن بتوفيرها لمصادرهما المالية بالاعتماد على الذات، إذ تقوم بوضع الأساس لاستقلالها و استمرارها، أما كيف ينفذ الكاريكاتور هذه الوظيفة يمكن القول أن الكاريكاتور بوجوده في الجريدة، و بذلك يرفع دخلها عن طريق مضاعفة عدد النسخ المباعة .

وهنا قد يتساءل بعضهم هل يؤدي الكاريكاتير بمفرده مثل هذه الوظيفة ؟ و نحن نجيب لا بطبع، إذ أنه جزء من الكل يقوم بدوره مع باقي مواد الصحيفة خاصة، إذ كان ذات طبيعة انتقادية للشيء الذي يرغبه الجمهور حتى إذ لم يكن ذا طبيعة انتقادية فإن بمضمونه الكوميدي يحظى بحب كبير لدى الجمهور .

### 4- الوظيفة التربوية:

إن الكاريكاتير بطبيعته الانتقادية بحد ذاتها تقود إلى مقارنة بين ظاهرة سلبية و عكسها دائما يكون تقييم الظاهرة السلبية سلبيا أي أن الكاريكاتير ينتقد هذه الظاهرة و يدعو بشكل

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 32 .

مباشر أو غير مباشر للوقوف ضدها و بالتالي فهو يرمي الجمهور على العداة لهذه الظاهرة و هذه التربية قد تكون موجهة ضد شخص محدد كما في سلسلة رسوم "تاست" التي قام فيها الرسام بفضح محافظ مدينة "تيويورك" الذي عرف بالفساد بالإضافة إلى الرسوم الموجهة ضد "هتلر" و"تابليون بونابرت"، و قد تكون التربية موجهة ضد مجموعة من الناس تشكل حزبا سياسيا أو نوع من التجمع .

تعتبر هذه الوظائف الأربعة الوظائف الأساسية في الصحافة لكن هذه الوظائف ليست الوظائف الوحيدة للكاريكاتير، إذ أن هناك وظائف أخرى ثانوية أخرى ثانوية ينفذها و هي :  
الإتصالية :

إن رسم الكاريكاتور هو أحد اللغة التشكيلية، و بالتالي هو وسيلة للاتصال بين الفنان و الجمهور أولا و بين الصحيفة و القراء ثانيا و بين المجموعات البشرية المختلفة ثالثا، فالفنان بواسطته الخطوط و الأشكال التي يقدمها للقراء، إنما يتحدث عن موقف أو انفعال أو حدث معين إنه يقول لهم شيئا و لكن بلغته الخاصة، أما الصحيفة فهي الأخرى عن طريق الكاريكاتير فهي تؤمن اتصالا مع الجمهور .

#### الوظيفة المعلوماتية :

إن الكثير من رسوم الكاريكاتير عادة ما تستخدم معلومات قد تكون جديدة بالنسبة للقارئ و قد تكون هذه المعلومات جديدة كلية و قد تكون جديدة بالنسبة للقارئ محدد إلا أنه بواسطته هذا الرسم الكاريكاتير يكتسب القارئ معلومة جديدة.

#### وظيفة الإثارة الإبداعية:

و تتلخص هذه الوظيفة في أن الرسم الكاريكاتيري بشكل عام يتشكل في مجموعات كبيرة من الرسوم التي تعالج موضوعا واحدا، من زوايا مختلفة و بكلمة أخرى فإن وظيفة الإثارة

الإبداعية يمكن تسميتها وظيفة الإيحاء، حيث يقوم رسم ما بالإيحاء إنتاج رسم آخر و هذا الرسم الجديد الذي يوحي هو الآخر برسم جديد و هكذا دواليك إلا أن هذا الكلام لا يعني بالطبع أن كل رسم يجب أن يقوم بعملية الإيحاء أن كل رسم مستوحى من رسم آخر<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ص 79، 86

## خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول أن الكاريكاتور هو فضاء يقدم منه الرسام الكاريكاتيري شكاوى المواطن ويرمي من خلاله لتوجيه ذلك المواطن واقناعه للآراء التي يحتويها الرسام الكاريكاتوري.

يعد الاتصال عبر الصورة الكاريكاتورية في الصحف المكتوبة والمستقلة من ركائز حرية التعبير بل هو أكسيجينها، فالرسم الهزلي يسمح للرسامين بأن يقولون رأيهم وأن يعطوا أخبارا ويقدم أحكاما، وأن ينتقدوا ويتكلموا بكل حرية ودون تراجع.

## الفصل الرابع: ماهية سلطة الشعب

### تمهيد

المبحث الأول: مفهوم سلطة الشعب

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن اهم المظاهرات في الجزائر

المبحث الثالث: سلطة الشعب من المنظور الدستوري الجزائري

المبحث الرابع: الحراك الشعبي الجزائري 2019 وتداعياته

### خلاصة الفصل

## تمهيد:

من خلال فحوى هذا الفصل سنحاول عرض معنى سلطة الشعب التي تتمثل بمشاركة الشعب في الحكم و صناعة القرارات السياسية بطريقة ديمقراطية، بفضل الانتخابات أين يختار الشعب من يحكمه على مبدأ البناء الديمقراطي على إرادة الشعب، أي تكون السلطة أصلية و فعالة مطلقة أي بمعنى آخر فهي سلطة قيادة عامة أين تكون السيادة هي سلطة مستقلة بإمكانية اختيار النظام السياسي و إمكانية تحديد القواعد القانونية و في الجزائر أسست الدساتير لتكريس مبدأ سيادة السلطة و بهدف مشاركة الشعب في ممارسة حقه الشرعي في شتى المؤسسات الدولية .

ونظرا لعدم وجود تعريفات ضابطة ودقيقة لمفهوم الحراك الشعبي استندنا إلى مفاهيم مرتبطة بمفهوم "الحراك الشعبي".

## المبحث الأول: مفهوم سلطة الشعب.

### مفهوم الثورة:

كما أسلفنا من قبل من الصعب ضبط مفهوم الثورة باعتبار اختلاف اقتراب مستعمليه كل بحسب أيديولوجيته، تفكيره و انتمائيه أو اختصاصه العلمي، لهذا سنعود إلى أصل الكلمة « Rouler en arrière » « Revalvere » « Révolution ».

استعمل المصطلح لأول مرة في 1660 أثناء إقامة المونارشية الإنجليزية بمفهومه الحالي الذي يعني: "تغييرات فجائية و جذرية تتم في الظروف الإجتماعية و السياسية، أي عندما يتم تغيير النظام الاجتماعي و القانوني المصاحب له بصورة فجائية، و أحيانا بصورة عنيفة . أما من منظور مالك بن نبي فالثورة إذن محاولة لتغيير أوضاع معينة بطريقة مستعجلة وهادفة ترمي إلى محاولة تحديث تغيير لأوضاع معينة بطريقة مستعجلة و هادفة، أي يجب أن تحدد أهداف التعبير و الأشياء التي يجب أن تتغير وتحديد وسائل الاتصال. وهنا نجد أن "بن نبي" حدد أركان الثورة لخصها في:

أ- حدوث التغيير

ب- أسلوب التغيير

ج- طبيعة التغيير وتحديد الأهداف والمواضيع المراد تغييرها بشكل واضح

د- وسائل التغيير و المنهج السلمي في الحركة الثورية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمود نتاري، لطي باجوجة، أثر الحراك الشعبي الإقليمي على مستقبل التجربة التكاملية المغاربية منذ 2010 إلى اليوم، مذكرة

ليسانس، جامعة قاصدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم الانسانية ، 2013/2012 ص 16

## 2- مفهوم التغيير:

تكرار توظيف مصطلح التغيير في حديثنا عن الثورة استوجب ضرورة تقديم تعريف له حتى نتجنب اللبس فيه، فلقد عرف المعجم الوسيط التغيير بأنه "جعل الشيء على غير ما كان عليه"

**وإصطلاحاً:** يعرفه علم الاجتماع على أنه "التحول الملحوظ أو المضمون إلى الأفضل فالتغيير هو انتقال المجتمع بإرادته من حالة اجتماعية محددة إلى حالة أخرى أكثر تطوراً. و الملاحظ في التعريف أنه حدد مؤشرات التغيير التي تتمثل في:<sup>1</sup>

**1- الانتقال :** و هو انتقال تجمع بشري كالدول أو المؤسسات أو الحركات أو الأحزاب من حال إلى حال، من الحاضر إلى المستقبل لتصبح طرفاً فاعلاً في الأحداث، و تحقق التنمية والنهضة المستهدفة و تمارس دورهم في إعمار الكون .

**2- الإرادة:** أي بعموم الرغبة و الإرادة الجماعية للمجتمع بمؤسساته و هيئاته وأفراده.

**3- من حالة اجتماعية محددة إلى حالة أخرى:** و تشمل كلمة الحالة الإجتماعية أنماط العلاقات الإجتماعية و النظم الإجتماعية المختلفة كنظم الأسرة و الاقتصاد و السياسة و النظم التشريعية و القضائية و الدينية، و من يتسع نطاق التعريف يشمل عمليات التغيير في مناحي للحياة المختلفة .

**4- تطور أكثر :** و يكون الانتقال هنا إلى الأمام، و بناء قدرة المجتمع على الفعل و بالتالي فإن انتقال المجتمع إلى وضع أكثر تخلفاً أو ارتداده إلى الوراء يستثني من التعريف لأنه لا يمكن أن تتلاقى إرادة المجتمع بعمومه على الانتقال لوضع متخلف .

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 17

### التعريف الإجرائي للحراك الشعبي :

هو أسلوب من التظاهر السلمي الذي يتخذه وينتهجه الشعب من أجل المطالبة بالتعبير وتحسين الأوضاع السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية، و منذ الحراك أحيانا يكون ليس له ممثلين حقيقيين، فهي إرادة شعبية شرعية تتنادي بالتغيير الجذري بطريقة سلمية بفضل إرادة و عزيمة الشعب.

### المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن أهم المظاهرات في الجزائر

الربيع الأمازيغي بالجزائر.. حراك من أجل الهوية

حركة احتجاجية واسعة ذات طبيعة ثقافية شهدتها مدينتي تيزي وزو (وسط شرق) والجزائر العاصمة بين مارس/آذار وأبريل/نيسان 1980.

واندلعت الاحتجاجات بعد منع السلطات الجزائرية تنظيم محاضرة حول الشعر الأمازيغي قديما كان مقررا أن يُلقبها بجامعة تيزي وزو الكاتب الأمازيغي مولود معمري، في العاشر من مارس/آذار 1980.

### السياق

يشكل الأمازيغ جزءا مهما من النسيج الاجتماعي الجزائري، كما أنّ الدراسات الأنتروبولوجية والتاريخية تتواتر على تأكيد أن الأمازيغ هم السكان الأصليون للجزائر ومنطقة شمال أفريقيا عموما منذ فجر التاريخ.

ومع استقلال البلاد عن فرنسا، حلت اللغة العربية محل الفرنسية و نهجت الحكومات المتعاقبة سياسة تعريب كثيفة كنتيجة للتوجهات القومية العروبية.

و أبدى الأمازيغ في الجزائر امتعاضا مطردا من تهميش لغتهم و من عدم اهتمام الدولة بموروثهم الثقافي، و بقي هذا الإشكال اللغوي نخبويا لا يكاد يجاوز بعض الأكاديميين

والمثقفين انتظموا في إطارٍ أكاديمي سموه الأكاديمية الأمازيغية التي تأسست في عام 1966 واتخذت من باريس مقرا لها.

ورغم إسهام الأكاديمية الهام في إثراء النقاش حول اللغة و الثقافة الأمازيغية، خاصة مع تبنيتها حرف "تيفنياغ" لكتابة الأمازيغية، إلا أن تأثيرها بقي محدودا على السلطة الجزائرية وعلى الحركة الأمازيغية.

و نجحت كتابات المفكرين الأمازيغيين -أغلبهم كان في المنفى- في إثارة نقاش حي في الأوساط الأمازيغية داخل الجزائر، و خاصة في تيزي وزو حيث أكبر تجمعات الأمازيغ في الجزائر.

#### -الأحداث-

في 10 مارس/آذار 1980، كان مقرا أن يلقي الكاتب مولود معمري، محاضرة عن الشعر الأمازيغي قديما بجامعة تيزي وزو التي تأسست قبل ذلك بأربع سنوات فقط.

رفضت السلطات المحلية ترخيص المحاضرة من دون تقديم تبريرات، واكتفت بالقول إنَّها تنفذ تعليمات واردة من الجزائر العاصمة.

في اليوم الموالي، خرجت مظاهرات منددة بالمنع في تيزي وزو و الجزائر العاصمة، كما شل إضراب عام منطقة القبائل. و جابت مسيرة تيزي وزو شوارع المدينة و توقفت أمام مقر حزب جبهة التحرير الوطني و مبنى الولاية (المحافظة). و رفع المحتجون شعارات من بينها "الثقافة الأمازيغية.. ثقافة شعبية" و "كفى من القمع الثقافي" و "محاضرة معمري لماذا مُنعت."

و كانت مظاهرات تيزي وزو و الجزائر العاصمة أول حركة احتجاجية شعبية تعرفها الجزائر منذ الاستقلال، و شكّلت صدمة بالنسبة للسلطات التي بدت مرتبكة و مترددة في الردّ المناسب.

و ترجم هذا التردد تأخر ردّ رئيس الجمهورية آنذاك الشاذلي بن جديد على الأحداث، و لم يأت خطابه إلا في 17 أبريل/نيسان أكد فيه أنّ الجزائر عربية و إسلامية و أنّ الديمقراطية لا تعني الفوضى.

و لم يُبد الرئيس أي تجاوب مع مطالب المحتجين، بل إنّ قوات الأمن اقتحمت بعد ذلك بيومين مراكز تجمع المحتجين (جامعة تيزي وزو، مستشفيات، مصانع....) و أسفرت العملية الأمنية عن اعتقال 24 شخصا، و هو ما غذى الحركة الاحتجاجية التي تبنت مطلب الإفراج عن هؤلاء.

و في تيزي وزو أغلقت جميع المدارس التي تُدرس بالعربية، و أتلفت لوحات الإشارات و الإعلانات المكتوبة بالعربية في ظل إنزالٍ أمني كثيف عزل المدينة عن العالم. وبلغت حصيلة الاحتجاجات أكثر من 120 قتيلا وخمسة آلاف جريح.

وسعت الحركة الأمازيغية إلى استثمار الاحتجاجات لصالحها، فنشطت شخصياتها في الكتابة عن الأحداث و عن الإشكال الثقافي الأمازيغي في الصحافة الدولية والإقليمية.

و مع الدخول المدرسي الموالي (1980-1981)، كانت الحركة الأمازيغية قد نصبت هيئات ثقافية أمازيغية في كل الجامعات بوسط البلاد، و نشط مثقفون أمازيغيون النقاشات حول المسألة الأمازيغية في جامعة الجزائر. و في العام الدراسي نفسه، شهدت مدينة بجاية المجاورة لتيزي وزو احتجاجات ذات خلفية أمازيغية و إنّ كان محركها المباشر التراجع عن إقامة جامعة في المدينة و تحويله إلى مدينة أخرى.

-النتائج

ألقت الاحتجاجات الضوء على المسألة الأمازيغية و أكسبتها بعدا شعبيا بعد أن ظلت قضية نخبوية منذ الاستقلال، كما ألهمت حركات احتجاجية ذات طبيعة اجتماعية عرفتها البلاد في سنوات لاحقة بدءا بأحداث قسنطينة في 1986 وصولا إلى أحداث الخامس أكتوبر/تشرين الأول 1988 التي دفعت السلطات إلى اعتماد التعددية السياسية.

و فضلا عن ذلك، نزع الربيع الأمازيغي الحظر عن المسألة الأمازيغية التي كانت إلى ذلك الحين من الممنوعات في المشهد الإعلامي الجزائري، كما أسهم في قيام حركة ثقافية أمازيغية ذات بعد شعبي.

ولاحقا تأسست المحافظة السامية للأمازيغية في 27 مايو/أيار 1995 في عهد الرئيس الجزائري ليامين زروال، على إثر الإضراب المفتوح الذي نفذته الحركة الأمازيغية في منطقة القبائل.

وجاء حدث التأسيس عقب اتفاق مبدئي بين ممثلي الجمعيات و الهيئات الأمازيغية و بين الرئيس زروال يوم 22 أبريل/نيسان 1995، و ترتبط المحافظة برئاسة الجمهورية مباشرة. ومن النتائج المتأخرة للربيع الأمازيغي، شروع وسائل الإعلام الرسمية في بث نشرات بالأمازيغية بدءا من أواسط تسعينيات القرن العشرين، و في مطلع العشرية الثانية من القرن العشرين بدأ تدريس الأمازيغية في المدرسة العمومية كما أنشئت هيئة حكومية لترقيتها.

و لاحقا تم اعتماد اللغة الأمازيغية لغة وطنية و دسترتها، على أن الإنجاز الأهم هو دسترة اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية في التعديلات الدستورية التي أعلن عنها مطلع 2016<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الجزيرة الربيع-الأمازيغي-بالجزائر-حراك-من-أجل-الهوية <https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/events>

### أحداث أكتوبر 1988.. ربيع الجزائر الذي أنهى الأحادية

أحداث عرفت الجزائر في أكتوبر/تشرين الأول 1988، خرج خلالها الجزائريون إلى الشوارع احتجاجا على واقعهم و مطالبين بإصلاحات اجتماعية و سياسية و اقتصادية، و انتهت بإقرار دستور جديد أنهى مرحلة الأحادية الحزبية و فتح باب التعددية السياسية و الإعلامية.

#### البداية

انفجرت الأحداث -الانتفاضة الشعبية كما تطلق عليها صحف جزائرية- إبان حكم الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد(1979-1992) ، وبدأت إرهاباتها تظهر يوم 25 سبتمبر/أيلول 1988 عندما نددت نقابة شركة سوناكوم (الشركة الوطنية للسيارات الصناعية) في لقاء عقده بالفساد.

و في الرابع من أكتوبر/تشرين الأول 1988 ظهرت مناوشات بأحياء عدة بالعاصمة الجزائرية، لتنفجر الأحداث في الخامس من الشهر و العام ذاته، حيث اعترضت مجموعة من الشباب وسط حي باب الوادي الشعبي حافلة و أنزلوا كل ركابها و أضرموا فيها النار. و توسعت المظاهرات في اليوم التالي، و امتدت لبقية أحياء العاصمة مثل الحراش و الأبيار و حيدرة و بيلكور.

كما امتدت أيضا لباقي الولايات الجزائرية أبرزها وهران و قسنطينة و عنابة و تيزي وزو، و بجاية.

و بحسب جريدة "الشروق" الجزائرية، فقد امتدت المظاهرات لقرابة 70% من التراب الجزائري.

واستهدف المحتجون خصوصا كل ما يرمز للدولة الجزائرية مثل المقرات الحكومية و الأمنية.

وفي السابع من أكتوبر/تشرين الأول 1988 أعلن الرئيس "الشاذلي" فرض حظر التجول ليلا في العاصمة وضواحيها، و كلف الجنرال خالد نزار بالملف، كما انتشرت قوات الجيش في كامل أحياء العاصمة الجزائرية، قدرت مصادر عددها بعشرة آلاف جندي.

وفي العاشر من أكتوبر/تشرين الأول ظهر الرئيس الشاذلي على شاشة التلفزيون الرسمي، ودعا المواطنين للتعقل و وعدهم بإصلاحات في جميع المجالات السياسية و الاقتصادية.

و أسفرت الأحداث التي شارك فيها مختلف شرائح المجتمع، من طلبة و عاطلين عن العمل و عمال، عن مقتل 120 شخصا حسب الإحصائيات الرسمية، و نحو 500 حسب نشطاء، كما تم توقيف 15 ألف شخص.

#### -التباين

اختلفت قراءة الجزائريين لأحداث أكتوبر/تشرين الأول 1988، فقد أعطت السلطة الجزائرية وقتها العديد من الصفات للأحداث من مثل "شغب أطفال" و "المؤامرة الخارجية"، لكن هذه السلطة اعترفت في عهد الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" بأن ما حدث كان "ثورة شعبية".

أما المعارض "علي بن فليس" الذي كان يومها وزيرا للعدل، فقال في حديث للجزيرة نت في أكتوبر/تشرين الأول 2014 إن تلك الأحداث "غيرت النظام تغييرا فاصلا بين نظام سياسي كان قائما وبين نظام سياسي آخر بعد 5 أكتوبر".

و على عكس من ذلك، رأى المحلل السياسي و المؤرخ "محمد عباس" في تصريح للجزيرة نت في أكتوبر/تشرين الأول 2014 أن "مزاعم التغيير من الحزب الواحد إلى نظام تعددي كانت تغطية وتزويقا لعملية أعمق وأخطر هي ضرب استقرار الجزائر".

و أكد المؤرخ و الأكاديمي "مهند ارزقي فراد" في حديث للجزيرة نت في أكتوبر/تشرين الأول 2015 أن "انتفاضة أكتوبر كانت بمثابة الربيع الجزائري الذي جاء متقدما بعقود على الربيع العربي، و متزامنا مع ربيع أوروبا الشرقية، وخاصة بولونيا".

-التعددية

رفع المتظاهرون الجزائريون الذين خرجوا إلى الشارع في الخامس من أكتوبر/تشرين الأول 1988 العديد من المطالب السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، فقد طالبوا بتحسين الظروف المعيشية و بالعدالة الاجتماعية و الانفتاح و الحرية و الديمقراطية.

وقد أجبرت تلك الأحداث الرئيس الشاذلي على الاستجابة لتلك المطالب، حيث تعهد بتنفيذ إصلاحات سياسية، توجت بدستور 23 فبراير/شباط 1989، مما سمح بإنشاء أكثر من ستين حزبا سياسيا و إنهاء حكم الحزب الواحد.

كما ظهرت في البلاد تعددية إعلامية، و تأسست صحف مستقلة ناطقة باللغتين العربية و الفرنسية مثل صحيفة "الخبر" التي تأسست في الفاتح من نوفمبر/تشرين الثاني 1990.

و شهدت الجزائر في يونيو/حزيران 1990 أول انتخابات شارك فيها أكثر من حزب لأول مرة منذ إنهاء حكم الحزب الواحد، لكن تم إلغاء نتائج الانتخابات التي جرت يوم 26 ديسمبر/كانون الأول 1991 بعد أن فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ بـ188 مقعدا من أصل 228 في المرحلة الأولى.

لكن البلاد دخلت نفقا غامضا إثر وقف الجيش للعملية الديمقراطية حيث اندلعت أعمال عنف دموية خلفت مئات الآلاف من القتلى و المصابين و المفقودين، و دمارا هائلا في الاقتصاد، و عرفت هذه الحقبة بالعشرية الحمراء.

وقد ارتبطت في أذهان الجزائريين بالنزاع المسلح بين الجماعات الإسلامية و قوات الأمن من شرطة و مخابرات و جيش. و بدأ الأمن يستتب تدريجيا منذ قدوم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى سدة الحكم عام 1999 و إصداره قانون الوئام المدني ثم ميثاق السلم و المصالحة الوطنية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، الجزيرة 31: 26/05/2019، 16

### المبحث الثالث: سلطة الشعب من المنظور الدستوري

خصص الدستور الجزائري في فصوله فصلا عن الشعب يتضمن أربعة مواد تبين سلطة الشعب.

المادة 7: " الشعب مصدر كل سلطة "

السيادة الوطنية ملوك للشعب وحده

المادة 8 : "السلطة التأسيسية ملك للشعب "

يمارس الشعب سيادته بواسطة المؤسسات الدستورية التي يختارها

يمارس الشعب هذه السيادة أيضا عن طريق الاستفتاء و بواسطة ممثليه المنتخبين .

لرئيس الجمهورية أن يلتجئ إلى إرادة الشعب مباشرة .

المادة 9: "يختار الشعب لنفسه مؤسسات غايتها ما يأتي:

- المحافظة على السيادة و الاستقلال الوطنية و دعمهما .

- المحافظة على الهوية و الوحدة الوطنية و دعمهما .

- حماية الحريات الأساسية للمواطن، الازدهار الاجتماعي و الثقافي للأمة<sup>1</sup>

- ترقية العدالة الاجتماعية.

القضاء على التفاوت الجهوي في مجال التنمية

- تشجيع بناء اقتصاد متنوع يثمن قدرات البلد كلها للطبيعة البشرية و العلمية .

حماية الاقتصاد الوطني من أي شكل من أشكال التلاعب ، الاختلاس أو الرشوة أو

التجارة الغير مشروعة أو التعسف أو الاستحواذ أو المصادرة الغير مشروعة .

المادة 11 : " الشعب حر في اختيار ممثليه "

<sup>1</sup>- دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مارس 2016 ص 03

" لا حدود لتمثيل الشعب إلا ما نص عليه الدستور و قانون الانتخابات<sup>1</sup>

### المبحث الرابع: الحراك الشعبي الجزائري 2019 و تداعياته.

#### أسباب تجعل حراك الجزائر استثنائياً

تعددت التحليلات السياسية حول توصيف "الحراك الشعبي" في الجزائر، الذي انطلق في الثاني و العشرين من شباط (فبراير) الماضي ، بين من يعدّه موجة جديدة، أو امتداداً لموجات "الربيع العربي"، و بين من يعتقد أنّه شكل جديد و مستقل عمّا حدث في الدول العربية، في بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة، و الذي خلّف تداعيات كبيرة، أدت في بعض الحالات إلى زوبان الأنظمة السياسية و الإدارية، و قادت نحو اقتتال أهلي، و شرعت الباب واسعاً للانزلاق نحو الفوضى و الإرهاب، فيما نجحت بعض التجارب في بناء أنظمة جديدة على أنقاض النظام الذي ثار عليه الشعب (تونس مثلاً). **(بداية المظاهرات الجزائرية بمنتهى السلمية فلم تسجل**

#### مواجهات عنيفة بين المتظاهرين والشرطة إلا في حدود ضيقة ونادرة

و بعيداً عن الثنائية الماثلة للتحليلات المتعددة، فإنّ ثمة مؤشرات تشي بأنّ "الحراك الجزائري" يمتلك عدة خصوصيات تجعله مختلفاً، إلى حدّ ما، عن بقية المظاهرات العارمة التي شهدتها كل من تونس، ومصر، وسوريا، وليبيا، واليمن.

"حفريات" رصدت سبعة أسباب تجعل ما يجري في الجزائر حراكاً استثنائياً، و هي: أولاً: خصوصية المظاهرات الجزائرية، فأحد أهم النقاط التي تجعل ما يحدث في الجزائر مختلفاً، هي "التعريف النظري" المعتمد، سواء من قبل المتظاهرين أو النظام، فقد تمّت تسميته منذ البدء بـ "الحراك الشعبي"؛ حيث اتفق الطرفان المتعارضان بشكل تلقائي، على هذا الوصف، على عكس دول "الربيع العربي"، التي وقعت في فخّ التعريف المزدوج بين

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 04

"ثورة"، كما يسميها المتظاهرون، و توصيفات متفاوتة تنفي صفة الثورة عنها من قبل الأنظمة.

### "الحراك الجزائري" يمتلك عدة خصوصيات تجعله مختلفاً

في الجزائر، لم ينزع المتظاهرون نحو تضخيم فعلهم، لدرجة وصفه بالثورة، و ذلك عائد لعدة اعتبارات تاريخية، تتعلق بقدسية المفهوم (الثورة) في الذاكرة الجمعية للجزائريين، و ارتباطه بالثورة التحريرية ضدّ المستعمر الفرنسي (1954/1962)، التي ما تزال منظومتها السياسية و الثقافية و المجتمعية راسخة تحكم و تضبط المفهوم العام للدولة، حكومةً و معارضةً، إلى جانب أسباب أخرى تتعلق بطبيعة الحراك نفسه، الذي قام في بدايته لتحقيق أهداف بعينها، قد لا يكون مفهوم الثورة "مناسباً للوصف".

كما لم تجد أجهزة و مؤسسات النظام غضاضة في تقبل و استخدام التعريف، الذي أطلقه الشارع، في تناولها و محاولات معالجتها للأزمة.

**ثانياً:** انطلق الحراك الجزائري في بدايته متقشفاً، ليس في الوصف فحسب، بل أيضاً في المطالب، حيث بدت الجمعة الأولى (٢٢ شباط (فبراير))، تحمل مطلباً رئيسياً واحداً، هو سحب ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة! فيما قامت معظم المظاهرات في دول الربيع العربي محملة بآمال و أحلام كبرى تتعلق بإسقاط النظام، و بناء أنظمة جديدة على قواعد الحرية و الديمقراطية و العدالة الاجتماعية،... إلخ

### اقرأ أيضاً: هكذا ردت الأحزاب الجزائرية على مقترح قائد الجيش

**ثالثاً:** تحديد الهدف الرئيس و الموضوعي المتعلق بسحب ترشح بوتفليقة، قد سمح للعامة بالتفاعل مع دعوات التظاهر، منذ الجمعة الأولى، حيث نزلت أعداد غفيرة رأت أنّ المطالب موضوعي، و قابل للتحقق، سيما أنّه لم ينزع نحو الغلو و المطالبات المسرفة في الأحلام، كما أنّ موضوعية المطالب و تقشفه قد وضعا "النظام" في موقف حرج، إلى جانب تضاعف الأعداد

في الجمعة التالية، فلم يكن أمامه إلا التجاوب بشكل عملي، حيث تم سحب ترشح بوتفليقة مع إعلان "خريطة طريق"، تتضمن تأجيل موعد الانتخابات لفترة لاحقة، والتبشير بندوة وطنية تشرك الجميع، وتشرف على تعديل الدستور، و تشكيل اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات في موعد تحدده "الندوة الوطنية"، و ذلك لضمان الانتقال السلس و السلمي للسلطة (بحسب الخريطة التي اقترحها الرئيس)، هذا الاقتراح الرسمي، و إن لم يجد تجاوباً من قبل "الشارع الثوري"، الذي بدا أنه انتقل لسقف آخر من المطالب، فإنه يعد سابقة في عرف الأنظمة العربية، منذ بداية الربيع العربي، سواء في توقيته المبكر (أسبوعان بعد الحراك )، أو في إيجابية التعاطي النسبي، سواء في الإجراءات أو الخطاب.

رابعاً: بدت المظاهرات الجزائرية بمنتهى السلمية المطلوبة، فلم تسجل مواجهات عنيفة بين المتظاهرين والشرطة، إلا في حدود ضيقة و نادرة، حيث التزم المتظاهرون بمسار حراكهم، و سلمته، و لم يقدموا على عمليات إحراق المقرات، أو الهجوم على هيئات نظامية، أو رشق قوات الأمن، بل صابروا على مطالبهم و شعاراتهم و أهازيجهم دون النزوع نحو العنف، أو الاستفزاز، كما التزمت الشرطة بحماية المتظاهرين، و تنفيذ خططها الأمنية الخاصة بحماية الأرواح و المنشآت العامة و الخاصة، و لم تطلق النار، كما لم تسجل حالة وفاة واحدة طوال الجُمعات الماضية.

#### انتزع الحراك الجزائري، بيسر وقوة، اعتراف كافة أطراف العمل السياسي

**خامساً :** بدا "الحراك الجزائري" مجتمعياً مستقلاً، بعيداً عن التأطير و الأدلجة؛ حيث تم رفض معظم رموز الأحزاب السياسية، حتى المعارضة منها، من المشاركة في التظاهرات أو محاولة أدلجتها، أو تطويعها، (تم طرد عدد من قادة الأحزاب و المرشحين المحتملين للرئاسة من الساحات)، على عكس مظاهرات الربيع العربي التي كانت تحثي بانضمام أيّ أحزاب و فعاليات سياسية، و ترى ذلك ضماناً أكيدة لانتصارها .

في المقابل، غاب في "الحراك الجزائري" أيّ تأطير فعلي، من قبيل "ائتلافات شباب الثورة/تسيقيات الثورة... إلخ"، و بدأ الحراك أفقياً يسير دون رموز أو رؤوس معروفة، يمكنها التحدث أو التفاوض باسمه، للدرجة التي لم يجد "المفوض غير الرسمي" لبوتفليقة (المبعوث الأممي السابق الأخضر الإبراهيمي) طرفاً يتفاوض معه باسم الحراك. و ما تزال هذه المسألة هي العقدة في الأزمة، و هي ربما نقطة الضعف و القوة في آن واحد، فمن جهة يمثل غياب ممثلين للحراك ضماناً أكيدة لانتفاء إمكانية وقوع صفقات على حساب الحراك، و من جهة أخرى قد يعد انعدام ممثلين، و نخب تمثل الحراك، تقود مسيرته، وتستنشر مآلاته نقطة ضعفه، كما هي نقطة قوته تماماً!

**سادساً:** انتزع الحراك الجزائري، بيسر و قوة، اعتراف كافة أطراف العمل السياسي، بما في ذلك مؤسسة الرئاسة، و الجيش، و حتى أحزاب الموالاة التي رشحت بوتفليقة للرئاسة، بما في ذلك الحزبان الحاكمان (جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي)، اللذان أعلننا دعمهما للحراك الشعبي، رغم أنّهما المتسببان في خلق الأزمة عبر دعم ترشّح "بوتفليقة"، و هي النقطة التي أفاضت الكأس، فيما بقيت الأحزاب الحاكمة في دول "الربيع" تدافع عن خيارات الأنظمة إلى آخر لحظة، و تقوم بحملات تخوين المتظاهرين، حتى بعد سقوط أنظمتها.

**سابعاً:** تمكّن "الحراك الجزائري" حتى اللحظة من الإفلات من تأثير تيارات "الإسلام السياسي" الذي وقعت في فخه معظم ثورات "الربيع العربي"، و بدأ حراكاً مدنياً ديمقراطياً، يرفض التدجين، و قد لوحظ القدر الكبير من الحساسية التي أبدتها منتسبو حيال بعض المحاولات اليائسة التي قام بها بعض المحسوبين على هذا التيار في الخارج، منهم المصري، و جدي غنيم، الذي نال حملات ردّ واسعة من شباب الحراك الجزائري، لمجرد تفكيره في إسداء نصائح غير مرغوب بها، تهدف إلى تطويع الحراك لصالح تياره الإخواني.

و بذات القدر نال عزمي بشارة هجوماً كبيراً من قبل منتسبي الحراك، عندما حاول جاهداً

1  
هو الآخر تطويع الحراك وتدجينه لصالح الجهات التي يعمل لها .

---

<sup>1</sup>-محمود أبوبكر متوفر على الرابط الإلكتروني التالي:

أسباب-تجعل-حراك-الجزائر-استثناءً ، <https://www.hafryat.com/ar/blog/7-16> :44 26/05/2019

## خلاصة الفصل:

إن المتتبع لمسار الحراك الشعبي الجزائري وانعكاساته الواضحة، جلب اهتمام وسائل الاعلام وتحركت لتغطية الأحداث، بعد خروج الجزائريين تنديدا لرفض العهدة الخامسة لرئيس عبد العزيز بوتفليقة وفي وقت قصير حتى أعلن استقالته، وإلغاء الانتخابات الرئاسية وذلك الحراك الشعبي بقي صامدا وأخذ بعد آخر ينادي بتغيير النظام الكلي والجزري وكل رموز النظام، كون الإرادة الشعبية تعبر سلطة لها تأثير على حدوث تغيير قرارات سياسية واجتماعية داخل الدولة.

# الإطار التطبيقي

## تمهيد:

كل دراسة من الدراسات تتضمن جانبا نظريا يتم فيه معالجة الدراسة النظرية وجانبا تطبيقيا، أي الممارسة وفي دراستنا هذه المتعلقة بتناول الإعلام لـ "الحراك الشعبي" من خلال الكاريكاتيرات "ديلام" "باقي" " LE HIC " سنقوم في الجانب التطبيقي هذا بمعالجة هذه الكاريكاتيرات سيميولوجيا لكشف خفاياها ومعانيها وخطاباتها وهذا بالمرور على ثلاث محطات هي:

-الوصف

- المستوى التعييني

- المستوى التضميني

ان هذه القراءة تساعد على كسب قدرة تفكيك الصورة سيميولوجيا والوصول الى ما تريد إبلاغه من خلال خطوتها والوانها كل هذا من اجل الهم الصحيح لها ولمعانيها الخفية.

## الفصل الأول: تحليل عينة من الكاريكاتورات من جريدة "الشروق"

المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة "الشروق"

المبحث الثاني: بطاقة فنية للكاريكاتوري "باقي"

المبحث الثالث: تقديم العينة

المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة

المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي:

# اليومي الشروق إخبارية وطنية

يومية الشروق:

هي يومية جزائرية خاصة باللغة العربية صدرت في نوفمبر من العام 2000 والحقيقة أن هذه اليومية ما هي إلا تطوير لمجلة "الشروق العربي" التي تأسست عام 1990 , عقب إطلاق التعددية الإعلامية، وهي بخلاف يومية "الخبر" التي أسسها مجموعة من الصحفيين عملوا قبل التعددية الإعلامية في صحافة القطاع العام، فإن "الشروق" أسسها الصحفي "علي فضيل"، وقبل أن تتحول إلى يومية، كانت "الشروق" رائدة في الصحافة العربية بالجزائر في نشر أخبار الإثارة، ما لم يكن مألوفا في الصحافة الجزائرية.

وقد تطورت يومية "الشروق" بسرعة كبيرة في عشر سنوات من عمرها، حيث ارتفع سحبها من أقل من 100 ألف في عاملها الأول إلى أكثر من 800 ألف في صيف 2009 لتصبح بذلك أكبر يومية في العالم العربي متقدمة على يومية "الأهرام" المصرية العريقة في الصحافة العربية، وكذلك يومية "لوموند" الفرنسية.

وهكذا الاكتساح لفضاء الصحافة المكتوبة في الجزائر، رفعها إلى المرتبة الأولى التي انتزعتها من يومية "الخبر" التي تفهقرت إلى المرتبة الثانية وخلق هذا وضع جديد منذ سنتين تنافسا شرسا بين اليوميتين، بلغ أحيانا درجة تكذيب إحداها الأخرى في قضايا الزعم بتحقيق سبق صحفي، وقد تميزت يومية "الشروق" بنشر الجدل الدائر حول الحركات

الإسلامية والإسلام السياسي، وهذا ما جعل البعض يتهمها بنشر وتبني الأفكار الأصولية والفكر القومي العربي.

وبسبب اندفاعها وسعيها للإثارة، خسرت "الشروق" عام 2006 في قضية أمام المحاكم رفعها الزعيم الليبي "معمر القذافي" عندما اتهمته اليومية بتحريض " الطوارق " على الجزائريين الانفصال ويوجد مقر اليومية "الشروق" بدار الصحافة القبة بمدينة الجزائر، و يعمل بها 40 صحفياً، في حين يبلغ عدد العمال 300، وتملك المؤسسة شبكة خاصة بها للتوزيع، لاسيما في منطقة الوسط، وهي على عكس يومية "الخبر" التي تملك مكاتب بأغلب ولايات الوطن، فإن "الشروق" ليس لها إلا مكتبا بقسنطينة وآخر بوهران، الأمر الذي جعلها تعتمد على المراسلين غير الدائمين، ولعل هذا جعل منها صحيفة رأي أكثر من كونها صحيفة خبر، وهي تحمل شعار "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب".

وتتباين مقرئية "الشروق" بحسب مناطق البلاد، حيث ينعكس ذلك على عدد نسخ التي توزعها:

الوسط: 305 000 نسخة.

الشرق: 305 000 نسخة.

الغرب: 160 000 نسخة.

الجنوب: 32 000 نسخة.

هذه الأرقام صدرت يوم 3 سبتمبر 2009 أي عندما تجاوزت "الشروق" عتبة ال 800 ألف نسخة.

وقد طورت يومية "الشروق" موقعا إلكترونيا لها "الشروق أون لاين" وبحسب تقرير نشرته شبكة "أليكسا" الدولية لترتيب المواقع الإلكترونية أن موقع جريدة "الشروق" على شبكة

الأنترنت الشروق أون لاين أصبح أكبر موقع جزائري من حيث عدد المتصفحين بمعدل 3,5 مليون متصفح في الشهر، وذلك منذ فاتح أوت 2008.

ومع ذلك يوال موقع "الخبر" يتقدم على موقع "الشروق" وذلك على الصعيد العالمي بحسب شبك "إليكسا" الدولية لترتيب المواقع الإلكترونية:

موقع جريدة الخبر 2785.

موقع جريدة الشروق 3315.

وواضح جدا مدى تقدم ترتيب موقع الخبر عالميا قبل موقع الشروق مع أن هذه الأخيرة أدمجت منتدى وخدمات مثل خدمة الإمدادات التضامنية مع توفر نسخة إلكترونية بثلاث لغات<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - Niat3.unbloc.fr/2019/06/08, 15 :30h

## المبحث الثاني: بطاقة فنية حول الكاريكاتوري الجزائري "باقي بوخالفة" :



باقي بوخالفة" رسام كاريكاتوري تحصل على شهادة الليسانس في شعبة الفنون الجميلة تخصص تصميم خطي، بدأ مشواره المهني سنة 2000 في صحيفة الشروق اليومي الجزائري. عمل في جريدة الأحرار سنة 2001 وأيضا في صحيفة العرب القطرية سنة 2007 في سنة 2012 عمل في جريدة Le carrier international الفرنسية ومازال بها الى حد اليوم ويعمل اليوم ككاريكاتوري في صحيفة الشروق اليومي. تحصل على عدة جوائز من خلال مشاركته في المعارض من

بينها الهجرة غير الشرعية في جوان 2007 في المكتبة الوطنية الجزائرية وشارك أيضا في معارض أخرى كمعرض الحرب على لبنان و الخطوط الحمراء وكذلك معرض 1 اكبر من 2.

يرى "باقي" أن "ديلام" يعتبر اليوم من أكثر الكاريكاتوريين شهرة والذي يطلّ على جمهوره من خلال جريدته اليومية الناطقة بالفرنسية "ليبرتي" والقناة التلفزيونية "تي في سانك" ليذهب إلى تقسيم رسامي الكاريكاتير الجزائريين إلى قسمين: الأول متأثر بالأسلوب العربي والآخر بالأسلوب الأوروبي.<sup>1</sup>

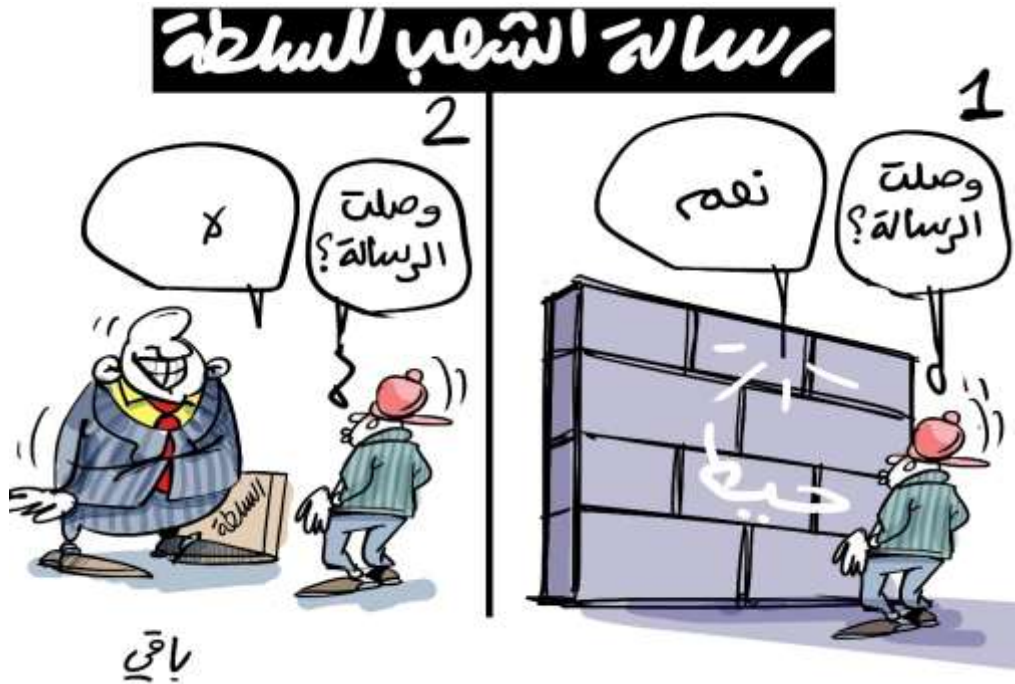
<sup>1</sup> - <https://ar.wikipedia.org/wiki/08/06/2019>; 16 :03h

## المبحث الثالث: تقديم العينة

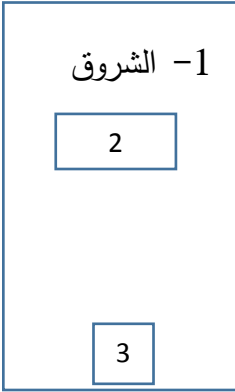
التاريخ	الشهر	الجريدة
2019/03/10	مارس	الشروق
2019/03/12	مارس	الشروق
2019/03/27	مارس	الشروق

## المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة.

الصورة رقم (01) الصادرة بتاريخ 10 مارس 2019 "الشروق".



رسالة الشعب للسلطة	عنوان الصورة
باقي بوخالفة	الرسام الكاريكاتوري

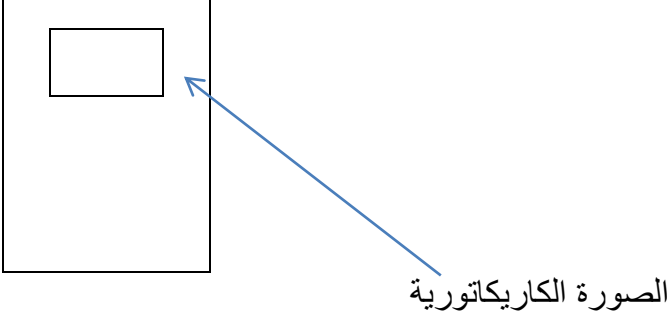
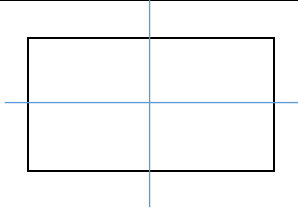
المصدر	جريدة الشروق اليومي
تاريخ النشر والعدد	10 مارس 2019 6105
الحيز	<p>في الصفحة الأخيرة على الجهة العلوية</p> <p>1- العنوان الخاص بالجريدة</p> <p>2- الصورة الكاريكاتورية</p> <p>3- الصفحة</p>
	 <p>الشكل يمثل حيز الصورة الكاريكاتورية</p>

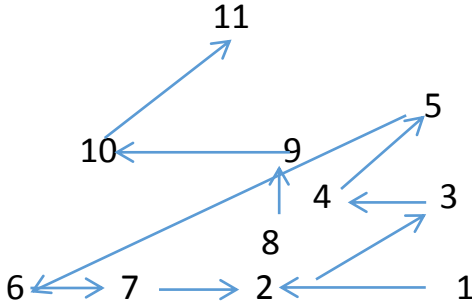
### أولاً: الوصف:

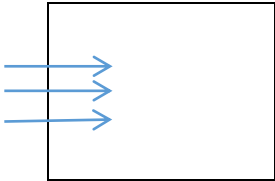
نلاحظ في الصورة رسالة لغوية بارزة وهي عنوان الصورة المتمثلة في رسالة الشعب للسلطة، كما نشاهد أيضاً مشهدين الأول على الجهة أو الحيز الأيمن وفيها شخصية مقابلة للجدار وكأنهما يتبادلان الحديث ، وهذا ما يتضح لنا من خلال الرسالتين الألسنيتين، وصلت الرسالة "نعم" أما المشهد الثاني فهو مشابه للمشهد الأول، لكن هذه المرة الحوار بين شخصين الأولى تبدو انها مواطن بسيط والثاني رجل سياسي، حيث طرح عليه المواطن السؤال حول إن وصلت الرسالة ورد عليه بالنفي أي "لا" وهو يضحك، كما نشاهد أيضاً في الصورة توقيع صاحب الصورة الكاريكاتورية.

ثانيا: المستوى التعييني:

الرسالة التشكيلية:

<p>نشرت الصورة في جريدة ورقية وهي الشروق اليومي بمساحة 128.04سم<sup>2</sup></p>  <p>الصورة الكاريكاتورية</p>	الحامل
- جاءت الصورة بمقياس 13.20سم/ 9.7 سم	الاطار
<p>- نلاحظ في الصورة مشهدين كل منهما يحتل نصفاً من مساحة الصورة، فالأول له شكلين واحد متوسط الحجم وآخر ضخم أي الشخصية والجدار وهو موضوعان بشكل مقابل .</p> <p>- أما المشهد الثاني يتمثل شكلين مقابلين أيضاً لكنهما ليسوا متفاوتان الحجم كالمشهد الأول وبين المشهدين خط فاصل وموضوع في كل زاوية من الصورتين رقم 1 و 2</p> <p>- يجعل المشهدين متساوين ويوضح العلاقة بينهما.</p>	التأطير
 <p>زاوية التقاط النظر ذات مشهد جانبي</p> <p>الشكل يمثل زاوية التقاط النظر</p>	زاوية التقاط النظر
<p>يمكن قراءة الصورة على النحو التالي</p> <p>1- المواطن في المشهد الثاني</p> <p>2- الحائط او الجدار</p> <p>3- الرسالة الألسنية للمواطن في المشهد الأول</p> <p>4- الرسالة الألسنية لحائط في المشهد الأول</p> <p>5- رقم 1</p>	التركيب و الاخراج

<p>6- الشخصية السياسية في المشهد الثاني  7- الحقيبة في يد الشخصية السياسية  8- المواطن في المشهد الثاني  9- الرسالة اللغوية للمواطن في المشهد الثاني.  10- الرسالة اللغوية للرجل السياسي في المشهد الثاني.  11- رقم 2  12- عنوان الصورة</p>  <p>الشكل يمثل المخطط البصري للصورة</p>	
<p>- خطوط منحنية تعبر عن الحركة والاهتزاز.  - اشكال واجسام بخطوط منحنية في المشهد الثاني والأول المتمثل في شخصية المواطن والشخصية السياسية بالإضافة الى الجدار.  شكل اخر على الجهة اليمنى للإطار مقابل الشخصيات الثلاث وهو على ما يبدو صحفي منشط.  - خطوط أخرى ملتوية تعبر عن الرسائل اللغوية والعنوان.  - خط مستقيم عمودي في وسط الصورة يفصل بين المشهدين</p>	<p>الاشكال والخطوط</p>

<p>- نجد تباين بين اللون الابيض واللون الطاغي في الصورة وهو يتباين مع اللون الأسود وذلك يعكس وضوح العنوان والرسائل اللغوية.</p> <p>- نجد اللون الأحمر والأزرق والأخضر وكذلك اللون الأصفر وهم يعبرون على صفات الشخصيتين.</p> <p>- لدينا اللون الرمادي وهو الذي يعكس صورة الجدار المرسوم.</p> <p>- لدينا اللون البنفسجي المتمثل ضل الجدار وهو لون الندرة حيث انه قليل في الطبيعة ويصعب الحصول عليه وهو لون الحكمة والروحانيات.</p> <p>- اللون البني الفاتح وهو على مستوى الحقيبة وهو أيضا يعبر عن الأقدمية وكما يعبر ايضا على القوة.</p> <p>- مصدر الإضاءة جانبية علوية قليلا</p>	<p>الاولان و الإضاءة</p>
	<p>الشكل يمثل مصدر الإضاءة</p>

### الرسالة الايقونية

المداليل في المستوى الثاني	المداليل في المستوى الاول	الدوال الايقونية
<p>- تعبر عن ضحكة الظلمة القاسية وهي ضحكة المسؤولين السياسيين في السلطة الجزائرية حيث يمارسون القوة و الاحتقار على الشعب وسلطة القهر.</p>	<p>ضحكة اسنانه وفرجه.</p>	<p>خطوط متقطعة على مستوى وجه الشخصية السياسية.</p>
<p>نهب رجال السياسة واغتصابهم لحقوق الشعب من ثروات الوطن.</p>	<p>السمنة والحياة الجيدة والقوة.</p>	<p>ضخامة جسم الشخصية السياسية.</p>
<p>اللون الأحمر يدل</p>	<p>ربطة عنق حمراء تدل على</p>	<p>اللون الأحمر على ربطة العنق</p>

للشخصية السياسية.	الحب والدفء والأحاسيس القوية. كما تدل أيضا على القوة والضعف.	على العنف والقسوة الذي يمارسه رجال السلطة الجزائرية على المواطنين.
اللون الأصفر على لباسه.	يدل على عن التفاؤل والفرح.	يعبر عن فرحة رجال السياسة بأفعالهم الاستبدادية أمام الشعب وتسلطهم عليه.
الخطوط المرسومة على لباس الشخصية السياسية بالإضافة الى لونها الرمادي الداكن.	يدل على انه شخصية سياسية قوية.	القوة التي بيد السياسة بأفعالهم الاستبدادية امام الشعب وتسلطهم عليه.
اللون البني هي حقيبة الشخصية السياسية.	القدم في السلطة.	رسوخ الشخصيات السياسية في الحكم واحتكارها له.
شكل الشخصية في المشهد الثاني اي طريقة وقوفها.	التردد والخوف.	الخوف الذي يشعر به المواطنون كلما حاولوا المطالبة بحقوقهم بسب القمع الذي تمارسه السلطة عليهم.
اللون الأحمر والأخضر والأزرق على لباس الشخصية المواطنة.	الألوان المتداولة عند المواطن البسيط من حيث اللباس.	تعبير على ان الشعب طالب بتغيير النظام وكذا حقوقه المغتصبة بطريقة سلمية ومحترمة.
الحائط المرسوم بعد خطوط ويسماكة كبيرة وعريضة وملونة باللون الرمادي.	تدل على القوة والصلابة.	صعوبة اىصال احتياجات الشعب الى السلطة كما تمارسه هذه الأخيرة من عرقلة مطالبهم عن طريق قوة الأمن مثلا او بوسائل اخرى.
اربعة خطوط باللون الأبيض على الجدار.	الصراخ والرد بصوت مرتفع.	الطريقة اللاأخلاقية التي استقبل بها الشعب لما خرج لمطالبة بحقوقه رغم انه خرج سلميا فالسلطة لم تحترم هذا الشعب ويتجلى ذلك بطريقة معاملتهم له

<p>المظهر الخارجي للسلطة والذي نراه في التلفاز ووسائل الإعلام الدال على الحكمة وندرة وجود انظمة عادلة مثله لكن الصورة تعكس على انه نفاق وذلك حسب الكلمة <b>نعم</b> والمنطوقة بصوت عالي وبطريقة غير مؤدبة.</p>	<p>يدل على الحكمة والندرة.</p>	<p>اللون البنفسجي لضل الجدار.</p>
<p>مشهدان في صورة واحدة حيث الأول تعكس كيفية مقابلة السلطة للشعب عن مطالبته بحقوقه وردها الأولي عليه <b>بنعم</b> و المشهد الثاني يعكس ظهور السلطة بوجهها الحقيقي ودها الحقيقي ب لا .</p>	<p>يمثلان مشهدان لمطلب الشعب و رد السلطة.</p>	<p>الرقم 1 و 2</p>

### الرسالة الألسنية

مدلولها	الرسالة الأيقونة
<p>- يعكس مطالبة الشعب لحقوقه بطريقة سلمية وكيفية مقابلة السلطة له.</p>	<p>عنوان الصورة. رسالة الشعب للسلطة</p>
<p>يعكس الإجابة الأولية للسلطة عن طريق الوساطة اي ليس بطريقة مباشرة وجها لوجه وذلك بطريقة نفاقية ان صح التعبير حيث كان جوابهم نعم لكن في الحقيقة كانت مجرد كلمة تلفظت بها السلطة لإسكات الشعب ولمص غضبه.</p>	<p>المشهد الأول وصلت الرسالة. <b>نعم</b></p>
<p>تدل على عرقلة النظام للشعب حين حاول</p>	<p>في المشهد الثاني كلمة <b>حيط</b></p>

المطالبة بحقوقه واستخدام واسطة لذلك. بالإضافة الى وسائل أخرى وحيل من اجل ذلك.	
تعكس الوجه الحقيقي للسلطة و انها استبدادية ومناقفة.	في المشهد الثاني وصلت الرسالة لا

### ثالثا: المستوى التضميني:

جاءت الصورة على خلفية خروج الشعب الجزائري للمطالبة بحقوقه ففي الأول استقبل بحاجز من الوسائط سواء الإعلامية او الأمن وغيرها من الوسائط استخدمتها الحكومة والسلطة للرد على الشعب وكانت كل الردود غير صحيحة بل بالعكس كانت وعود كاذبة وخادعة و كانت بطريقة غير محترمة فإما بالقمع عن طريق قوات الأمن مثلا او بأكاذيب نشاهدها عبر وسائل الاعلام خاصة نشرات الأخبار في القنوات العمومية كنشرة الأخبار الثامنة في التلفزيون العمومي مثلا حيث يبثون أخبارا مثلا أن الحكومة شيدت و انجزت عدة مشاريع لفائدة الشعب ... الخ لكن في الحقيقة لم تقوم بشيء بل هي مجرد تضليل اعلامي.

وإيديولوجية هذه القنوات هو تطبيق نظرية تزييف الواقع الاجتماعي لهدف إسكات الشعب. والمشهد الثاني يعكس الوجه الحقيقي للسلطة وظهورها به خاصة في هذه الآونة الأخيرة بعد ان فضح كيلهم وعرف كل صغيرة وكبيرة من الشعب انها سلطة كاذبة ومستبدة.

ولقد حاول الرسام الكاريكاتوري نقل لنا ذلك من خلال هذه الصورة وبدء بالمشهد الأول حيث نجد الشخصية بحجم صغير مقابلة لجدار ضخم يبدو من خلال ألوان الشخصية انها مواطن بسيط كما انها شخصية جاءت للمطالبة بحقوقها بطريقة سلمية وذلك ما يعكسه خاصة اللون الأخضر فهو لون السلام اما الجدار فهو مرسوم بخطوط عديدة ويعرض سميك وبلون فولاذي وذلك يعكس صلابة وقوته وهو في الحقيقة العرقلة التي استعملتها السلطة امام الشعب وذلك اما عن طريق تضليل الرأي العام عن طريق وسائل الإعلام مثل الصحف والراديو والتلفاز او عن طريقة رجال الأمن كما تفعل في العاصمة مثلا يوم الجمعة

هو يوم يخرج فيه الجزائريون في جميع ربوع الوطن للمطالبة بالتغيير الشامل والكلي والجزري للنظام السياسي وللمطالبة بحقوقهم بطريقة سلمية وحضارية لكن قوات الأمن تغلق الطرق عليهم عن طريق قوات الدرك او عن طريق الشرطة و في بعض الأحيان تستعمل حتى القوة والاعتقال.

وكلمة **نعم** في الجدار وفوقها خطوط مرسومة باللون الأبيض تعكس طريقة الرد على مطالب الشعب بعد العرقلة والتي كانت بطريقة غير محترمة حين اجاب عليه بصوت عال ومرتفع والاستفزاز وغيرها. وحتى تلك الإجابة تكون كاذبة فهي مجرد خدعة لإسكات الشعب وهذه الحقيقة يعكسها المشهد الثاني حيث ان السلطة خرجت هذه المرة وجها لوج امام الشعب وابانت عن وجهها الحقيقي وردها الحقيقي والذكي ب لا وملاح وجهها تعكس حقيقتها فالأسنان المرسومة بخطوط متقطعة تدل على القسوة والشر والخداع فهي لا تعبر عن الابتسامة المحمودة بل هي تشبه ابتسامة الأشرار في الأفلام الكرتونية واللون الرمادي على بذلته يوحي الى امتلاكها للقوة والسلطة على الشعب واستغلال الصلاحيات لخدمة مصالحها وكأنهم يحكمون بقانون الطبيعة اي البقاء للأقوى واللون الأحمر على ربطة العنق لها مدلول أيضا على طابع السلطة حيث انها لا تتعامل الا بالقوة والقمع والقتل واللون البني يدل على انها راسخة وأنها هي الحاكمة منذ عدة سنوات.

اذن الخلاصة هي ان الصورة نقلت لنا حقيقة الحاكم او السلطة الحاكمة في الجزائر فهي ذات وجهين وجه تتناقق به ووجه اخر تخبئه لكن في هذه الآونة الأخيرة ظهر ذلك الوجه الحقيقي واستطاع الشعب معرفة حقيقتها.

الصورة رقم (02) الصادرة بتاريخ 12 مارس 2019 "الشروق"



عنوان الصورة	ليس لها عنوان بل هناك فقط رسالة ألسنية شعب
الرسام الكاريكاتوري	باقي بوخالفة
المصدر	جريدة الشروق اليومي
تاريخ النشر والعدد	12 مارس 2019 6107

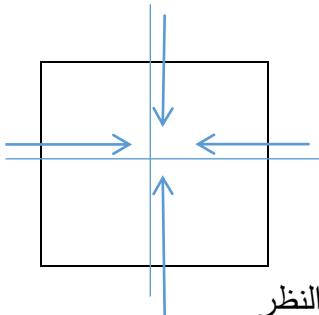
<p>في الصفحة الأخيرة على الجهة العلوية</p> <p>1- العنوان الخاص بالجريدة</p> <p>2- الصورة الكاريكاتورية</p> <p>3- الصفحة</p> <div style="border: 1px solid black; padding: 10px; margin: 10px 0;"> <p>2- الشروق</p> <div style="border: 1px solid black; width: 50px; height: 20px; margin: 5px auto; text-align: center; line-height: 20px;">2</div> <div style="border: 1px solid black; width: 50px; height: 20px; margin: 10px auto 20px auto; text-align: center; line-height: 20px;">3</div> </div> <p>الشكل يمثل حيز الصورة الكاريكاتورية</p>	<p>الحيز</p>
---	--------------

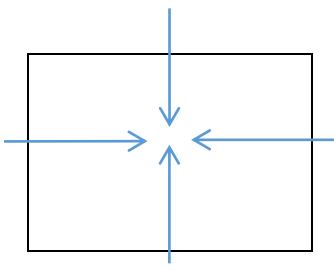
**أولاً: الوصف**

نلاحظ في الصورة كلمة الشعب يمتد فيها "الألف واللام" على شكل أيدي إنسان وامالة جسما على شكل العدد 5 كما نلاحظ في الصورة توقيع صاحب الرسم الكاريكاتوري "باقي".

**ثانياً: المستوى التعييني**

<p>نشرت الصورة في جريدة ورقية وهي الشروق اليومي بمساحة 128.04 سم<sup>2</sup></p> <div style="display: flex; align-items: center; justify-content: center; margin: 10px 0;"> <div style="border: 1px solid black; padding: 10px; margin-right: 20px;"> <div style="border: 1px solid black; width: 80px; height: 60px; margin: 5px auto;"></div> </div> <div style="font-size: 2em; color: blue;">→</div> <div style="margin-left: 20px;"> <p>الصورة الكاريكاتورية</p> </div> </div>	<p>الحامل</p>
<p>- جاءت الصورة بمقياس 13.20سم/ 9.7 سم</p>	<p>الاطار</p>

<p>- توجد في الصورة ذات اجسام رئيسية متناسقة وكل منها تابع للآخر وهي محتلة لوسط الصورة وممتدة من الإطار الأيسر الى الإطار الأيمن.          - كلمة الشعب الآلف واللام المرسومان بشكل يدين و "الرقم خمسة"          - توجد أيضا خطوط ملتوية تشير للحركة على اطراف اليدين والشكل 5</p>	<p>التأثير</p>
<p>زاوية التقاط النظر رئيسية ذات مشهد أمامي</p>  <p>الشكل يمثل زاوية التقاط النظر</p>	<p>زاوية التقاط النظر</p>
<p>يمكن تنظيم قراءة الصورة على النحو التالي</p> <p>1- كلمة الشعب.          2- اليدين على شكل الآلف واللام.          3- رقم خمسة 5</p> <p>1 → 2 → 3</p> <p>الشكل يمثل المخطط البصري للصورة</p>	<p>التركيب و الاخراج</p>
<p>- خط غليظ مكتوب عليه شعب والآلف واللام الكلمة بخط غليظ على شكل يدي انسان منحنية للخلف وحولها خطوط منكسرة ومرنة مرسوم بها العدد 5 بشكل مائل مع بعض الأشكال الصغيرة في قاعدة العدد ... متناثرة.</p>	<p>الاشكال والخطوط</p>

<p>- نجد اللون الابيض يحتل جميع خلفية الصورة ويتباين مع اللون الأسود والرمادي بالإضافة الى الأخضر القاتم.</p> <p>- نجد اللون الأحمر الفاتح على الذي يقدم لغز للآلف واللام.</p>  <p>مصدر الإضاءة امامية</p>	<p>الالوان و الإضاءة</p>
---	--------------------------

الرسالة الأيقونة

المداليل في المستوى الثاني	المداليل في المستوى الأول	الدوال الأيقونة
<p>- اسقاط الشعب الجزائري لفكرة العدة الخامسة ورفضها لها.</p>	<p>تدل على تحطم الرقم</p>	<p>الأجسام الصغيرة في قاعدة الرقم 5</p>
<p>- تحرك الشعب وادلاء بموقفه ضد العهدة الخامسة.</p>	<p>تدل على الحركة</p>	<p>الخطوط المنحنية</p>
<p>- رفض الشعب الجزائري للعهدة الخامسة.</p>	<p>العهدة الخامسة</p>	<p>الرقم 5</p>
<p>- يرمز الى صعوبة إلغاء فكرة العهدة الخامسة بسبب طغيان النظام.</p>	<p>الحديد والقوة</p>	<p>اللون الأسود واللون الرمادي</p>
<p>- رفض وغضب الشعب الجزائري حول ترشح عبد العزیز بوتفليقة لعهدة خامسة وصبرهم في مقاومة لإسقاطها.</p>	<p>احمرار الإنسان عند قيامه بعمل صعب او عن غضبه.</p>	<p>اللون الأحمر على اليدين</p>

## الرسالة الألسنية:

الرسالة الأيقونة	مدلولها
الشعب	- مدلولها هو الشعب الجزائري الذي خرج للمظاهرات رافضا للعهد الخامسة.

## ثالثا: المستوى التضميني

جاءت الصورة على خلفية اصرار الشعب الجزائري على رفض العهد الخامسة رغم ان النظام حاول بكل الطرق تضليل الرأي العام.

والرسم الكاريكاتوري استخدم فقط كلمة الشعب في الصورة ليعين شيئين وهو أن الشعب كله متفق على كلمة ورأي واحد وهو رفض العهد الخامسة. واستخدامه للألف واللام في كلمة الشعب على شكل يدي انسان يظهر من خلال الشكلين والخطوط المحيطة بها على انها في حالة حركة محاولة اسقاط شيء ما الذي وهو العدد 5 والممثل للعهد الخامسة ولون اليبدين يشير الى غضب الشعب بعد ان حاولت السلطة او النظام التلاعب به من خلال إعطاء شرعية لها.

كما ان اللون الأسود والرمادي في العدد 5 وسماكة شكله وكبر حجمه يوحي إلى تمسك النظام بفكرة العهد الخامسة إلا ان الشعب لم يستسلم ووقف يد ليد حتى يتغلب على الفكرة وهذا ما يوحيه شكل العدد 5 المائل والقطع المنذرثة تحت قاعدته والتي توحي الى هدم المخطط الذي تهيئ له السلطة لمواصلة احتكارهم للسلطة واللون الأخضر على أطراف اليبدين يوحي ان الشعب يطالب بذلك بطريقة سلمية.

ان فالخلاصة هي ان الصورة تعكس بكل بساطة وحدة الشعب الجزائري في رفض العهد الخامسة ورفضه التام للتفاوض والحوار مع السلطة حولها.

الصورة رقم (03) الصادرة بتاريخ 27 مارس 2019 "الشروق"



عنوان الصورة	محللو البلاطوهات بعد اعلان القايد صالح.
الرسام الكاريكاتوري	باقي بوخالفة
المصدر	جريدة الشروق اليومي
تاريخ النشر والعدد	27 مارس 2019

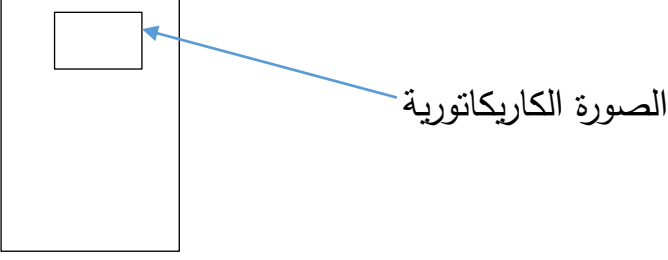
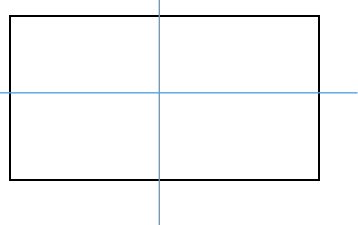
<p>في الصفحة الأخيرة على الجهة العلوية</p> <p>1- العنوان الخاص بالجريدة</p> <p>2- الصورة الكاريكاتورية</p> <p>3- الصفحة</p> <div data-bbox="319 443 531 810" style="border: 1px solid black; padding: 10px; margin: 10px auto; width: fit-content;"> <p>1- الشروق</p> <div style="border: 1px solid black; width: 40px; height: 20px; margin: 5px auto; text-align: center;">2</div> <div style="border: 1px solid black; width: 40px; height: 20px; margin: 5px auto; text-align: center;">3</div> </div> <p>الشكل يمثل حيز الصورة الكاريكاتورية في الجريدة</p>	<p>الحيز</p>
--	--------------

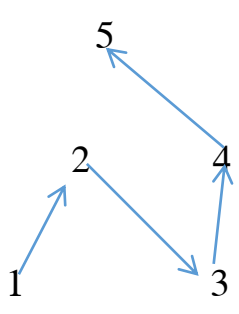
### أولاً: الوصف

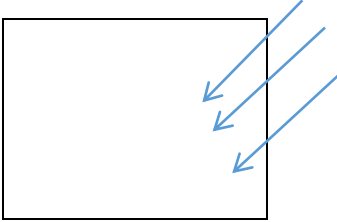
نلاحظ في الصورة الكاريكاتورية رسالة لغوية والتي على شكل عنوان للصورة والمتمثلة "محللو البلاطوات بعد اعلان القايد صالح". وكما نجد رسالة لغوية الظاهرة في الصورة انه كلام نطق به شخص جالس على الجهة اليمنى. ويبدو انه صحفي في أحد القنوات التلفزيونية نظرا لمنظر ذلك المكان ولباسه وامساكه لوقه وقلم في تحاور مع ضيوفه الجالسين في الجهة اليسرى. وطرحه لسؤال. **واش راكّم فالمادة 102 كحل**. كما نلاحظ اللون الرمادي طغى على خلفية الصورة وكذا اللون البنفسجي. كما نلاحظ ان الضيوف تجاهلوا الاجابة على ذلك السؤال فيبدون متعجبين ومندهشين.

ثانيا: المستوى التعييني

الرسالة التشكيلية:

<p>نشرت الصورة في جريدة ورقية وهي الشروق اليومي بمساحة 128.20 سم<sup>2</sup></p>  <p>الصورة الكاريكاتورية</p>	<p>الحامل</p>
<p>- جاءت الصورة بمقياس 13.20 سم / 9.7 سم</p>	<p>الاطار</p>
<p>- نلاحظ في الصورة اربعة اشكال رئيسية وهي:          - شكل متوسط الحجم على الجهة اليمنى بالقرب الإطار تلك الشخصية تتمثل الصحفي المحاور.          - كما نلاحظ هناك اشكال اخرى هم الضيوف الثلاث. وكما نرى دائرة مكتوبة بداخلها. واش رايمك فالمادة 102 كحل. الذي يعتبر سؤال الصحفي.          - تصميم العنوان بخطوط بيضاء غليظة نوعا ما تحت الاطار العلوي للصورة.</p>	<p>التأطير</p>
<p>زاوية التقاط النظر الرئيسية ذات جانبي قليلا</p> 	<p>زاوية التقاط النظر</p>

<p>يمكن قراءة الصورة على النحو التالي</p> <p>1-الضيوف الثلاث</p> <p>2- الرسائل اللغوية للضيوف الثلاث</p> <p>3- الصحفي 4- الرسالة اللغوية للصحفي</p> <p>5- عنوان الصورة</p>  <p>الشكل يمثل المخطط البصري للصورة</p>	<p>التركيب و الاخراج</p>
<p>- ثلاثة اجسام تعبر ثلاثة شخصيات حاضرة في بلاطو تليفزيوني. حيث يحتلون تقريبا منتصف الصورة امتداد الى الإطار الأيسر. شكل اخر على الجهة اليمنى للإطار مقابل الشخصيات الثلاث وهو على ما يبدو صحفي منشط.</p> <p>- شكل دائري يمتد بخط الى المنشط وداخله رسالة السنوية بداخلها رسالة السنوية وهي مكتوبة على شكل سؤال.</p> <p>- شكل مستطيل ممتد واخر مربع يعبر عن ورقة وقلم.</p> <p>- ثلاثة دوائر مرسومة فوق الشخصيات الثلاثة. بداخلها علامة استفهام وشكل يرمز الى العدد 0 واخر يرمز الى علامة تعجب. ويبدو من خلالها انها تابعة لآراء وفكر الشخصيات الثلاثة.</p> <p>- ثلاثة اجسام تمثل ضلال تلك الشخصيات الثلاثة.</p> <p>- عنوان مكتوب داخل المستطيل تحت الإطار العلوي.</p>	<p>الاشكال والخطوط</p>

<p>- نجد تباين بين اللون الاسود والابيض وذلك يعطي وضوحا تاما للصورة.</p> <p>- نجد اللون البنفسجي يعبر عن ظل الشخصيات</p> <p>- كما نجد اللون الازرق والاحمر يعبر عن هوية الشخصية الموجودة على الإطار الابيض ويقابله ثلاث شخصيات. كذلك من خلال هيئة اصحابها. وجاءت الخلفية باللون الرمادي الذي يرمز الى الحيادية.</p> <div style="text-align: center;">  </div> <p style="text-align: center;">مصدر الإضاءة جانبية علوية قليلا</p>	<p>الالوان و الإضاءة</p>
---	--------------------------

### الرسالة الأيقونة

الدوال الأيقونة	المدائل في المستوى الاول	المدائل في المستوى الثاني
اشاكل هندسية على الجهة اليسرى.	شخصيات مدعوة الى بلاطو حصة معينة.	- شخصيات راسخة في مجال السياسة والحكم.
شكل هندسي يقابل الشخصيات الثلاث مرسوم على الجهة اليمنى.	صحفي منشط	صحفي منشط شاب استدعى مجموعة من المحنكين واصحاب ذوي الخبرة في المجال السياسي.
شككين هندسيين الاول مستطيل هو ذو اضلاع طويلة وعرض صغير والثاني مربع.	قلم و ورقة	- الاسئلة التي هيئها الصحفي للإجابة من طرف الضيوف. - وكذلك تشير الى الاجابة التي قدمها المدعون الى البلاطو.
خطوط ملتوية رسمت بها رؤوس الشخصيات الثلاث.	- شخصيات كبيرة في العمر.	- شخصيات راسخة ولها الخبرة في المجال السياسي.
- هندسة الوجه لدى الشخصية الصحفية.	تقديم سؤال محرر وجريء.	تقديم الصحفي للمدعويين سؤال حول المادة 102 من الدستور

الجزائري والتي كانت الورقة الرابحة لدى المؤسسة العسكرية.		
---	--	--

### الرسالة الألسنية

مدلولها	الرسالة الأيقونية
- يعبر العنوان الاسئلة التي طرحها الصحفيون المنشطون في البلاتوهات والتي كانت اسئلة محرجة فلم يجد المحللون السياسيون سبيلا للرد عليها الا بالمراوغة والحجة الخطابية.	عنوان الصورة. محللو البلاتوهات بعد اعلان القايد صالح.

### ثالثا: المستوى التضميني

جاءت الصورة على خلفية اعلان قائد الاركان الفريق احمد قايد صالح عن تطبيق المادة 102 من الدستور والتي تنص على الانتقال الى مرحلة حكم انتقالية قبل الانتخابات بعدما عجز الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عن مواصلة الحكم بسبب مرضه ورفضه من طرف الشعب. وذلك بتعيين رئيس دولة يشرف على تسيير البلاد لمدة 90 يوما.

وفي هذا السياق الرسام الكاريكاتوري باقي بوخالفة لا يريد نقل لنا الخلفية السطحية. بل يريد نقل لنا رسالة وهي ان قائد الاركان الفريق احمد قايد صالح. قام بالإعلان عن تطبيق هذه المادة ليس احتراماً للدستور او القانون بل انما تحايلا وهروبا من المادة السابعة والثامنة اللتان تنصان على ان مصدر الحكم هو الشعب وانه هو الذي سيكون مسؤولا عن تعيين كل الاطارات السياسة والاطارات الخاصة بالدولة.

وبما ان الشعب له شعار معروف **تتناحوا قاع**. فهنا قائد الاركان خاف ان يفقد منصبه في المؤسسة العسكرية فلجا الى تطبيق المادة 102 من الدستور كحل للضرورة ولمصلحته الشخصية. ومن خلال الرسم الكاريكاتوري لباقي بوخالفة نرى مجموعة من المداليل

الموضحة لذلك بدا بالسؤال الذي طرحه الصحفي واش رايكم في المادة 120 كحل. فملاح وجهه تدل على ان السؤال هو سؤال جريء يفضح تحايل قايد صالح. فحركة فم الصحفي عن ذلك وكذلك نضرة عينه. حيث العين اليمنى مفتوحة والعين اليسرى مغلقة قليلا. وهي تدخل نوعا من اللغة التي يعبر الانسان افكاره وهي اللغة الطبيعية. وهي التي تقابلها اللغة الاصطلاحية. كما نلاحظ أيضا ملاح وجه الصحفي بعد طرحه للسؤال خاصة بالنظر الى شعره المرسوم بطريقة تدل على ذلك.

وبالعودة الى الشخصيات المتواجدة في البلاطو فأول شيء استنتجته هو انها شخصيات ذات خبرة في المجال السياسي والدليل على ذلك موقعهم في الصورة اي بمعنى في الجهة اليسرى في علم السيمولوجيا يدل على القدم وكل ما يرسم على الجهة اليمنى يدل على انه شيء جديد وحديث.

كما ان وجوه الشخصيات الثلاثة تدل على كبرهم في السن. والدوائر الثلاث المرسومة فوق رؤوسهم تعكس ردهم على سؤال الصحفي. فالأول كان بعلامة تعجب بمعنى انه حاول ان يزعم بانه لا يعلم ولا يفقه شيء في المسألة. والشخصية الثانية كان ردها على شكل العدد صفر فجوابه لم يكن جواب مقنع بل كالعادة كما يفعل رجال السياسة في الجزائر يحاولون المراوغة ويستخدمون الحجج السفسطائية او الخطابة للرد. وهي في النهاية جواب خاطئ لا فائدة منه فهنا العلاقة بين الصحفي والمحلل علاقة الطالب بأستاذه قدم له سؤال في حين كانت اجابته خاطئة وبالتالي قيمه بعلامة صفر.

اما الشخصية الثالثة فكان موقفه موقفا محايدا حيث انه ابدى تعجبه من المسألة وهذا ما تدل عليه علامة الاستفهام وذلك يعود ايضا لخوفه من المؤسسة العسكرية.

فالخلاصة فهي ان الرسام الكاريكاتوري **باقي بوخالفة** يريد نقل لنا رسالة إعلامية مفادها ان السلطة او المؤسسة العسكرية متسلطة على الحكومة وكل رجال السياسة مهددة لكل مخالف لها وانما تقبل فقط رأي مساند لها كما ايضا يوضح الرسام بصورة خاصة. تحايل قايد صالح واستغلاله للمواد الدستوري لخدمة مصلحته والحفاظ على حصانته.

الفصل الثاني: تحليل عينة من الكاريكاتورات من جريدة "ليبرتي"

المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة ليبرتي

"المبحث الثاني: بطاقة فنية للكاريكاتوري "ديلام"

المبحث الثالث: تقديم العينة

المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة

المبحث الاول: البطاقة الفنية لجريدة ليبرتي "Liberté".



يظهر عنوان "ليبرتي" "Liberté" بسيط ولكنه عظيم الدلالة وكذا شعاره "الحق في المعرفة والواجب في الإعلام"، أما من حيث الدلالة يمكن اعتبار هذا العنوان قريبا من الصيغة الإعلامية، كونه يوحي إلى الانفتاح والدفاع عن الحريات المختلفة، وخاصة الإعلامية منها.

بالاستناد لقانون الإعلام السابق الذكر (قانون 07.90 المؤرخ في 03 افريل 1990) فقد ظهرت صحيفة ليبرتي بعد صدور أول عدد لها في 27 جوان 1992 ومنذ ذلك التاريخ والجريدة تحاول أن تكون فضاء دائما للحوار والدفاع عن الحريات التي افتكت بعد الانفتاح السياسي الذي جاء عقب أحداث 05 أكتوبر 1988 وكرسها دستور 06 سبتمبر 1989، فتضع جريدة ليبرتي لنفسها خطا افتتاحيا مبينا أنها تأخذ على عاتقها مسؤولية السماح للجمهور بالظفر بالحق في الإعلام وواجب إعلامه فنقرأ دائما عبارة:

"Le droit de savoir, Le devoir d'informer" بمعنى "الحق في المعرفة، الواجب في الإعلام".

فعملا بمقتضيات قانون الإعلام المذكور أعلاه (قانون 07.90. المؤرخ في 3 أفريل 1990 المتضمن قانون الإعلام الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14)، الذي

فسح المجال أمام الصحافيين الذين يشتغلون في القطاع العمومي للصحافة المكتوبة لإنشاء صحف خاصة، وذلك مقابل التخلي عن مناصبهم والحصول على تعويضات خاصة.

فقد أنشئت بموجب عقد توثيقي مؤرخ في 27 جوان 1992 حيث صدر لها العدد الأول بتاريخ جوان 1992، من طرف أربعة شركاء آنذاك ثلاثة منهم صحافيين وهم "أحمد فتاني" (المدير الحالي لجريدة لكسبرسيون الناطقة باللغة الفرنسية) "حسان أنجلي" (المدير الحالي لجريدة أنفوسوار Info soir الناطقة باللغة الفرنسية)، و"علي وافق" (الذي مازال يشتغل بجريدة ليبرتي)، أما الرابع فهو رجل الأعمال "اسعد رابراب".

. يقع مقر إرادتها وتحريرها وتسييرها: كائن بـ 37 حي الزيتون رقم 15 الرومان . العاشور . الجزائر العاصمة أما حاليا فهو في وسط مدينة العاشور بأعالي العاصمة.

. سعر العدد الواحد من الصحيفة: 30 دج.

. الجريدة من الحجم الصغير Tabloïd

. تتميز صحيفة ليبرتي باستخدامها الألوان.

. معدل الصفحات هو 24 صفحة.

. الوضع القانوني: كما ذكرنا فهي شركة ذات أسهم برأس مال يقدر بـ 463.000.000 دج.

. الصفحة الأولى: الملاحظ على الصفحة الأولى احتوائها على الموضوع الرئيسي للعدد ويكون على شكل "منشيت" "Manchette" في الغالب، ويتم تدعيمها بصورة رئيسية أما باقي العناوين والمواضيع فيتم توزيعها أسفل الموضوع والصورة الرئيسية، سواء أكانت مرفقة بالصور أو خالية منها.

. الأركان: من مجمل الأركان التي تشمل جريدة ليبرتي يمكن ذكر:

. القسم الوطني.

- . القسم المحلي (الجزائر العميقة)
- . القسم الاقتصادي.
- . القسم الثقافي والفني.
- . القسم الرياضي.
- . الصفحة الأخيرة: تضم هذه الصفحة الكاريكاتور محاطا في غالبية الأحيان بأخبار متفرقة، كما يضم عمودا قارا وفي أعلى الصفحة خبر أو أكثر في سطور قليلة حول خبر آخر لحظة.
- . طاقم الجريدة: توظف جريدة ليبرتي طاقما صحفيا يقدر ب:
  - . عدد الصحفيين يقدر ب 80.
  - . عدد الصحفيين القارين بالجريدة 41.
  - . عدد المؤقتين والمراسلين: 35.
  - . عدد المصورين 03.
- . يعمل بالجريدة كاريكاتوري واحد وهو علي ديلام الذي التحق بالجريدة سنة 1997 بعد أن كان في جريدة "Le Matin".
- . لجريدة ليبرتي مراسلين في أوروبا بالتحديد في باريس، بروكسل، جنيف، أما بالنسبة لعدد المكاتب الموجودة في التراب الوطني فإنه يصل إلى 45 مكتبا.
- . مدير نشرها المسير عبروس أوتوردت.
- . مدير تحريرها: منير بوجمعة.
- . دورية النشر: يومية.
- . اللغة المعتمدة هي الفرنسية.

. تطبع بثلاث مطابع على المستوى الوطني (الشرق، الغرب، الوسط).

. الوسط SIA شركة الطباعة في الجزائر.

. الشرق SIE شركة الطباعة للشرق.

. الغرب SIO شركة الطباعة للغرب.

. الهيكل التنظيمي: Organigramme يلاحظ أنه شأنه شأن معظم الصحف فهو كلاسيكي مع بعض الخصوصيات.

. تهتم الجريدة بالإشهار بحيث يبلغ عدد الصفحات المتخصصة له يوميا بين 12 و13 صفحة.

. مصادر التمويل: المبيعات وعوائد الإشهار.

. الطموحات: إنجاز الطبعة الدولية في بعض العواصم العربية والأوربية.

. الرسام الكاريكاتوري: علي ديلام.

الموقع الإلكتروني: [www.liberté.com](http://www.liberté.com)

. هناك عناوين مشتقة لجريدة ليبرتي نذكر منها:

. ليبرتي فوت: Liberté Foot

. ليبرتي إكونوميك: Liberté Economique

. ليبرتي سببسيال<sup>1</sup>: Liberté Spécial

<sup>1</sup> <https://ar.wikipedia.org/wiki>, 20/06/2019, 13 :30h.

## المبحث الثاني: البطاقة الفنية للكاريكاتوري علي ديلام " Ali Dilem ":



الكاريكاتوري علي ديلام ولد سنة 29 جوان 1967 في الحراش بالجزائر العاصمة وهو رسام الصحافة الجزائرية وهو ينشر كاريكاتيراته في اليومية الجزائرية Liberté وفي القناة الفرانكفونية TV 5.

بعد أحداث 1988 تمت مشاركته وانطلق في مشواره في جريدة الجزائر الجمهورية "Alger Républicain" في 1989 بعدها انتقل إلى جريدة "Le Matin" في 1991 ثم إلى جريدة "Liberté" 1996.

ديلام عمل في يوميات عدة ما جعله يكتسب خبرة فائقة في

ذلك، سجن لمدة 06 أشهر سنة 2005 لسخريته من ضباط الجيش، نال كأس حرية الصحافة خلال انعقاد المهرجان الدولي للرسم الكاريكاتوري والفكاهة في مدينة سانت جيست لومارتيل المتواصل في فرنسا عام 2005 وفي عام 2008 شارك في ملتقى السلام الكاريكاتوري الذي عقد في منطقة حولون بتل أبيب اسرائيل جورج بهجوري من مصر تقدم رسومات "علي ديلام" في الصفحة الخيرة من الصحيفة الجزائرية اليومية الفرانكفونية ليبرتي بعنوان ديلام هذا اليوم: "Le Dilem de jour" ويعتبر "ديلام علي" أكثر الرسامين الكاريكاتوريين شهرة في الجزائر<sup>2</sup>.

1- [https://ar.m.wikipedia.org/wiki/علي\\_ديلام](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/علي_ديلام), 20/06/2019, 13 :57h

## المبحث الثالث: تقديم العينة لجريدة لبيرتي "Liberté".

التاريخ	الشهر	الجريدة
25 فيفري 2019	فيفري	Liberté
03 مارس 2019	مارس	Liberté
03 افريل 2019	افريل	Liberté

## المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة

## الصورة رقم (1) الصادرة بتاريخ 25 فيفري 2019 "Liberté"



عنوان الصورة	الترجمة الى العربية
Les Algériens manifestent contre un 5em mandat de Bouteflika.	الجزائريون يحتجون ضد العهدة الخامسة لبوتفليقة.
الرسام الكاريكاتوري	ديلام علي
المصدر	جريدة ليبيرتي الناطقة بالفرنسية
تاريخ النشر والعدد	25 فيفري 2019 8080
الحيز	<p>في الصفحة الأخيرة تحت شعار الجريدة في الجهة اليمنى</p> <p>1- العنوان الخاص بالجريدة</p> <p>2- الصورة الكاريكاتورية</p> <p>3- الصفحة</p> <p>1 -</p>  <p>الشكل يمثل حيز الصورة الكاريكاتورية</p>

أولاً: الوصف.

نلاحظ في الصورة الكاريكاتورية عنوانها المتمثل في

Les algériens Manifestent Contre Un 5<sup>em</sup> Mandat De Bouteflika

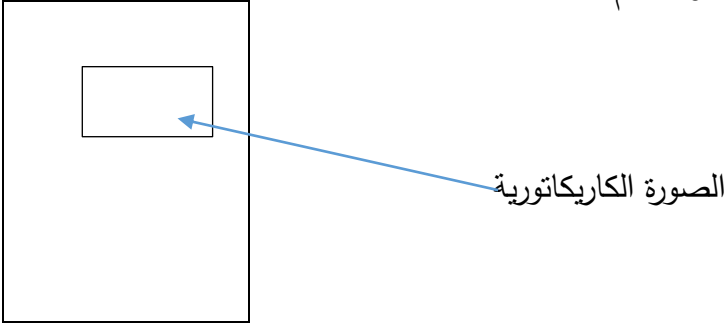
أي الجزائريون يحتجون ضد العهدة الخامسة لبوتفليقة. وكما نلاحظ أيضا شخصية شرطي بارز يحمل مكبر الصوت وخلفه رجال الشرطة، ويوجهه نحو حشد كبير من الشعب يحمل عدة لافتات منها واحدة تحمل رقم 5 مشطوب بخط احمر بالإضافة الى لافتة اخرى تحمل كلمة "Dégage"، وايضا الراية الجزائرية مرفوعة بينهم والشرطي يخاطبهم برسالة لغوية وهي تحمل كلمة:

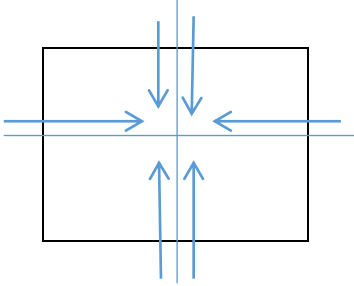
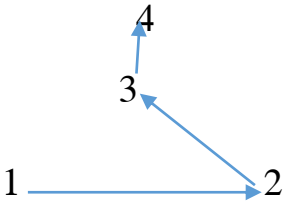
" Veuillez Retourner Sur Les Réseaux Sociaux !" اي يعني عودوا الى مواقع

التواصل الاجتماعي. وكما نرى في الصورة توقيع ارسام علي ديلام.

ثانياً: المستوى التعييني

الرسالة التشكيلية:

<p>نشرت الصورة في جريدة ورقية وهي ليبيرتي Liberté الناطقة بالفرنسية بمساحة 240سم<sup>2</sup></p>  <p>الصورة الكاريكاتورية</p>	<p>الحامل</p>
<p>- جاءت الصورة بمقياس 15 سم / 16 سم</p>	<p>الإطار</p>
<p>- نجد على مستوى الإطار العلوي عنوانها يمتد من الإطار الأيسر حتى</p>	<p>التأطير</p>

<p>الإطار الأيمن.</p> <p>- نجد في وسط الخلفية الزرقاء الرسالة الألسنية في دائرة ذات مساحة بيضاء بين الإطار الأيسر والإطار الأيمن تبدو انها لرجل الشرطة المرسوم بجانب الإطار الايمن وخلفه آخرون.</p> <p>- نجد على الإطار الأيسر مجموعة من الأشكال تعبر عن التعب وهي مقابلة تماما لرجل الشرطة واعوانه حاملين مجموعة من الشعارات.</p>	
<p>زاوية التقاط النظر</p> <p>زاوية التقاط النظر رئيسية ذات مشهد أمامي.</p>  <p>الشكل يمثل زاوية التقاط النظر</p>	
<p>التركيب و الاخراج</p> <p>يمكن تنظيم قراءة الصورة على النحو التالي:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1- الشعب الحامل للافتات.</li> <li>2- الشرطي وعونه.</li> <li>3- رسالة الشرطي اللغوية</li> <li>4- عنوان الصورة</li> </ol>  <p>الشكل يمثل المخطط البصري للصورة</p>	

<p>- حيز على شكل دائرة يحمل الرسالة الألسنية صاحبها الشكل الملون بالأسود اي الشرطي وخلفه مجموعة من الأشكال مشابهة له.</p> <p>- اشكال مربعة ومستطيلة مكتوب عليه شعارات.</p> <p>- اشكال مرسومة عشوائيا بخطوط مرنة تعبر عن التعب.</p> <p>- دوائر صغيرة مرسومة بطريقة عشوائية وذلك فوق رجال الشرطة.</p> <p>- اشكال اسطوانية طويلة بأيدي رجال الشرطة ملونة بالأسود.</p>	<p>الأشكال والخطوط</p>
<p>- نجد اللون الأصفر يظهر بوضوح على اللافتة التي يحملها المواطنين وكذلك اللون الأحمر.</p> <p>- نجد الأزرق والأبيض كخلفية للصورة.</p> <p>- نجد التباين بين الأسود والأبيض اعطى وضوحا تاما للعنوان والرسالة اللغوية.</p> <p>- مصدر الإضاءة جانبية علوية قليلا</p> <div data-bbox="245 1055 628 1245" style="text-align: center;"> </div>	<p>الألوان و الإضاءة</p>

### الرسالة الأيقونة

المداليل في المستوى الثاني	المداليل في المستوى الاول	الدوال الأيقونة
<p>-فيما يظهر رجال الشرطة فهو صياحهم بكلمات تساند النظام وتقف معه. كما انهم يستفزون الشعب في</p>	<p>الصياح والكلام.</p>	<p>- الدوائر الصغيرة العشوائية المرسومة على رجال الشرطة والمواطنين.</p>

كثير من الأحيان. اما صيحات الشعب فهي بالمطالبة برحيل النظام.		
---	--	--

- خروج رجال شرطة مكافحة الشغب وذلك للوقوف امام المظاهرات واخافة الشعب الجزائري ولكي يظهر ايضا للرأي العام ان هناك اعمال شغب في المظاهرات وبالتالي استعمال العنف.	شرطة مكافحة الشغب.	- البذلة التي يرتديها رجال الشرطة.
- رفض الجزائريين للعهد الخامسة.	لا للرقم 5	الدائرة الحمراء وبداخلها رقم 5 مشطوب عليه.
- الحالة الاجتماعية المزرية التي وصل اليها المواطن الجزائري بسبب سياسة الحكومة الفاشلة.	الفقر والاحوال الاجتماعية السيئة والمزرية.	طبيعة لباس والأدوات التي بيد الشرطة.
- اتفاق كل الجزائريين صغيرهم وكبيرهم على الخروج الى الشوارع للتنديد بالمطالبة برحيل النظام وتغييره بعدما استولوا على خيرات البلاد لمدة سنين كون	خروج كل الفئات الاجتماعية للمظاهرات.	اختلاف سيمات الشخصيات المتظاهرة.

سياستهم مبنية على السرقة والنهب وجعل الجزائر ملكية خاصة.		
غضب المواطنين على الاحتكار المتواصل للسلطة وهضم حقوقهم.	الغضب	ملاح وجه الشخصيات المتظاهرة.

### الرسالة الألسنية

مدلولها	الرسالة الأيقونة
-وقوف الجزائريين ضد سياسة النظام التي تريد ان تلعب الورقة الراححة بترشح عبد العزيز بوتفليقة لعدة الخامسة.	عنوان الصورة Les Algériens manifestent contre un 5em mandat de Bouteflika. اي الجزائريين يحتجون ضد ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعدة الخامسة.
- هي محاولة لجعل الشعب الجزائري لا ينزل الى المسيرات بل يتساءل فقط المعلومات والأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام وهي معرفة احيانا بالكذب والدعاية فمن خلالها يمكن إحداث نزاعات بين الشعب كما يمكن تمرير معلومات خاطئة.	Veillez retourner sur les réseaux sociaux. اي عودوا الى مواقع التواصل الاجتماعي.

## المستوى التضميني:

جاءت الصورة على خلفية خروج الجزائريين للمظاهرات والاحتجاج على الاحتكار المتواصل للسلطة فرغم ان خروجهم كان سلميا إلا ان السلطة قامت بإخراج شرطة مكافحة الشغب لعرقلتهم ومنعهم خاصة في العاصمة ومحاولة اعادتهم الى مواقع التواصل الاجتماعي بدون النزول الى الميدان من اجل تسريب الإشاعات والأخبار الكاذبة كالعادة لتضليل الراي العام وكذلك احداث فتنة بين الشعب فنلاحظ في كثير من الأحيان ما تكون مواجهات وصراعات على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك مثلا.

فالسلطة من خلالها يمكن تنشر الأفكار الهدامة والأفكار العنصرية مثلا فتحدث فتن بين الشعب فهذه الاستراتيجيات السلبية تعتبر ايجابيات للسلطة الحاكمة وبالتالي تصر على وجودها واستمراريتها في الحكم ومن خلال الأشكال في الصورة نرى ان لباس الشرطة يعكس شرطة مكافحة الشغب مرسومة باللون الأسود داكن مع القليل من الرمادي الداكن يوحي الى القوة والتسلط والقمع.

فالشرطة مكافحة الشغب تخرج فقط عند وجود العنف وبالتالي فإنها يعكس تماما نية السلطة والتي هي القمع وكذلك طريقة رسم وجه الشرطي وطريقة كلامه تعكس نوعا من الاستفزاز وهذا ما حصل حقا في العاصمة فقوات الأمن تقوم باستفزاز المتظاهرين بطريقة غير مباشرة كرفع الصوت مثلا فالإنسان بمجرد ان ترفع صوتك امامه يشعر بالذل والاحتقار وان لم يكن كلاما سيئا والدوائر الصغيرة حول مكبر الصوت تعكس ذلك.

ومن جانب اخر نجد ان الرسالة اللغوية هي محاولة لتضليل الراي العام واعادتهم الى مواقع التواصل الافتراضي الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي بث الفتن والإشاعات بينهم وجعل المواطن يبقى في رأيه السياسي المبني على أفكار خاطئة و خاصة ان السلطة تستخدم بعض الاحزاب الخائنة على هذا المستوى وكمثال على ذلك نجد في

الفايسبوك رجال الدين **السلفيين المدخلين** والذين يعلقون يوميا في العديد من المنشورات بالمظاهرات تشبه بالكفر وغير جائزة وهم في الحقيقة عملاء للدولة وأصحاب الكاشير فيضللون الناس ببث سمومهم في المواقع التواصل الاجتماعي.

وبالعودة الى الصورة نرى ان المتظاهرون من مختلف فئات الشعب والمتظاهر الحامل للالفة الملونة بالأصفر تعكس هيئة انه مواطن فقير فملابسه ممزقة فسياسة السلطة لم تأتي سوى بالمذلة والفقير وملاح الحسرة والغضب تظهر أيضا على الشخصيات الأخرى.

باللون الأحمر وهي كلمة تستخدم **Dégage** ويظهر ايضا انهم حاملون للالفة مكتوب عليه

عن الغضب ومنع الإنسان الحديث والذي يقوم بأعمال سيئة ففي الشعب الجزائري لا تستخدم الا عند شدة الغضب ونفس الشيء يعكسه اللون الأحمر الذي يعكس غضب الشعب والالفة المرسوم عليها العدد 5 مشطوبا تعبر عن موقف الشعب الموحد والحاسم في المسألة ورفض مواصلة الحكم من طرف الرئيس والسلطة.

واللون الأصفر يعكس الضغط والحزن والإحباط الذي يشعر به المواطن الجزائري في نفسيته.

اذن فالخلاصة القول هي ان الرسام الكاريكاتوري **علي ديلام** يحاول نقل لنا رسالة وهي ان الشعب الجزائري خرج للاحتجاج بطريقة سلمية لكن النظام قابله بالقوة والاستفزاز بالإضافة الى محاولة بعثه الى مواقع التواصل الاجتماعي لإحداث الفتنة بين افراده وبين كل مختلف شرائحه من اجل اضعافه وتقسيمه.

## الصورة رقم (2) الصادرة بتاريخ 03 مارس 2019 "Liberté".



عنوان الصورة	الترجمة إلى العربية
Après la lettre de Bouteflika aux Algériens. Les 06 lettres des Algériens A Bouteflika.	بعد رسالة الرئيس بوتفليقة. الحروف التي وجهها الجزائريون لبوتفليقة.
الرسام الكاريكاتوري	ديلام علي
المصدر	جريدة ليبيرتي الناطقة بالفرنسية
تاريخ النشر والعدد	05 مارس 2019 العدد 8093

<p>في الصفحة الأخيرة تحت شعار الجريدة في الجهة اليمنى</p> <p>1- العنوان الخاص بالجريدة</p> <p>2- الصورة الكاريكاتورية</p> <p>3- الصفحة</p> <div data-bbox="247 421 459 772" style="border: 1px solid black; padding: 10px; margin: 10px 0;"> <p>1 -Liberté</p> <div style="border: 1px solid black; width: 50px; height: 30px; margin: 10px auto; text-align: center; line-height: 30px;">2</div> <div style="border: 1px solid black; width: 50px; height: 30px; margin: 10px auto; text-align: center; line-height: 30px;">3</div> </div> <p>الشكل يمثل حيز الصورة الكاريكاتورية</p>	<p>الحيز</p>
--	--------------

### أولاً: الوصف

نلاحظ في الصورة جملتين تمثلان عنوانها وهي

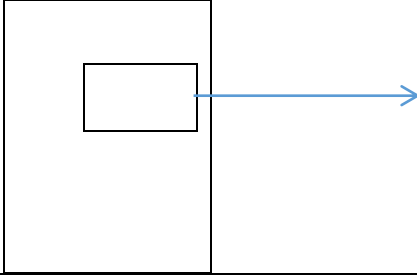
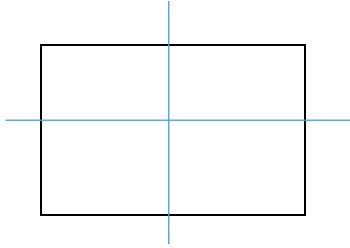
Après la lettre de Bouteflika aux Algériens.

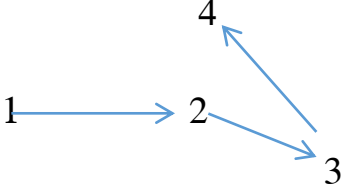
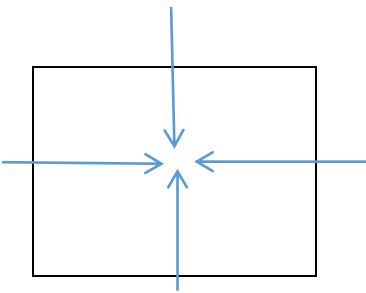
Les 06 lettres des Algériens A Bouteflika.

والتي تعني بعد رسالة بوتفليقة للشعب الجزائري الحروف الستة التي وجهها الشعب الى بوتفليقة، وكما نلاحظ في الصورة مدرجات الملعب ممثلة بالجمهور وحاملين للعلم الوطني الجزائري بكثرة، بالإضافة الى لافتة Dégage ارحل وكما نرى ايضا توقيع الرسام الكاريكاتوري. جدا ملونة بالأحمر مكتوب عليها.

## المستوى التعيني

## الرسالة التشكيلية:

<p>نشرت الصورة في جريدة ورقية وهي ليبرتي Liberté الناطقة بالفرنسية بمساحة 240 سم<sup>2</sup></p> <p>الصورة الكاريكاتورية</p> 	<p>الحامل</p>
<p>- جاءت الصورة بمقياس 15 سم / 16 سم</p>	<p>الإطار</p>
<p>- يوجد ثلاث اجسام رئيسية وهي الشعب المرسوم على اغلبيه الصورة بمساحة كبيرة تقريبا يحتل كل خلفية الصورة بمساحة كبيرة تقريبا يمثل كل خلفية الصورة.</p> <p>- وكما يوجد ايضا لافتة المكتوب عليها لفظ Dégage والممتدة من الإطار الأيمن حتى الإطار الأيسر كما نجد ايضا الصورة تحت الإطار العلوي ممتدة من الإطار الأيسر حتى الإطار الأيمن.</p> <p>- كما يوجد ايضا العلم الجزائري موزع في كل نقطة تقريبا في الساحة المحتلة من الشعب.</p>	<p>التأطير</p>
<p>زاوية التقاط النظر رئيسية ذات مشهد جاذبي قليلا</p>  <p>الشكل يمثل زاوية التقاط النظر</p>	<p>زاوية التقاط النظر</p>

<p>يمكن قراءة الصورة على النحو التالي</p> <p>1- الشعار Dégage  2- الشعب الحضور في المدرجات.  3- العلم الجزائري.  4- عنوان الصورة</p>  <p>الشكل يمثل المخطط البصري للصورة</p>	<p>التركيب و الاخراج</p>
<p>- شكل كبير وضخم في وسط الصورة مكتوب عليه <b>dégage</b> ملون بالأحمر.  - مساحة رمادية مملوءة بأشكال صغيرة دائرية تحتل معظم الصورة.  - أشكال هندسية باللون الأبيض.  - شكل هندسي مربع مرسوم فيه نجمة وهلال.  - خطوط غليظة ورقيقة مكتوب بها عنوان الصورة وتوقيع الرسام.</p>	<p>الاشكال والخطوط</p>
<p>- نجد اللون البنفسجي يحتل مساحة كبيرة في الصورة ويتباين مع اللون الأحمر الذي البارز بوضوح في وسط الخلفية البنفسجية.  - نجد اللون الأسود متبعثر على طول المساحة البنفسجية على شكل دوائر ونقط.  - نجد اللون الأبيض على عمارات ومباني المدينة.  - نجد اللون الأزرق الممثل للماء.  - مصدر الإضاءة أمامية.</p> 	<p>الالوان و الإضاءة</p>

الرسالة الأيقونة

الدوال الأيقونة	المداليل في المستوى الاول	المداليل في المستوى الثاني
- الدوائر الصغيرة التي تملئ المساحة البنفسجية.	- الحضور الكثير في الملعب	- خروج الشعب عبر ربوع الوطن للمطالبة برحيل بوتفليقة.
- الشكال المرسوم عليه نجمة وهلال.	- العلم الجزائري	- اتحاد الجزائريين تحت راية واحدة وهي الدفاع عن الوطن من النهب والسرقة والاستغلال.
- المباني المرسومة باللون الأبيض.	- مباني خالية	- خروج الجزائريين ضد الرئيس بوتفليقة صغيروهم وكبيرهم.
- طبيعة لباس والأدوات التي بيد الشرطة.	- شرطة مكافحة الشغب	- اتحاد الجزائريين في الأخوة ونسيانهم للمشاكل العرفية وغضبهم على النظام والرئيس ورفضهم لترشح عبد العزيز بوتفليقة لعدة الخامسة.

الرسالة الألسنية

الرسالة الأيقونة	مدلولها
- عنوان الصورة -Après la lettre de Bouteflika aux Algériens. - Les 06 lettres des Algériens A Bouteflika.	- بعد رغبة وعلان الرئيس بوتفليقة للترشح قابله الشعب بكلمة واحدة وهي ارحل والمذكورة Dégage على الشعار بستة احرف
Dégage	- غضب الشعب الجزائري من الرئيس وطلب

رحيله وعدم ترشحه.	
-------------------	--

### المستوى التضميني

جاءت الصورة على خلفية ترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة ومحاولة مواصلة حكمه الدكتاتوري رغم ان حقيقة الأمر انما النظام هو من كان صاحب القرار فهنا الرسام الكاريكاتوري لم يقتصر لبوتفليقة في حد ذاته بل هو النظام ككل فكلمة Dégage استخدمها الشعب الجزائري في المظاهرات ضد النظام ككل فالشعب يعرف جيدا ان الرئيس لا يستطيع حتى تحريك يديه فكيف بإمكانه ان يكتب.

وبالعودة الى الأشكال والألوان نجد ان الرسام الكاريكاتوري علي ديلام استخدم اللون الأبيض في المباني المرسومة وهنا يريد ايصال رسالة وهي ان كل الشعب خرج للوقوف ضد النظام سواء صغيرهم او كبيرهم ونفس الشيء تعكس كثرة البقع السوداء على الخلفية البنفسجية التي تعكس الاتحاد الروحي والأخوة بين الشعب الجزائري ان بمعنى الشعب كله موجه نحوز اسقاط النظام وتغييره والانتقال الى مرحلة انتقالية رغم ان بين افراده نزاعات لها أصول عرفية وغيرها من الأمور الخ...

ونفس الشيء الذي يعكسه العلم الجزائري اما اللافتة Dégage فهي كلمة يستعملها الإنسان مع الآخر عند الخداع او ارتكاب عمل شنيع فمحاولة التحاليل على الشعب هي التي جعله في النهاية يستخدم هذا المصطلح بالإضافة الى صبره منذ سنين على سياستهم الفاسدة والتي لم تأتي بالخير للبلاد حيث انهار كل شيء سواء الاقتصاد الوطني وتدني المستوى المعيشي والاختلاسات في جميع القطاعات دون استثناء الخ. واللون الأحمر يعكس حرقه وغضب الشعب تجاه النظام وكرهه الاستياء منه وانه لن ولا يقبل التفاوض معه بل يطلب فقط الرحيل الفوري لهذه العصابة.

وخلصه القول هي ان الرسام الكاريكاتوري علي ديلام يريد ايصال لنا رسالة وهي ان الشعب كله متحد رغم اختلافه على كلمة واحدة وهي رحيل النظام لا غير.

الصورة رقم (03) الصادرة بتاريخ 03 افريل 2019 "ليبيري Liberté"



ليس لها عنوان	عنوان الصورة
ديلام علي	الرسام الكاريكاتوري
جريدة ليبيري الناطقة بالفرنسية	المصدر
03 افريل 2019 8118	تاريخ النشر والعدد

<p>في الصفحة الأخيرة تحت شعار الجريدة في الجهة اليمنى</p> <p>1- العنوان الخاص بالجريدة</p> <p>2- الصورة الكاريكاتورية</p> <p>3- الصفحة</p> <div data-bbox="188 443 418 819" style="border: 1px solid black; padding: 10px; margin: 10px 0;"> <p>1 - Liberté</p> <div data-bbox="296 566 405 629" style="border: 1px solid black; width: 60px; height: 28px; margin: 10px auto; text-align: center;">2</div> <div data-bbox="261 752 316 815" style="border: 1px solid black; width: 34px; height: 28px; margin: 10px auto; text-align: center;">3</div> </div> <p>الشكل يمثل حيز الصورة الكاريكاتورية</p>	<p>الحيز</p>
---	--------------

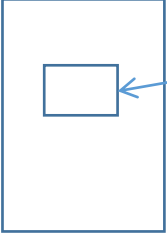
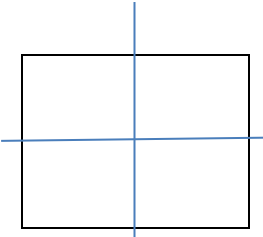
### أولاً: الوصف

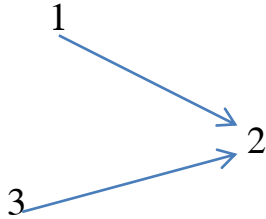
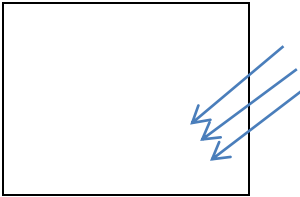
نلاحظ في الصورة رسالة الألسنية مكتوبة بخط كبير وعري وملونة بالأحمر والمتمثلة في Bon Débarras، وتحتها نرى صورة للعلم الجزائري، وكذلك سلة نفايات وبداخلها صورة لشخص ما، بالإضافة جزء من اللحم المصنوع او بما يعرف بالكاشير، وكما نرى قشور الموز وهيكل عظمي لسمكة لم يبق فيها سوى عين بارزة.

كما نلاحظ في الصورة ايضا توقيع الرسام علي ديلام.

## ثانيا: المستوى التعييني

## الرسالة التشكيلية

<p>نشرت الصورة في جريدة ورقية وهي ليبرتي Liberté الناطقة بالفرنسية بمساحة 240 سم<sup>2</sup></p> <p>الصورة الكاريكاتورية</p>  <p>الشكل يمثل موقع الصورة في الجريدة</p>	الحامل
<p>- جاءت الصورة بمقياس 15 سم / 16 سم</p>	الإطار
<p>- جاءت الرسالة الألسنية مستحوذة على مساحة كبيرة في الصورة ممتدة من الإطار الأيسر الى الإطار الأيمن، ومن وسط الصورة حتى الإطار العلوي.</p> <p>- جاءت خلفية الصورة تقريبا كلها بخلفية زرقاء، في حين جاءت بمساحة صغيرة في الجهة السفلية بخلفية بيضاء.</p> <p>- جاءت الصورة بشكل بارز قريب من الإطار الأيمن والإطار السفلي، والمتمثل في السلة وقمامتها.</p>	التأطير
<p>التقاط زاوية النظر رئيسية ذات مشهد أمامي</p>  <p>الشكل يمثل زاوية التقاط النظر</p>	زاوية التقاط النظر

<p>يمكن قراءة الصورة على النحو التالي</p>  <p>1- الرسالة الألسنية Bon Débarras 2- سلة القمامة 3- العلم الجزائري</p>	<p>التركيب و الاخراج</p>
<p>الشكل يمثل المخطط البصري للصورة</p> <p>- شكل بارز مكتوب بأحرف لاتينية وهو ! Bon DEBARRAS - شكل بارز مرسوم بطريقة هندسية، يعكس سلة القمامة وبداخلها نفايات. - شكل صغير تحت الرسالة الألسنية على الجهة اليسرى، وهو علم لدولة ما. - مجموعة من الخطوط المستقيمة والمنحنية، موجودة على مستوى أطراف جوانب القمامة والعلم.</p>	<p>الاشكال والخطوط</p>
<p>- نجد اللون الأزرق مستحوذ على خلفية الصورة، وهو متباين مع اللون الأحمر البارز، كما نجد على الصورة في داخل سلة القمامة اللون البنفسجي، ونجد ايضا اللون الأحمر على الكاشير، بالإضافة الى اللون الأبيض والأسود و الرمادي على هيكل السمكة، واللون الأصفر على قشور الموز، وأخيرا كما نرى اللون الرمادي على هيكل السلة. - وبالمقابل نجد في الجانب الأخر مجموعة من الألوان، والمتمثلة في الأخضر والأحمر والابيض وهي تعكس رموز العلم. - مصدر الإضاءة جانبية علوية قليلا</p>  <p>الشكل يمثل مصدر الإضاءة</p>	<p>الألوان و الإضاءة</p>

## الرسالة الأيقونة

الدوال الأيقونة	المداليل في المستوى الاول	المداليل في المستوى الثاني
شكل هندسي صغير بداخله هلال ونجمة ملون بالأخضر والأحمر والأبيض.	العلم الجزائري	- الرموز التي يتمسك بها الشعب ويندد بها. - ومن جانب اخر يعكس ان القضية قضية خاصة بالجزائر.
شكل هندسي كبير داخل السلة.	صورة تمثل لشخصية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة	- رفض الشعب لترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة.
شكل هندسي بجانب الصورة ملون بالأحمر	اللحم المصنوع او الكاشير	- المساندون والمؤيدون للعهدة الخامسة.
شكل اخر هندسي امام الصورة مرسوم بطريقة هندسية عشوائية.	الهيكل العظمي للسمكة	- عدم اهلية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لترشحه للعهدة الخامسة، وذلك لسوء تدهور صحته.
خطوط صغيرة عشوائية.	تدل على الاهتزاز والحركة وهي تعكس رمي الصورة في السلة ونتج عن ذلك اهتزاز.	- الرفض القاطع للشعب للعهدة الخامسة.
شكل يشبه حرف A ملون بالأصفر	قشور الموز.	- استفاقة الشعب من الوعود الكاذبة.
النقاط البنية على وجه الشخصية الموجودة داخل القمامة.	كبر الشخصية ودخولها مرحلة الشيخوخة.	- عجز الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لمواصلة الحكم.

## الرسالة الألسنية

مدلولها	الرسالة الأيقونة
- تعكس غضب الشعب على ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، واستفاقة الشعب ورفضه التام لها. وعلاوة التعجب تعكس تعجب الشعب من النظام الذي لم يستحي من مواصلة سياسته الديكتاتورية وذلك بترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.	Bon Débarras ! اي بمعنى ارحل بدون كلام

## ثالثا: المستوى التضميني:

جاءت الصورة على خلفية رفض الشعب الجزائري ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، واستفاقته من سياسة النظام وكل الأطراف المستفيدة من العهدة الخامسة حيث ان هذا الشعب رفض رفضا باتا الاستماع الى اي فكرة او خطاب تنادي بأفضلية ترشح ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة.

فمن خلال العلم المرسوم في الصورة، نستنتج ان الرسام الكاريكاتوري ديلام، تناول الأزمة السياسية الجزائرية، وسله القمامة تعكس فشل كل السياسات المنتهجة من طرف النظام لإقناع الشعب لعهدة خامسة، فألون الأحمر الموجود على قطعة الكاشير، يعكس النظام و افكاره، والاطراف المساندة له، اما قشرة الموز فهي ايضا تعكس الوجه الحقيقي للنتائج التي قد تأتي مستقبلا من خلال ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، فمن المعروف الذي يدس على قشور الموز حتما ينزلق عليها ويتأذى، وذلك مسألة العهدة الخامسة، ان واصل النظام في محاولة ترسيخها فتتزلق البلاد في متهات لا حل لها.

واللون الأصفر على قشور الموز يعكس ظاهر الخطاب السياسي للنظام والذي يحمل في كلماته بوادر الأمل والثقة لتحقيق الأفضل للجزائر، وذلك لمراوغة الشعب واقناعه عن طريق وعود كاذبة، والهيكل العظمي للسمة الموجود داخل السلة يعكس كبر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في السن وعدم قدرته تولى الحكم، وكبره في السن كما تعكس الحالة الصحية التي أل اليها، والتي تشبه حالة الميت فهو لا يستطيع حتى ان يلبي حاجياته البيولوجية بنفسه.

ونفس الشيء التي تعكسه النقاط البنية على وجهه، بالإضافة الى ان ملامح وجهه تدل على الحزن والسرة وهي تعكس حسرة النظام على معارضة الشعب للعهد الخامسة، والخطوط الصغيرة الموجودة على مستوى جوانب صورة الرئيس تعكس غضب الشعب ورفضه التام له، فهي مثل الشخص الذي لا يريد شيء ما فيرميه بقوة في السلة، مما يولد اهتزاز وضجيج، ونفس الشيء قام به الشعب حيث رمى فكرة ترشح عبد العزيز بوتفليقة ورميها، والرسالة الأسنية بلونها الأحمر تعكس غضب الشعب حول مسألة العهد الخامسة ورفضها لها، اما معنى الرسالة فهو يعكس تعجب الشعب من النظام الذي لا يستحي بعد 20 سنة من محاولة إخضاع الشعب بالأفكار التافهة ولا يفتتق بها حتى الصبي الصغير. فالنظام من خلال اللون البنفسجي على بذلة الرئيس حاول ان يصور لنا شخصية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على انها شخصية نادرة وهو الأصلح لحكم الجزائر، فألون البنفسجي هو لون نادر وصعب استخلاصه من الطبيعة، فقديمًا لا يملكه الا الملوك، وحاولوا من خلال الشخصية ايضا نقل خطاب محايد لكنه في الحقيقة مجرد خطاب مرسوم بكلمات جميلة، لكن في الحقيقة الواقع يعكس عكس ذلك، فالرئيس عبد العزيز بوتفليقة لا يصلح. اذن خلاصة القول هي ان الصورة تعكس فشل سياسة النظام في ترسيخ فكرة ترشح عبدالعزیز بوتفليقة لعهد الخامسة و ان الشعب استفاق و هو في حالة غضب و رفض تام لكل وجوه النظام ولكل من يسانده

"الفصل الثالث: تحليل عينة من الكاريكاتورات من جريدة "الوطن

المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة الوطن

المبحث الثاني: بطاقة فنية للكاريكاتوري

المبحث الثالث: تقديم العينة

المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة

## المبحث الأول: البطاقة الفنية لجريدة الوطن EL Watan:



صدرت الصحيفة اليومية الوطن يوم 08 أكتوبر 1990 عقب الإصلاحات السياسية التي شهدتها الجزائر بعد أكتوبر 1988 وفتح التعددية السياسية والإعلامية 1990 وهي ثاني صحيفة تصدر باللغة الفرنسية بعد مساء الجزائر من طرف 20 صحفيا من جريدة المجاهد وهي من أهم الصحف الخاصة في المرحلة الزمنية الممتدة من 1989 إلى غاية 1997، إذ تهتم جريدة الوطن بالأخبار الوطنية، المحلية، الدولية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والفنية ويغلب على توجهاتها الطابعين المعتدل والمترف للفرنكوفونية تميزت في البداية بانتقادها للسلطة كلما اقتربت هذه الأخيرة للإسلاميين والمناصرين للحوار والمصالحة إذ وقفت إلى جانب توقيف المسار الانتخابي، نشرت تحاليل وتعاليق تبين فيها الأخطار التي تهدد البلاد في حال وصل الإسلاميون إلى الحكم تعرضت إلى التعليق يوم 1993/01/22 بتهمة نشر أخبار مسبقة ومعلومات تعرقل سير التحقيق والبحث الدوليين وتشكل اليوم هذه الجريدة من 17 مساهما يتقاسمون مجموع الأسهم بحصص متساوية ويدعى رئيس تحريرها و يتمثل عنوانها بالجزائر **EL Watan toullar** وموقعها الرسمي **أعمر بالهوشات** العاصمة **الظاهر جوت، الصحافة دار العدل** وصلاحيات خارجية.

**المبحث الثاني: البطاقة الفنية للكاريكاتوري هشام بابا احمد Le HIC :**



هشام بابا أحمد هو من أشهر الكاريكاتوريين الجزائريين الذي ظهر على الساحة الإعلامية، شارك في يومية Authentique' في 1998 وقام بالرسم لعدة جرائد هجائية في Le Matin في Le jeune Indépendant 2003

في d'Algérie Le Soir

من 2006 إلى 2009 بحيث ساهم في عدة جرائد هجائية، كـ L'époque. وهو من مؤسسي les bandes dessinées التي لها علاقة بالسياسة و أيضا ساهم في جريدة المنشار الحكومة وشارك في مجموعة من الرسومات ونشر كاريكاتورات في جريدة الوطن رغم رقابة له إلا أنه يبقى من أحد الرسامين المنتجين وشارك في تأسيس مجلة El Bendir الذي أصبح فيها مدير التحرير<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/el-watan> 20/06/2019, 13 :52h

## المبحث الأول : تقديم العينة لجريدة EL Watan .

التاريخ	الشهر	الجريدة
19 مارس 2019	مارس	EL Watan
29 مارس 2019	مارس	EL Watan
01 افريل 2019	افريل	EL Watan

المبحث الثاني: التحليل السيميولوجي للعينة.

الصورة رقم (1) الصادرة بتاريخ 19 مارس 2019 "EL Watan"



عنوان الصورة	الترجمة للعربية
Bouteflika Refuse de partir.	بوتفليقة يرفض التنحي

الرسم الكاريكاتوري	Le Hic
المصدر	جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية
تاريخ النشر و العدد	19 مارس 2019 8654
الحيز	في الصفحة الأخيرة على الجهة العلوية 1- عنوان الجريدة 2- الصورة الكاريكاتورية 3- الصفحة
 <p>الشكل يوضح موقع وحيز الجريدة</p>	

### أولاً: الوصف

نلاحظ في الصورة رسالة لغوية وهي شكل عنوان الصورة والمتمثل Bouteflika refuse de partir، التي يمكن ترجمتها الى بوتفليقة يرفض التنحي كما نجد رسالتين تحت العنوان والظاهر انهما متعلقتان بحديث الشخصيتان المرسومتان في الصورة أي الشخصية الموجودة على الكرسي المتحرك والأخرى الحاملة للعلم الجزائري وتتمثل فهاتين الرسالتين في:

« H 'na Y Mout Kaci ! » " هنا يموت قاسي "

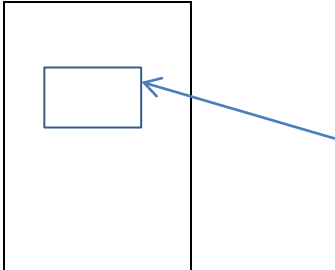
" وهو مثل شعبي جزائري معناه رفض الذهاب "

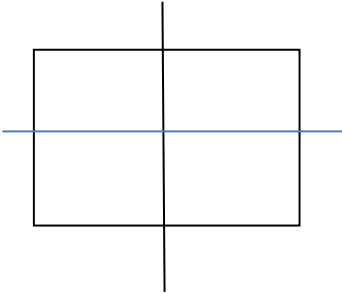
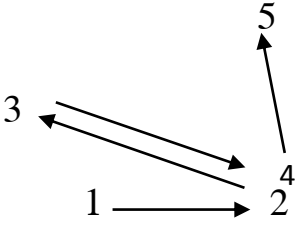
« نعم تتبع » Ok Vassy !!

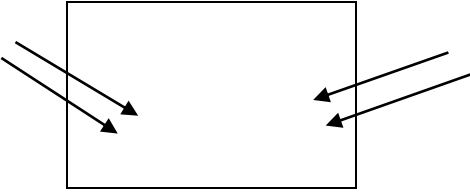
كما نلاحظ أيضا في الشخصيتين ان الشخصية الموجودة بجانب الإطار الأيسر سياسية نظرا للباسها. اما الشخصية الأخرى فهي من الشعب فهي بسيطة في لباسها. كما نلاحظ HIC في الصورة توقيع رسامها

ثانيا: المستوى التعييني

1- الرسالة التشكيلية:

<p>نشرت الصورة في جريدة ورقية وهي الوطن بمساحة 147.25 سم<sup>2</sup></p>  <p>الصورة الكاريكاتورية</p>	<p>الحامل</p>
<p>- جاءت الصورة بمقياس 15.5 سم / 9.5 سم</p>	<p>الإطار</p>
<p>- في الصورة شكلين بارزان وهما الشخصيتان الأولى على جانب الإطار الأيمن والأخرى على الإطار الأيسر. - تبرز الرسالة الألسنية بقوة في الصورة والمتعلقة بالشكل القريب من الإطار الأيسر. - نجد عنوان الصورة تقريبا على طول الإطار العلوي يظهر بصورة واضحة. - تباين اللون الأبيض والأسود وطغيا نها على خلفية الصورة.</p>	<p>التأطير</p>

<p>زاوية التقاط النظر عادية ذات مشهد امامي.</p>  <p>الشكل يمثل زاوية التقاط النظر.</p>	<p>زاوية التقاط النظر</p>
<p>يمكن تنظيم قراءة الصورة على النحو التالي</p> <p>1- الشخصية على الكرسي المتحرك.</p> <p>2- الشخصية الحاملة.</p> <p>3- الرسالة الألسنية اليسرى.</p> <p>4- الرسالة الألسنية اليمنى.</p> <p>5- عنوان الصورة.</p>  <p>الشكل يمثل المخطط البصري للصورة</p>	<p>التركيب و الاخراج</p>
<p>- شكلان بارزان في الصورة يعبران عن شخصيتين اثنتان من الرسائل الالسنية تابعة لكلام الشخصيتين.</p> <p>- بروز علامة التعجب على شكل حرف أ</p> <p>- في عنوان الصورة شكل شبه مستطيل يمثل علما</p> <p>- خطوط رقيقة وملتوية تعبر عن الحركة</p> <p>- شكل جلست عليه الشخصية الموجودة على الجهة اليسرى وهو يمثل كرسي متحرك.</p> <p>- اشكال هندسية تمثل تعابير الوجه والحالة النفسية للشخصيتين.</p>	<p>الاشكال</p>

<p>- نرى اللون الأبيض والأسود في خلفية الصورة بالإضافة مع اللون الأحمر والاخضر في العلم الأزرق والبنّي في اللباس وهي ألوان معبرة على دلالات معينة والمتعلقة بالرموز الوطنية والسياسية.</p> <p>- مصدر الإضاءة امامية علوية قليلا.</p> 	<p>الألوان والاضاءة</p>
--	-------------------------

### الرسالة الأيقونة

المداليل في المستوى الثاني	المداليل في المستوى الأول	الدوال الأيقونة
عدم أهلية الرئيس الجمهورية لتولي الحكم نظرا لعجزه الصحي	دوي الاحتياجات الخاصة	الشخصية على الكرسي المتحرك.
سخطه وتعبه من حكم دام لمدة 20 سنة.	مواطن جزائري من عامة الناس	الشخصية على الجهة اليمنى
المدة الطويلة التي حكم فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الجزائر.	اللون البني الذي يرمز للقديم.	اللون على قبعة الشخصية السياسية ولون الغطاء على رجليه.
تعبير عن رفضه للتنحي عن السلطة و التخوف من نهضة الشعب من خلال ملامح وجهه	انتفاخ عيناه وفمه المفتوح وميل رأسه.	ملامح وجه الشخصية السياسية.
الغضب على الظلم المتواصل في احتكار السلطة. والتقاطع في	الغضب	ملامح الشخصية المواطن

اسنانه دليل على ذلك.		
انتظار اصدار قرار تنحي او استقالة الرئيس بوتفليقة عن الحكم و من خلال حركة اليد تشير إلى انه حان وقت ذلك	ساعة يد ينظر اليها كم الساعة	القلادة التي في وجه المواطن
الواقع الذي تصل اليه الجزائر بسب سياسة الدولة او النظام.	المجهول.	اللون الأسود في خلفية الصورة.
سقوط الستار عن السياسة الخبیثة للنظام السياسي للحكم واستفاقة الشعب ووضوح الأمور له.	الثقافية والوضوح	اللون الأبيض
رفض الشعب الجزائري ذهاب دماء الشهداء بسبب النظام الفاسد الذي لا يخدم إلا مصالحه و تشير إلى وحدة الشعب حول مصلحة الوطن	العلم الجزائري	رفع العلم بألوانه الحمر والأبيض و الأخضر

الرسالة الألسنية

مدلولها	الرسالة الايقونية
تدل على ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة متمسك على شكل «أ» بمنصبه ورغبته للترشح للهدة علامة الخامسة والحرف المقلوب على شكل علامة استفهام"! يبين تعجب المستمع لهذا الكلام حيث ان الرئيس بوتفليقة حطم الرقم القياسي في عدد	عنوان الصورة Bouteflika Refuse de partir أي بوتفليقة يرفض التنحي.

الترشحات بالإضافة الى كبره في السن وعدم قدرته لتولي الحكم.	
تشير إلى اصرار الرئيس إلى البقاء في مكانه رغم رفض الشعب له	والتي تعني: مثل H'NA y mout Kaci !! شعبي جزائري يشير إلى اصرار الشخص لبقائه في مكانه رغم كل الظروف
وهي تدل على ان الشعب مصر على تنحيته عن الترشح وكأنه تحدي له بأن يترشح وان يبقى في الحكم.	الرسالة الألسنية OK ! vas-y ! والتي تعني حاول!!

### ثالثا: المستوى لتضميني:

جاءت الصورة على خلفية ما يحدث في الجزائر من صراع بين والنظام الحاكم والشعب. حيث النظام يجرب الاحتفاظ بالحكم والاستمرار فيه ذلك بإبقاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الحكم ومن جهة اخرى وقف الشعب الجزائري ضد ذلك وراء ان هذا الأخير لا يستطيع تولي الحكم.

فالشخصية السياسية الموجودة على الكرسي المتحرك تمثل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وطريقة اشارته بيده اليسرى او بالأحرى بأصبعه تعكس نية النظام في عدم تخليه عن السلطة وانهم سيدفعون بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة للترشح مجددا لعهدة خامسة وغير ان النظام قد حكم لمدة طويلة وذلك ما يدل عليه اللون البني على قبعة الرئيس وكذلك الغطاء الذي على رجليه فهو يمثل الأقدمية وكذلك موقع الشخصية على الجهة اليسرى يمثل أيضا الأقدمية وكذلك الرسالة الألسنية H'na Ymout kaci تعكس نفس الشيء فهي تنقل لنا رسالة مفادها ان بوتفليقة سيبقى في الحكم حتى الموت وكأنه نظام ملكي فهذه النية لدى

النظام كانت مستورة في الماضي حيث ان من يتبع الأحداث السياسية في الجزائر يجد ان فئة قليلة من المواطنين ورجال السياسة من تظن لعدوهم وثقافتهم سابقا خاصة في منطقة القبائل لكن اليوم الشعب الجزائري يعرف نواياهم وذلك ما يعكسه اللون الأبيض الذي يرمز الى الشفافية والوضوح وكذلك الشخصية الثانية الرافعة للعلم الجزائري وهو العلم الذي يوحد الشعب في كلمة واحدة. ويبدو من ملامح الشخصية الرافعة للعلم الجزائري. انها من ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وان الشعب تائر على ذلك فلإنسان المرسوم بخطوط متقاطعة يدل على ذلك. فأينما وجدت الخطوط المتقاطعة فهي تدل على القوة والقسوة والصرامة كالشعب الجزائري هذه المرة صارم في قراره و متمسك برأيه وكأنه قنبلة موقوتة ان انفجرت احدثت كارثة. فحمل الشخصية أيضا للعلم الجزائري يدل على رفض الشعب الجزائري ذهاب دماء الشعب الشهداء. فهم لم يغدوا بأرواحهم من اجل النظام كي يحقق مصالحه الذاتية بل من الجزائر بشعبها ككل. فلهذا نجد ان الشخصية الشعبية نطقت بكلمة او جملة وهي OK.

Vas-y وكأنها تحدي ورفض له في نفس الوقت.

فالعلامة التي يمكن استنتاجها او التي يمكن استنتاجها او التي يريد الرسام «HCI» ان يوصلها لنا من خلال رسمه هي: ان النظام يريد التداول عل السلطة والاستمرارية في الحكم وذلك بترشح رئيس ليس له اهلية لذلك. وان الشعب رافض لذلك و متمسك بقراره بعد ان اكتشف حيلهم.

الصورة (2) الصادرة بتاريخ 20 مارس 2019 "Watan El":



عنوان الصورة	الترجمة للعربية
102 Millions d'algériens ont marché.	102 مليون جزائري يتظاهروا
المصدر	جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية
الرسام الكاريكاتوري	هو الرسام Le HIC
تاريخ النشر والعدد	29 مارس 2019 8664

<p>في الصفحة الأخيرة على الجهة العلوية</p> <p>1- العنوان الظاهر بالجريدة</p> <p>2- الصورة الكاريكاتورية</p> <p>3- الصفحة</p> <div data-bbox="188 483 400 848" style="border: 1px solid black; padding: 10px; margin: 10px 0;"> <p>El Watan-1</p> <div style="border: 1px solid black; width: 50px; height: 30px; margin: 10px auto; text-align: center; line-height: 30px;">2</div> <div style="border: 1px solid black; width: 50px; height: 30px; margin: 10px auto; text-align: center; line-height: 30px;">3</div> </div> <p>الشكل يوضح موقع وحيز الصورة الكاريكاتورية</p>	<p>الحيز</p>
--	--------------

### أولاً: الوصف

نلاحظ في الصورة رسالة لغوية والتي هي على شكل عنوان و المتمثلة في 102 Millions D'algériens ont marché والتي تعني 102 مليون جزائري يتظاهرون. كما نجد أيضا رسالتان لغويتان الظاهر في الصورة انهما كلام نطقت بهما شخصان الأولى على الجهة اليسرى وتبدو انها شخصية عسكرية نضرا للباسها وهي منتفخة وضخمة وفي الجانب الآخر شخصية عادية حاملة للعلم الوطني الجزائري تبدوا ظاهرها انها ملئت من التعب.

وتمثل الرسالتان اللغويتان في:


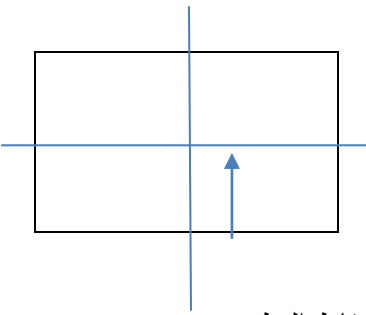
"les chiffres sont gonflés" اي الارقام ضخمت

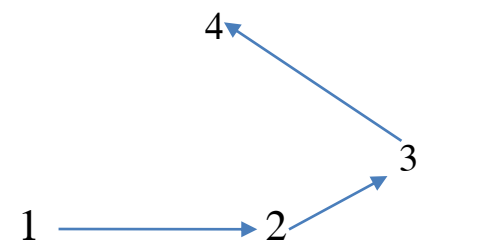
"Pas plus que toi" اي ليس غيرك

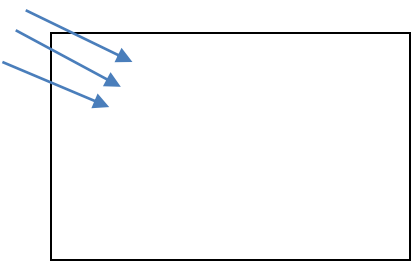
كما نلاحظ أيضا الثابت بين اللون الأبيض والأسود من خلال خلفية الصورة بالإضافة الى توقع الرسام صاحب الصورة.

ثانيا: المستوى التعييني

الرسالة التشكيلية:

<p>نشرت الصورة في جريدة ورقية وهي الوطن بمساحة 147.25 سم<sup>2</sup></p> 	<p>الحامل</p>
<p>- جاءت الصورة بمقياس 15.5 سم / 9.5 سم</p>	<p>الاطار</p>
<p>نرى في الصورة ثلاثة أشكال رئيسية وهي</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- شكل ضخم على الجهة اليسرى بالقرب من الإطار أي الشخصية العسكرية.</li> <li>- شكل متوسط الحجم على اليسرى بالقرب من الإطار الأيمن تتمثل شخصية متعبة.</li> <li>- كما نرى هناك أشكال أخر في الصورة بداخلها رسالة ألسنية تقريبا في وسط الصورة.</li> <li>- تصميم العنوان بخطوط غليظة تحت الإطار العلوي للصورة.</li> </ul>	<p>التأطير</p>
<p>زاوية التقاط النظر الرئيسية ذات جانبية قليلا</p>  <p>الشكل يمثل زاوية التقاط النظر</p>	<p>زاوية التقاط النظر</p>

<p>يمكن قراءة الصورة على النحو التالي:</p> <p>1- الشخصية العسكرية وكلامه 2- المواطن وكلامه 3- العلم الجزائري 4- العنوان</p>  <p>الشكل يمثل المخطط البصري للصورة</p>	<p>التركيب و الاخراج</p>
<p>- شكل ضخم يحتل مساحة كبيرة في الصورة مرسوم بخطوط دائرية وهو يعبر عن الرجل العسكري حوله خطوط صغيرة منحنية تدل على الحركة والاهتزاز.</p> <p>- شكل متوسط الحجم بخطوط ملتوية تشير الى مواطن بسيط مرسوم وجهه بخطوط ملتوية ومنكسرة قليلا تعبر عن مزاجه وحالته النفسية.</p> <p>- أشكال صغيرة على صدر الشخصية العسكرية عن كثرة الأوسمة. - شكل شبه بالمستطيل يحمله المواطن وهو يمثل العلم الجزائري</p> <p>- أشكال كتبت بها عنوان الصورة ركنها كتبت i بالمقلوب.</p> <p>- علامة التعجب في نهاية كل جملة.</p> <p>- خطوط صغيرة على شكل "خريشة" تحت الرسالة الألسنية التي نطق بها الرجل العسكري.</p>	<p>الاشكال والخطوط</p>

<p>- نجد اللون الاسود ظهر على النصف العلوي لخلفية الصورة وهو لون يعبر عن الأحداث والمجهول.</p> <p>- نجد اللون الأبيض والذي نال أيضا مساحة واسعة في خلفية الصورة وهو لون يدل على لون السعادة والخير السلام.</p> <p>- نجد اللون الأخضر الداكن على الشخصية الكبيرة الضخمة وهو ما يعكس السلطة العسكرية.</p> <p>- نجد اللون الأزرق الفاتح على لباس الشخصية الثانية وهو اللون المنتشر بكثرة في لباس المدني.</p> <p>- نجد اللون الأحمر في العلم والقبعة وهما يعبران ويمثلان العلم الجزائري والقبعة التقليدية لدى المواطن.</p> <p>- اما الإضاءة فمصدرها من الجهة العلوية مع بعض الميل الى الجهة اليسرى وهذا ما يعكسه ظل الشخصين.</p>  <p>الشكل يعبر عن مصدر الإضاءة</p>	<p>الألوان والاضاءة</p>
---	-------------------------

### الرسالة الايقونية:

المداليل في المستوى الثاني	المداليل في المستوى الاول	الدوال الأيقونة
<p>امتلاكه الكثير من الأموال والحصانة واكله واختلاسه لحقوق الآخرين وذلك ما يعبر عن الضخامة وسرقة اموال الشعب.</p>	<p>شخصية ذات منصب عال في الجيش.</p>	<p>شكل ضخم بزى عسكري</p>
<p>الصورة تعبر عن استياء وتحرر، التحدي، غضب الشديد للمواطن الجزائري وهذا ما تعكسه ملامح الوجه بالإضافة الى فقره وهذا ما</p>	<p>مواطن بسيط</p>	<p>شكل متوسط الحجم يمثل الشخصية الثانية.</p>

تعكسه أيضا نحافة وصغر حجم جسده.		
الوان وشكل يعبر عن مداليل وهي دماء الشهداء والسلم والحرية و الوحدة.	العلم الجزائري	علم يحمله مواطن
تعبر على ان الفعل قد تم وانتهى ولا تراجع فيه.	خطوط مستقيمة ورقيقة.	الخطوط الصغيرة تحت الرسالة الألسنية للرجل العسكري.
تعبر على صعوبة حركته ودلالاتها الحقيقية هي المبالغة في اختلاس الأموال.	الاهتزاز و الحركة	خطوط صغيرة منحنية على الشخصية العسكرية.

### الرسالة الألسنية:

مدلولها	الرسالة الألسنية
- التعبير عن علاقة المادة 102 وتطبيقها من طرف الشعب. ومطلبه الفوري تطبيق المادة 102 من الدستور وتعبر أيضا عن ضخامة الفئة المتظاهرة ضد النظام في الجزائر حيث ان الشعب الجزائري كله وقف كرجل واحد ضد النظام حيث وقفوا وقفا لم يشهده من قبل ولم تشهده المظاهرات في الجزائر.	"102 Millions d'algeriens ont marché" اي باللغة العربية 102 مليون جزائري يتظاهرون
تدل على المبالغ المالية الطائلة التي تشغلها قوات الجيش وتجعلها لنفسها. كما تشير باستخفاف سلطة الجيش بالعدد الهائل من المتظاهرين في مختلف ربوع الوطن	"Les chiffres sont gonflés" والتي تعني الأرقام المرتفعة والمضخمة
تشير الى دهشة المواطن من الجشع الذي اصاب قوات الجيش او الجهاز العسكري ان صح التعبير وذلك لاستحواذهم وحدهم على كمية هائلة من ثروات وكل خيرات البلاد.	"Pas plus que toi" والتي تعني ليس هناك غيرك

<p>تعبّر على أن الإنسان عندما يرى تلك الأرقام الهائلة من المتظاهرين يتعجب من حجم هذا الظالم الذي سلط عليهم وفرض نفسه في الحكم لمدة سنين طويلة.</p>	<p>وضع حرف "i" بالمقلوب في العنوان أي "!" على شكل علامة تعجب</p>
--	--

### ثالثاً: المستوى التضميني

جاءت الصورة على خلفية تدخل المؤسسة العسكرية في تصفية الحسابات بين الشعب والنظام تلك الحقيقة التي يريد الرسام نقلها لنا من خلال رسمه الكاريكاتوري هي أن المؤسسة العسكرية بقيادة قائد الأركان "قايد صالح" هي العصابة الحقيقية هي المختلصة لكل أموال وثروات الجزائر.

ف نجد أن الرسام « LE HIC » وضع شكلاً ضخماً سمينا للشخصية العسكرية والسمنة عادة تدل تزايد والاكل المفرط لدى الإنسان لكن الرسالة التي يريد « LE HIC » إيصالها هي كثرة وفضاحة في اختلاس ونهب الأموال العامة من طرف المؤسسة العسكرية وبالأحرى من طرف الجنيرالات واصحاب المراتب العالية والدليل على ذلك وضع الرسام مجموعة من الأوسمة على بذلة الشخصية العسكرية وتعني الدلالة الضمنية التي تعكسها الرسالة الألسنية التي تلفظ بها « Les chiffres sont gonflés » وهي توحى الى النهب الذي لا يتصوره العقل. وفي الجهة المقابلة نجد شخصية توحى من لباسها انها مجرد مواطن بسيط وعادي حامل للعلم الوطني الجزائري وملاح وجهه المرسومة بخطوط عريضة وأخرى متكسرة على مستوى أسنانه توحى بغضبه الشديد من قرارات المؤسسة العسكرية حتى أن تتعجب. فالتعجب لم يتصور أن العصابة والنظام هي المؤسسة العسكرية بحد ذاتها. فنجد الشخصية تلفظت ب « Pas plus toi que » واللون الأبيض والإضاءة الأمامية للصورة تعكس أن كل الخبايا والأمور انكشفت بين الشعب والمؤسسة العسكرية فأصبح الشعب على دراية بأن المؤسسة العسكرية دور في النظام الفاسد فأصلاً كيف يمكن للمؤسسة العسكرية التي هي

مختصة في حماية أمن الدولة فقط ولا يحق لها التدخل في الأمور السياسية فلأصل أنه لا يمكن الخلط بينما ما هو حكومي وما هو خاص بالدولة فلكل مهامه الخاصة.

وعنوان الصورة يعكس مدى رفض الشعب الجزائري لسياسة قائد الأركان قايد صالح والمؤسسة العسكرية فالخلاصة التي يمكن استخلاصها من التحليل هي أن الرسام

نقل لنا رسالة مفادها ان للمؤسسة العسكرية يد في النظام الفاسد كما أن الشعب أصبح رافضا لها ولتدخلها في السياسة.

الصورة (3) الصادرة بتاريخ 01 افريل 2019 "atanW IE"



عنوان الصورة	الترجمة للعربية
Après 20 ans Bouteflika	بعد 20 سنة من بوتفليقة يستقيل.

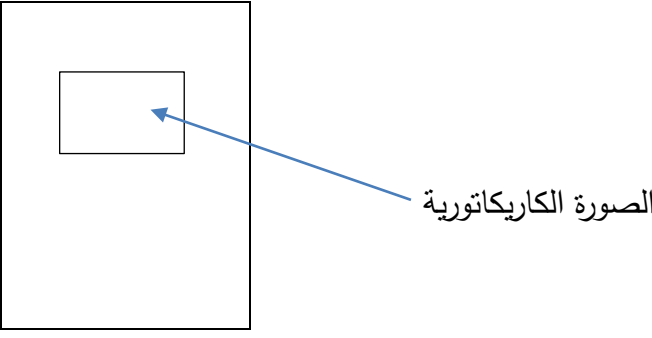
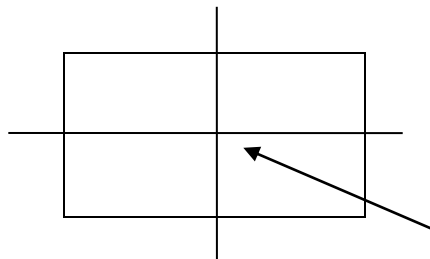
	démissionne.
هو الرسام الكاريكاتوري Le Hic	الرسام الكاريكاتوري
جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية	المصدر
01 افريل 2019 8667	تاريخ النشر و العدد
في الصفحة الأخيرة على الجهة العلوية 1- شعار الجريدة 2- الصورة الكاريكاتورية 3- الصفحة	الحيز
<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; width: fit-content;"> <p>El watan-1</p> <div style="border: 1px solid black; width: 30px; height: 20px; margin: 5px auto; text-align: center; line-height: 20px;">2</div> <div style="border: 1px solid black; width: 30px; height: 20px; margin: 5px auto; text-align: center; line-height: 20px;">3</div> </div>	

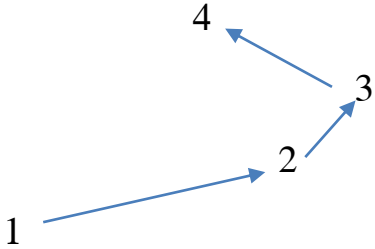
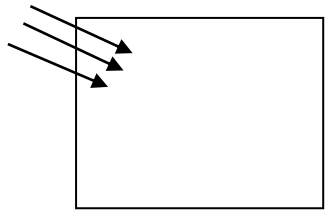
## أولاً: الوصف

نلاحظ في الصورة الكاريكاتورية رسالة لغوية وهي على شكل عنوان للصورة والمتمثلة  
Après 20 ans Bouteflika démissionne في والتي تعني بعد 20 سنة بوتفليقة  
يستقيل كما نلاحظ أيضا شاحنة نقل القاذورات والنفايات ذاهبة وحاملة للنفايات ممثلة على  
اخرها وكما نرى في الصورة قبة زاوية بإضافة الى توقيع الرسام الكاريكاتوري.

ثانيا: المستوى التعييني

1-الرسالة التشكيلية

<p>نشرت الصورة في جريدة ورقية وهي الوطن بمساحة 147.25 سم<sup>2</sup></p>  <p>الصورة الكاريكاتورية</p>	<p>الحامل</p>
<p>- جاءت الصورة بمقياس 15.5 سم / 9.5 سم</p>	<p>الاطار</p>
<p>- جاء عنوان الصورة قريبا الى الإطار العلوي متباينا مع الخلفية السوداء. - جاءت الشاشة الحاملة للقمامة مستحوذة على جل الصورة بحجم كبير جدا. - جاءت القبة بحجم صغير على الجهة اليمنى بالقرب من الإطار الايمن.</p>	<p>التأطير</p>
<p>زاوية التقاط النظر رئيسية ذات جانبي قليلا</p>  <p>الشكل يمثل زاوية التقاط النظر.</p>	<p>زاوية التقاط النظر</p>

 <p>1-الشاحنة 2- القاذورات 3- القبة 4-عنوان الصورة</p> <p>الشكل يمثل الخط البصري للصورة</p>	<p>التركيب و الاخراج</p>
<p>- شكل ضخم يمثل حافلة نقل القمامات - مجموعة من الاشكال متداخلة في مؤخرة عربة الحافلة والمتمثلة في القمامات - شكل هندسي يمثل قبة الزاوية. - خطوط غليظة تعكس عنوان الصورة وتوقيع الرسام الكاريكاتوري - خطوط منحنية صغيرة تدل على الحركة والاهتزاز.</p>	<p>الاشكال</p>
<p>- نجد اللون الاسود متباين مع اللون الابيض وهذا ما اعطى وضوحا للعنوان بالإضافة الى تحديد الارضية التي عليها الشاحنة والقبة. - كما نجد ايضا مجموعة أخرى من الألوان كالأزرق والأصفر والأحمر والأسود على القمامة والتي لها نابع دلالي. - اللون الأخضر والبني يعبران عن هوية الشاحنة وأنها شاحنة نفايات. - مصدر الإضاءة علوية جانبية قليلا.</p>  <p>شكل يمثل مصدر الإضاءة</p>	<p>الألوان والإضاءة</p>

## 2- الرسالة الايقونية:

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	المداليل في المستوى الثاني
شكل هندسي ضخمة	عربة تنقل النفايات مليئة بمختلف الاغراض كالفماش و الكراسي والآلات الموسيقية... الخ	استفاد الشعب للأفكار والسياسة الخادعة التي كانت تمارسها السلطة الحاكمة لغرض خداع الشعب الجزائري والهائه.
قماش بالوان مختلفة داخل الشاحنة	الفرقة الدينية الكركارية	تدل على محاولة السلطات عبر وسائل الاعلام تخييب الوعي السياسي لدى الشعب الجزائري عن طريق تلهيتهم بالأحداث الغريبة في الدين كظهور الفرقة الكركارية.
شكل صغير بلون ازرق فاتح بين القمامة	آلة موسيقية الدربوكة	تخييب الوعي السياسي لدى الشعب عن طريق تلهيتهم بمختلف الحفلات والسهرات الموسيقية.
كرسي متحرك بين القمامة	كرسي المعوقين	يعبر عن الاكاذيب التي كانت الحكومة تنشرها عن الرئيس عبد العزیز بوتفليقة وانه في حال حسن ويستطيع الحكم كما تعبر أيضا عن موقف الشعب الراض رفضا باتا لتولييه منصب الرئاسة.

الكادر بين القمامة	كادر خاص بصورة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة	رفض الشعب الجزائري حكمه او ترشحه لعهدة خامسة
القبة	تمثل قبة الزوايا و المؤسسة الدينية في الجزائر	ان مختلف الزوايا و المساجد تستغل كوسائل دعائية لصالح السلطة
الخطوط المنحنية تحت اطار العجلات	الحركة و السرعة	نهاية تظليل الحكومة للشعب الجزائري

### 3- الرسالة الألسنية:

الرسالة الأيقونة	مدلولها
عنوان الصورة Après 20 ans Bouteflika démissionne	بعد 20 سنة من السياسة التضليلية والمتواصلة تنحي عبد العزيز بوتفليقة بعد استحوازه على السلطة وغلق المجال السياسي الجزائري، نتيجة مختلف المظاهرات بداية من 22 فيفري 2019

### ثالثا: المستوى التضميني

الصورة الكاريكاتورية صدرت على خلفية رفض الشعب الجزائري لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة اخرى او استمراره في الحكم بعدما امتد حكمه لمدة عشرين سنة حيث ان الشعب الجزائري كان يعيش تحت نظام سلطوي ودائما ما تسعى السلطة لتظليه بشتى الوسائل خاصة الإعلام العمومي إن الصورة من خلال الشاحنة تعكس انتهاء النظام السلطوي والتظليل، فالخطوط على أطراف العجلات تعكس ذهابها بسرعة والتمثيل بحافلة

القمامة وبالتالي تعكس عدم فائدتها بعد ان استفاق الشعب وكذلك نفس الشيء بالنسبة للقبة التي تعكس الجانب الديني في ذلك.

وبالنظر الى ما حملته الحافلة نرى قماشاً له عدة ألوان ازرق احمر ابيض.. الخ وهو في الحقيقة يعكس لباس فرقة تدعى انتسابهم للإسلام وهي الفرقة «الكركارية» والتي انت بشعائر وعقيدة مخالفة للمألوف لدى المسلمين في الجزائر. فمن خلالها حاولوا تظليل الشعب بان يهتم بها وينسى امور السياسة فهي ظهرت في اواخر العهدة الرابعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وبالتالي حاولوا ابعاد الشعب عن السياسة ولا يهتمون بالسلطة واعماق دواليب السلطة. وأضحى الشعب بعيد عن اي نقد او وعي سياسي. والكارثة الكبرى في محاولتهم لتطبيق سياسة الاستغناء والتذليل الى ان قام رجال الدين في الزوايا بخيانة الله وشرعه. حيث أفتوا بحرام تغيير رئيس الجزائري "ان حكم غير الرئيس عبد العزيز بوتفليقة حرام" فذلك منكر وغير جائز وكل هذا من اجل تخويف الشعب. فالسلطة العقائدية لها وزن في تفكير الشعب الجزائري ولا يستطيع مخالفة شرع الله، تجدر الإشارة الى ان شرع الله يجيز ذلك. ومن جهة اخرى لكل رئيس يجب ان تتوفر فيه شروط ولي الامر. عكس الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي لا تتوفر فيه ابسط الشروط كالصحة الجسدية. والملاحظ أيضا من خلال الصورة الالة الموسيقية الموجودة داخل عربة الحافلة الملونة بالأزرق التي تمثل مختلف السهرات التي تقام خاصة في فترة الصيف وذلك لإبعاد الراي العام عن التدخل في سيرورة الانتخابات والحكم.

اما الكرسي المتحرك والصورة بين القمامة تعكس الرفض المطلق للأعدار الحكومة في محولة اظهار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في صحة جيدة. فالصورة تعكس تماما صورته الحالية والحقيقية التي كانت في اوج محنة وغير قادر لمواصلة الحكم ونفس الشيء للكرسي المتحرك فهي محولة لإعادته كما كانت سابقا والابقاء على صحته او بتعبير اخر اعطاء صورة تعبر عن الحالة الصحية الجيدة للرئيس لكن في النهاية باء بالفشل.

فخلاصة القول هي ان الصورة الكاريكاتورية تعكس فشل مخططات الحكومة والنظام في تظليل الشعب الجزائري وتغييبه عن الساحة السياسية بمختلف الوسائل. من دين ونشاطات ثقافية... الخ وان الشعب الجزائري على دراية بحيلهم واستفاد من نومه ومن حين أصبح متمسك بموقفه الرفض لهم، وتعكس نهاية مرحلة تاريخية ساد فيها حكم سلطوي والهاء الشعب.

الإشارة إلى الفرشاة والتي تعني بالعامية الشيتة من طرف احزاب الموالات خاصة جبهة التحرير الوطني والإرندي والعديد من الشخصيات والجمعيات.

## الفصل الرابع: نتائج الدراسة

المبحث الأول: النتائج الجزئية

المبحث الثاني: النتائج العامة

## الفصل الرابع: نتائج الدراسة

### المبحث الأول : النتائج الجزئية

المطلب الأول النتائج المتعلقة بالصور الكاريكاتورية المنشورة في جريدة الشروق بصفة عامة عند ملاحظة الصور الكاريكاتورية للرسام باقي وبعد تحليلها توصلنا الى ان توجه هذا الأخير هو توجه ضد السلطة الحاكمة وضد سياسة الدولة أيضا حيث تناول في الصورة الأولى والثانية موضوع الانتخابات وشكوى المواطنين للحكومة ومقابلتهم له بالرفض والقمع ومحاولة فرض العهدة الخامسة.

اما فيما يخص الرسائل الضمنية التي تناولها ونقلها لنا الرسام من خلال كاريكاتيراته التي تتمثل في

### المطلب الأول النتائج المتعلقة بالصور الكاريكاتورية لجريدة الشروق:

#### الصورة الأولى:

- نقل لنا الرسام سياسة السلطة الاستبدادية التي تمارسها في حق الشعب من خلال مطالبته بحقوقه حيث تحاول في الأول اما منع وصول رسالة الشعب للسلطة لتحقيق مطالبه عن طريق استخدام اجوبة اولية مباشرة كاذبة وذلك لإسكاته وهذا ما لحضناه في خطابات رجال السياسة والوزراء على ارض الواقع فمثلا كثيرا ما نرى في النشرات الاخبارية و مختلف الندوات وكما نرى في ندواتهم وخطاباتهم وعودا بالاستجابة لمطالب الشعب على المدى القريب وبمرور الوقت يتضح انها مجرد وعود وذلك لعدم تجسيد اي وعد او الاستجابة لكل مطلب.

- كما نقلت لنا أيضا الصورة الكاريكاتورية طبيعة السلطة الحاكمة وهي سلطة ديكتاتورية ملكية هيمنت على السلطة لأكثر من عشرين سنة ،حيث قامت بدس على مبدأ التداول على السلطة وبهذا نقلت لنا الصورة الهيمنية التي مارستها السلطة ولا تزال تمارسها على الشعب.

## الصورة الثانية:

نقل لنا الرسام الكاريكاتوري من خلال صورته الثانية رغبة السلطة في الإبقاء على النظام وذلك بإعادة ترشيح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، ولكن كانت إرادة الشعب عكس هدفهم ورغبتهم حيث من خلال الصورة يتبين لنا رفض الشعب لها وتمسكهم بقرارهم كما نقلت لنا الصورة صعوبة إلغاء العهدة الخامسة وهذا ما يوضحه لنا كيفية رسم الرقم 5 والخطوط والألوان المستخدمة فيه.

كما نقلت لنا الصورة طبيعة الوسيلة التي استعملها الشعب عدم ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة وذلك يتجلى في اللون الأخضر.

كما نقلت لنا أيضا من خلال نفس اللون الممزوج بقليل من اللون الأحمر ووحدة الشعب الجزائري في طلبه نفس الشيء ووقوفه كرجل واحد .

## الصورة الثالثة :

نقل لنا الرسام الكاريكاتوري من خلال الصورة الكاريكاتورية تدخل الدولة في شؤون الحكومة من جهة، وزيادة على ذلك نقلت لنا تلاعب الدولة بالدستور وذلك يتجلى من خلال المؤسسة العسكرية فالإثبات براءاتها وعدم تورطها مع الحكومة في مسائل الفساد، حيث حاولت الاستحواذ على سلطة القرار بدلا أن يكون القرار للشعب وذلك لتجنب المادة 7 و8 على أحقية الشعب في اختيار من يحكمه وفي تقرير المصير والانتقال إلى المادة 102 بصفة عامة تحاول المؤسسة العسكرية الإبقاء على نفسها في النظام وإسقاط الطرف الآخر المتمثل في الحكومة .

كما نقلت لنا الصورة الوجه السيء لمختلف المتدخلين في موضوع الحراك سواء في وسائل الإعلام العمومية والخاصة وأي تشير إلى انهم تابعون للجهات المعينة سواء السلطة او من جهات أخرى، كما كشفت لنا سطحية تدخلاتهم حول الموضوع .

## المطلب الثاني : النتائج المتعلقة بالصور الكاريكاتورية المنشورة في جريدة الوطن

بعد الملاحظة و التحليل استنتجنا ان توجه الرسام الكاريكاتوري هشام بابا علي المتمثل في انه ضد السلطة الحاكمة وضد المؤسسة العسكرية المتدخلة في الشؤون السياسية وذلك يتجلى من خلال الرسائل الضمنية التي تخللتها الصورة والصورة الثانية فيما يخص رفض سياسة مبدئ التداول على السلطة ورفض ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، كما يتجلى ايضا رفض لسياسة المؤسسة العسكرية من خلال الصورة الثانية و الثالثة.

أولا فيما يخص الرسائل الضمنية التي اراد الرسام نقلها لنا في الصور الثلاث تتمثل في

### الصورة الأولى:

- نقل لنا الرسام الكاريكاتوري فشل سياسة الحكومة لتضليل الرأي العام والتوجه السياسي الصحيح لدى الشعب وذلك من اجل ابقاء النظام بصفة عامة وبقاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الحكم بصفة خاصة، ولقد اختزلت الصورة بصفة عامة بعض الامثلة التي حاولت بها مراوغة الشعب واغفالهم على حقيقة السياسة في الجزائر منها نجد الدين وذلك في مسألة قيام لجنة افتاء الزوايا وذلك بزعمهم على تقديم فتوة مفادها ان مصلحة البلاد تتمثل في ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، كما نجد ايضا من حيث الجانب الثقافي وذلك باغفال الشعب بالحفلات و بالمهرجانات الخ...

كما عكست لنا الصورة من خلال العنوان طول المدة التي بقيت فيها السلطة في يد نظام واحد.

### الصورة الثانية:

- فيما يخص الصورة الثانية نقلت لنا الصورة خلفية اصرار الشعب الجزائري على رحيل عبد العزيز بوتفليقة وذلك من خلال المظاهرات السلمية.

- نقلت لنا الصورة اصرار النظام التمسك بالسلطة وكذلك مسانده من طرف المؤسسة العسكرية بطريقة غير مباشرة.

### الصورة الثالثة:

- جاءت الصورة على خلفية تدخل المؤسسة العسكرية بقيادة الفريق احمد قايد صالح على تطبيق المادة 102 من الدستور وذلك رغبة منه البدء في الحكم حيث أن المادة 7 و 8 على أحقية الشعب في تقرير المصير ومطلب الشعب هو يتحاو قاع وهو شعار أطلقه احد الشبان في تدخله في القناة الإخبارية على **Sky New** ردا على تصريحات المراسلة الصحفية و التي أشارت في نقلها المباشر لسعادة الجزائريين باستقالة عبد العزيز بوتفليقة وبعد ذلك اصبح من اهم وابرز شعارات الجزائريين لمناهضة النظام ومعناه رحيل كل رموز النظام السياسي.

- كما نقلت لنا الصورة الرأي الموحد لدى الشعب الجزائري والذي يتجلى من خلال الأعداد الهائلة التي خرجت في مختلف ربوع الوطن للمطالبة برحيل النظام.

### المطلب الثالث النتائج المتعلقة بالصور الكاريكاتورية المنشورة في جريدة Liberté

من خلال تحليل الصور الثلاثة يتضح لنا ان توجه الرسام الكاريكاتوري علي ديلام هو توجه ضد النظام وضد السلطة، وذلك يتجلى من خلال تركيزه على الشعار الذي حمله الشعب **Pouvoir Dégage** وكذلك اعطاه لنا صورة سيئة عن رجال الأمن والنظام بصفة عامة على كيفية مقابلته للشعب الجزائري من خلال التحريض ومحاولة اثاره الفتنة. وبالعودة الى الصور الثلاثة يتجلى لنا من خلال الصورة الأولى ان الرسام الكاريكاتيري علي ديلام حمل رسائل ضمنية المتمثلة في :

## الصورة الأولى :

- عبرت الصورة بشكل واضح عن مطلب الشعب الجزائري بكل فئاته والمتمثل في رحيل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ورحيل النظام ككل.

- عكست الصورة محاولة النظام التلاعب بالرأي السياسي لدى الشعب الجزائري وذلك من خلال محاولة إيقاع الشعب الجزائري في مصيدة نظرية التنقيف وذلك من خلال استدراجهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن المعلوم ان مواقع التواصل الاجتماعي فيه صدمات فكرية بين اطرف فئات المجتمع التي تحاول اثاره الفتنة واحسن مثال نعيمة صالح.

- كما عبرت الصورة عن الحالة المزرية التي وصل اليها الشعب الجزائري سواء في الحياة الاجتماعية المزرية وتدني المستوى المعيشي وفي تدني الحريات السياسية وغلق المجال السياسي.

## الصورة الثانية:

- عبرت الصورة بصفة عامة عن رأي الشعب الجزائري في مسألة ترشيح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة او بعبارة ادق استمرار النظام في سياسته الديكتاتورية، حيث عرض الشعب معارضة تامة في شعاراتهم.

- كما تبين الصورة وحدة الشعب الجزائري حول هدف واحد وهو رحيل النظام السياسي ولم تظهر فئات شعبية منادية لبقاء النظام.

## الصورة الثالثة :

- نقل لنا الرسام الكاريكاتوري في الصورة فشل سياسة النظام في ترسيخ فكرة ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعدة خامسة وأن الشعب استفاق وهو يرفض رفضه التام لكل وجوه النظام وكل من يسانده.

## المبحث الثاني: النتائج العامة

وبعد تحليل الصور الكاريكاتورية الخاصة بكل من جريدة الشروق والوطن وليبيرتي وبعد عرض النتائج الجزئية الخاصة بكل رسام توصلنا الى مجموعة من النتائج العامة التي ستمكننا من الإجابة على تساؤلات الدراسة والتي نلخصها فيما يلي :

- لقد عبرت الصور الكاريكاتورية من العينة المختارة عن توجه الرسام الكاريكاتوري حيث يبرز بوضوح توجه مشترك والمتمثل في الوقوف بجانب الشعب ومساندته له في الحراك ومطالبه، وذلك من خلال ابراز الهدف الذي جاء به الشعب وهو القضاء على النظام الفاسد والصورة الحسنة التي خرج بها الشعب وتحت شعار سلمية سلمية، ويبقى ان كل من الرسامين باقي و Le Hic ركزا على المؤسسة العسكرية عكس علي ديلام الذي لم يذكر ذلك.

- قام الكاريكاتيريين في كل من جريدتي ليبرتي و الوطن والشروق، بمعالجة الحراك الشعبي وذلك عن طريق تقديم رسوم كاريكاتورية عبرت بصورة شاملة ومختصرة على الأوضاع التي جرت في الحراك من طرف السلطة و الشعب فالبداية بعلي ديلام الذي ركز على وحدة الشعب وكذلك اسلوب مطالبة الشعب بحقوقه، اما بالجانب الآخر النظام ركز على الطريقة التي قبل بها الحراك والتي وصفها محاولة الاستفزاز ومحاولة اثارة الفتنة وتوجيهه الى المواقع الافتراضية.

اما فيما يخص كل من باقي و Le Hic لقد ركزا على الشعب، حيث تناولوا اضطهاد الشعب والمؤسسة العسكرية لحقوق الشعب ومطالبه.

- عكست الصور الكاريكاتورية من خلال الأشكال والألوان على نوعية الخلفية و الإيديولوجية لكل جريدة، فالجريدة ليبرتي و التي لها توجه معارض ليبرالي وذلك ما تجلى من خلال الصور، اما فيما يخص جريدة الشروق لها توجه اسلامي ويمكن اقرب الى اخوان المسلمين، حيث يميلون إلى سلطة اسلاموية ديموقراطية رغم الصور لم تعبر عن ذلك.

- اما جريدة الوطن فلقد ركزت على شخصية قائد الأركان قايد صالح، وتوجهه معروف ضد المؤسسة العسكرية.

- حملت الصورة الكاريكاتورية مجموعة من المضامين الخفية وذلك عن طريق Je استخدام الأيقونات بصفة عامة الاضطهاد والقمع الذي تمارسه السلطة على الشعب.

- كما عكست ايضا استفاقة الشعب ووعيه و اتحاده ضد السلطة، وذلك عبر خبرات مكتسبة مقبلا.

- هناك توافق في نقل صورة الحراك الشعبي في كل من الجرائد الثلاث الشروق و ليبرتي و الوطن، ولكن يتجلى ان علي ديلام، ركز أكثر على الحراك الشعبي واما الجريدتين الأخريتين ركزتا على المؤسسة العسكرية و السلطة والنظام ككل.

- اعتمدت الجرائد الثلاث على الألوان والشعارات بالإضافة إلى الأشكال و الخطوط وكلها تعبر عن رسائل ايقونية ، علي ديلام الذي استخدم الألوان و ذلك للتعبير عن رأي الشعب وحالته النفسية ورفضه للنظام بالإضافة الى اعطاء وحدة الرأي الجزائري والتميز بين المواطن البسيط والنخبة.

اما من حيث الأشكال استخدم عملية التضخيم والتكبير و التقزيم وذلك للتعبير عن طغيان المؤسسة العسكرية تجاه الشعب و أيضا رسالة الشعب تجاه السلطة، كما استعمل الخطوط وذلك للتعبير عن الحركة والنشاط الذي يعيشه الحراك وردة فعل السلطة.

- اما فيما يخص Le Hic ، استعمل الألوان والأشكال للفصل بين المواطن البسيط والسلطة بالإضافة الى الوضعية التي يعيش كل واحد منهم، بالإضافة الى مختلف الأفكار التي تستعملها السلطة لتضليل رأي الشعب وكما استعمل الخطوط التي ترمز الى النشاط في الساحة السياسية.

-أما فيما يخص باقي نفس الشيء استخدم الألوان والخطوط للتعبير عن الحالة السياسية في الجزائر وذلك لوصفه للواقع السياسي وتدخل المؤسسة العسكرية في الشؤون السياسية.

- بشكل عام سمحت لنا الدراسة بالكشف على صورة الانتخابات الرئاسية الملغاة والحراك الشعبي فجميع الرسامين اولوا اهتمام كبير بالموضوع، وكما ركزوا على موضوع واحد وهو داعم للشعب وضد السلطة والنظام.

خاتمة

## خاتمة

من خلال دراستنا، توصلنا الى ان للصورة الكاريكاتورية قوة تعبيرية كبيرة واختزالية تستطيع نقل مجموعة من الأحداث بصورة واضحة في رسم حتى يسهل فهمها واستيعابها عكس المقالات والأنواع الصحفية الأخرى التي تحتاج جهد ووقت للقراءة، ولقد نقلت لنا الرسومات الكاريكاتورية، لكل من جرائد الشروق والوطن وليبرتي، عن طريق رساميها كل من باقي، هشام بابا علي، وديلام، تمكنا من إعطاء صورة حية لواقع الحراك الشعبي في الجزائر، ومختلف الأحداث التي جرت فيه، وذلك في الفترة الممتدة من 22 فيفري 2019 الى غاية 18 أفريل 2019، والتي يمكن تلخيصها في ان النظام حاول ان يمارس سياسة تسلطية ديكتاتورية على الشعب، لكنه لم يستطع، وذلك لوحدة كلمة الشعب وخروجه بطريقة سلمية حضارية، ولقد نقلت لنا الصور مرحلتين من الحراك، مرحلة بدأت بالمطالبة برحيل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ثم انتقلت الى المطالبة بالتغيير الكلي والجزري وذلك برحيل النظام ككل، وبهذا عكست لنا تلك الرسومات الكاريكاتورية توجه الجرائد الثلاث، ورساميها، والذين كانوا ضد السلطة.

الملاحق

الصور الكاريكاتورية المتعلقة بجريدة الشروق لصاحبها باقي بوخالفة

الشروق: 10 مارس 2019



باقي

الشروق 12 مارس 2019



بأقي

الشروق 27 مارس 2019



باقي

الصور الكاريكاتورية المتعلقة بجريدة ليبرتي لصاحبها Dilem

ليبرتي 25 فيفري 2019



ديلام

ليبرتي 03 مارس 2019



ديلام

ليبرتي 03 أفريل 2019



الصور الكاريكاتورية المتعلقة بجريدة الوطن لصاحبها Le Hic

الوطن 19 مارس 2019



Le Hic

الوطن 29 مارس 2019



Le Hic

الوطن 01 أفريل 2019



Le Hic

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### 1- الكتب :

### أولا المراجع باللغة العربية

1. ابراقن محمود ، المدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
2. ابراقن محمود، ترجمة احمد بن مرسلي، التحليل السيميولوجي للفيلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006 .
3. إبراهيم مكي حسن و عبد العزيز محمد بركات "المدخل إلى علم الاتصال" ط1، الكويت، دار السلاسل.
4. إحدادن زهير، تطور الصحافة الجزائرية نقلا عن عبد الرحمن عزي و آخرون، عالم الصحافة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1990.
5. إحدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، الطبعة الثانية ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.
6. الأسدي عبده، تمرى خلود : دراسة في إبداع ناجي العلي، بيروت، دار الكنوز الأدبية 1993.
7. بوعزيزي محسن، السيميولوجيا الاجتماعية، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2010.
8. بوقرة نعمان، اللسانيات اتجاهات والقضايا الراهنة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، السعودية، 2009.
9. حمادة ممدوح ، فن الكاريكاتور في الصحافة الدورية، دار عشتروت للنشر، دمشق.
10. دخليل صابات، الصحافة مهنة ورسالة، دار المعارف، القاهرة، ص 3
11. دليو فضيل ، مدخل الإتصال الجماهيري، مخبر علم الإجتماع، الجزائر 2003

12. راغب نبيل، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر القاهرة، 1990
13. ربيع حامد، "الحرب النفسية في المنظمة العربية، ط 1 بيروت.
14. رحيمة عيساوي، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية عالم الكتب، عمان، 2008
15. زمر آن زمرفريد، الصورة في عملية الاتصال، قراءتهما من أجل التنمية ترجمة خليل إبراهيمي الحماش، مراجعة، عبد الودود العلي، المنطقة العربية والثقافية والعلوم، 1978.
16. ساعد ساعد، الصورة الصحفية (دراسة سيميولوجية)، جيون المطبوعات الجامعية.
17. عبد الحليم محمد "نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير"، القاهرة، عام الكتاب، 1997.
18. عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام والاتصال الإقناعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.
19. عبد القادر يحيوي، الصحافة الإجتماعية يتم مظاهر الانتصار وهواجس الانتحار العالم السياسي، دون عدد 01 جوان 1999.
20. عبده الأسدي، تمرى خلود : دراسة في إبداع ناجي العلي، بيروت، دار الكنوز الأدبية 1993.
21. علي عاطف "مدخل بالاتصال و الرأي العام"، القاهرة، دار الفكر.
22. عمار عبد الرحمان، الصورة والرأي العام، مطبعة هومة، الجزائر، 2005.
23. عيساوي رحيمة، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب، عمان 2008
24. فليحي محمد، صناعة العقل في عصر الشاشة، ط 1 الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع عمان، 2002.
25. فيصل غازي، التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث، دار الحكمة، بغداد.
26. قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة، معامرة سيميائية في أشهر اللسانيات البصرية في العالم.

27. كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية.
28. كورتيس جوزيف، ترجمة جمال حضري، سيميائية اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان 2007.
29. محسن بوعزيزي، السيميولوجيا الإجتماعية، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية لبنان 2010.
30. محمد رشتي جيهان، الأسس العلمية لنظريات الإعلام القاهرة ، دار الفكر العربي، ط2
31. مرزق يوسف، مدخل إلى علم الاتصال، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 1988.
32. مصطفى عليان يحي، محمد عنيم عثمان، مناهج البحث العلمي النظرة والتطبيق .ط (01) دار النشر والتوزيع، عمان 2000 .
33. المنصف العياري، عبد القادر شعباني و آخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية و التوجهات السياسية، تونس، اتحاد الدول العربية ، 2006.
34. منير حجاب محمد، وسائل الإتصال : نشأتها وتطورها، دار الفجر القاهرة 2003
35. موريس أنجرس، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ط2، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006.
36. وغيلسي يوسف، النقد الجزائري المعاصر من اللسانية إلى الألسونية، دار البشائر للنشر والاتصال، الجزائر، 2002.
37. يخلف فايزة، مبادئ في سيميولوجيا الإشهار، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010.
38. يونديف فريزر، مدخل إلى الصحافة، ترجمة راجي صهيون مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت 1954 .  
والتوزيع عمان، 2002.

## ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية

39. Abraham Moles : l'image communication fonctionnelle, Castremam Belgique 1980, P, 65
40. Christian pirschen : intelligence de la publicité, édition seul, paris 1997, p3
41. RONALD Searl, Claude Roy: OP, cit P02
42. MICHEL Jauve : OP,cit P 17
43. 2007MANGUB. La Méthodologie de l'information, Radio, Tv cours Inédit en 1 graduat STC. FSHS. UNIKISK

## 2- المقابلات

- 44- حوار أجري مع "محمد غبريني" رئيس تحرير جريدة " ميدي ليبر" 22 أبريل 2015 على العاشرة صباحا.
- 45- مقابلة أجراها رياض وطار مع الكاريكاتوري باقي بوخالفة، نشرت عبر الأنترنت في موقع [www.google.fr](http://www.google.fr)

## 3- الرسائل الجامعية

- 46- احمد بوخاري، دلالات المكان في الومضات الاشهارية التلفزيونية، منكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008/2009، ص 83
- 47- تيسير ابو عرجة، إسماعيل مرزقة، "الاتصال السياسي في الجزائر في ضل التعددية السياسية الإعلامية " مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1998.
- 48- جليد مليكة، بولعراس فتيحة، تأثير الصورة الكاريكاتورية على الرأي العام، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسوم الكاريكاتورية، جريدة الشروق ، رسالة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية 2015/2014.

- 49- جميلة قادم، الصحافة المستقلة بين السلطة و الإرهاب، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2003
- 50- درقاوي أمير، الدلالات الرمزية للصور الكاريكاتورية "باقي بوخالفة" - مذكرة ماستير "أنموذجيا" جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2017/2016.
- 51- سلام كهينة، الصحافة الجزائرية المستقلة، دراسة سيميولوجية لصحيفتي الخبر وليبرتي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر جوان 2004، جامعة التكوين المتواصل، مكز بوزريعة.
- 52- صفوت عصام حسيني، الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر 1999 ، دراسة وصفية تحليلية ،شهادة دكتوراه غير منشورة ،كلية للعلوم السياسية والإعلام وفي الجزائر، 1999.
- 53- فاطمة تميزار، اسهامات الأنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر " مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية الإعلامية، جامعة الجزائر، 2008.
- 54- محمد شحات، العلاقة بين التمويل الإشهاري و الآراء الصحفية في الصحف اليومية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام.
- 55- محمود نتاري، لطفي باجوجة، أثر الحراك الشعبي الإقليمي على مستقبل التجربة التكاملية المغاربية منذ 2010 إلى اليوم، مذكرة ليسانس، جامعة قاصدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم الانسانية ، 2013/2012.
- 56- نشادي عبد الرحمان، الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية ، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي اليوم والخبر(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، بوسف ليندة، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2009

57- يحيى عبد السلام، سيمياء القصص للأطفال في الجزائر، (الفترة الممتدة ما بين 1980-2000 نموذجياً)، مذكرة دكتوراه باللغة العربية وأدائها، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2010/2011.

#### 4- المقالات في المجلات والجرائد

##### أ- المجلات

58. سليمان العسكري، نشأة السيميولوجيا، عالم الفكر، مجلة دورية، العدد الثاني، الكويت، 1997.
59. محمد أسامة العبد، الاشارات والرموز والأيقونات البصرية، مجلة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، سوريا.
60. محمد سليمان إبراهيم، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعة، مجلد 2، عدد 6، جامعة الزاوية، د ب ، 2014.

##### ب- الجرائد

61. أمال فلاح، وجوه الخبر الأسبوعي، العدد 111، من 08 الى 14 ماي 2001
62. نورا سوكو، حرية التعبير أوكسجين الكاريكاتور، الخبر الأسبوعي، العدد 157 من 04 إلى 10 مارس 2002 .

#### 5- الوثائق الحكومية

63. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية دستور 1996
64. دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مارس 2016

## 6- المواقع الإلكترونية

65. أسماء الجزائرية، السيميولوجيا السيميائية السيميوتيقيا،  
<http://itfctk.ahlamontada.net/t95-topic>
66. <https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/events/2016>
67. <https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/events/2>
68. <https://www.hafryat.com/ar/blog/>
69. <http://thwra.awehda.gov.s>
70. Niat3.unbloc.fr/2009/09/08 -
71. جميل حمداوي، السيميولوجيا مدخل عام،  
[http://www.arrafid.ae/arrafid/f&\\_12-2011.html](http://www.arrafid.ae/arrafid/f&_12-2011.html)
72. <http://www.mentouri.ibda3.org/t987-topic>
73. عبد الناصر حسو: الكاريكاتور المضحك، المر، الجزيرة  
[http:// www.aldjazira.com](http://www.aldjazira.com)
74. Chronologie sur l’historique de presse [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)pag
75. <https://fr.wikipedia.org/wiki/el-watan> 20/06/2019, 13 :52h
76. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>، علي ديلام، 20/06/2019 13 :57h
77. <https://ar.wikipedia.org/wiki>, 20/06/2019, 13 :30h
78. <https://ar.wikipdia.org/wiki/08/06/2019;16:03h>

## 7- المعاجم

79. محمود فريد محمد عزت، معجم المصطلحات، القاهرة، عالم الكتب بدون سنة..

# الفهرس

الصفحة	فهرس المحتويات
أ	- مقدمة
<b>الإطار المنهجي للدراسة</b>	
5	1- الاشكالية
7	2- تساؤلات الدراسة
8	3- أسباب اختيار الموضوع (الذاتية والموضوعية)
9	4- أهداف وأهمية الدراسة
10	5- منهج الدراسة وأدواته
12	6- مجتمع البحث وعينة الدراسة
13	7- تحديد المصطلحات والمفاهيم
15	8- الدراسات السابقة
<b>الإطار النظري</b>	
<b>الفصل الأول: مدخل إلى الصحافة المكتوبة</b>	
24	تمهيد
25	- المبحث الأول: تعريف الصحافة المكتوبة
26	- المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة النشأة والتطور
30	- المبحث الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة.
40	- المبحث الرابع: خصائص الصحافة المكتوبة
43	- المبحث الخامس: الصحافة المكتوبة في الجزائر من الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية
58	- المبحث السادس: الصحافة المكتوبة وأخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر
64	- خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: مدخل إلى السيميولوجيا</b>	
66	تمهيد

67	المبحث الأول: نشأة السيميولوجيا.
69	المبحث الثاني: مفهوم السيميولوجيا.
71	المبحث الثالث: موضوع السيميولوجيا
74	المبحث الرابع: المدارس و الاتجاهات
76	المبحث الخامس: مجالات السيميولوجيا.
77	المبحث السادس: مقاربات التحليل السيميولوجي.
85	المبحث السابع: دلالة الألوان السيميولوجيا
89	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: تاريخ الكاريكاتير في الجزائر</b>	
91	تمهيد
92	المبحث الأول: تاريخ الكاريكاتير
93	المبحث الثاني: نشأة الكاريكاتير
97	المبحث الثالث : مفهوم الكاريكاتور
100	المبحث الرابع : خصائص الكاريكاتور
102	المبحث الخامس: أنواع الكاريكاتير وخصائصه
111	المبحث السادس : وظائف الكاريكاتور
115	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: ماهية سلطة الشعب</b>	
117	تمهيد
118	المبحث الأول: مفهوم سلطة الشعب
120	المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن اهم المظاهرات في الجزائر
127	المبحث الثالث: سلطة الشعب من المنظور الدستوري الجزائري
128	المبحث الرابع: الحراك الشعبي الجزائري 2019 وتداعياته
133	خلاصة الفصل
<b>الاطار التطبيقي</b>	
135	تمهيد

<b>الفصل الأول: تحليل عينة من الكاريكاتورات من جريدة "الشروق"</b>	
137	المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة "الشروق"
140	المبحث الثاني: بطاقة فنية للكاريكاتوري "باقي"
141	المبحث الثالث: تقديم العينة
141	المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة
<b>الفصل الثاني: تحليل عينة من الكاريكاتورات من جريدة "ليبرتي"</b>	
163	المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة ليبرتي
167	المبحث الثاني: بطاقة فنية للكاريكاتوري "ديلام"
168	المبحث الثالث: تقديم العينة
168	المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة
<b>الفصل الثالث: تحليل عينة من الكاريكاتورات من جريدة "الوطن"</b>	
191	المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة الوطن
192	المبحث الثاني: بطاقة فنية للكاريكاتوري "
193	المبحث الثالث: تقديم العينة
193	المبحث الرابع: التحليل السيميولوجي للعينة
<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة</b>	
217	المبحث الأول: النتائج الجزئية
222	المبحث الثاني: النتائج العامة
226	خاتمة
228	ملاحق
238	قائمة المراجع